



رسالة لعُقلاء الشيعة

لكتبه

عيسى بن حسن الزياب



محفوظة
جميع الحقوق

الطبعة الأولى
١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
(٤٣٩٧ / ٢٠١٩)

مكتبة الرضوان

٥ شارع الفقهي - كوم حمادة - البحيرة - مصر

٠٠٢٠١٠٠٣٩٣٢٨١٠

ccnasser@hotmail.com



المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن
اهتدى بهداه، وبعد:

فقد جمعت في هذا الكتاب ما يتعلّق بعقيدتك أيها الصديق الشيعي،
وما فيه من مخالفات كثيرة بأنواع التوحيد الثلاثة: الربوبية، والألوهية،
والأسماء والصفات، وما يتفرّع عنها في اعتقادكم في الأئمة الاثني عشر،
وفي القرآن الكريم، وعقيدتكم في اليوم الآخر، وكلامكم في الصحابة، كما
تُصرّح به كُتُبكم، وبيّنت ما تعتقدونه وما يتفرّع عن ذلك عَشْرَاتِ الأقوال
والأفعال العجيبة الغريبة التي سترها في ثنايا الكتاب، ناقلاً عن كُتُبكم
بالرُّجوع إلى مراجعكم المُعتمدة والمُعتبرة عندكم، من باب العدل والإنصاف
 وإقامة الحجة، التي لا يجرؤ علماؤكم على نشر ما فيها.

أسأل الله أن يجعل العمل صالحاً، ويَنفَع به، ويجعله خالصاً لوجه
الكريم هو نِعَم المولى ونِعَم النصير.



قبل البدء أقول لعقلاء الشيعة:

● لا تستعجل في الحكم على هذا الكتاب، اقرأ ما أكتبه (بتمعن - وترث - وترو) للنهائية، بروح طيبة، وبنفس تبحث عن الحق، فإن كان صواباً موافقاً لكلام الله ولكلام رسوله ﷺ ولآل البيت والأئمة عليهم السلام فخذ به، فليس العيب أنك تخطئ، ولكن العيب أن تُصرَّ على الخطأ.

● كلامي هنا ليس عن فتوى لأحد علمائكم ومشايخكم -حتى لا يقول أحدكم أنا لا أُقلد فلاناً-، بل سيكون كلامي وجميع ما سأكتبه هنا هو عن التشيع، عن أصوله وعقيدته ومصدره، عن دين وعقيدة يُعتقد بها، لا على مسائل فقهية مُختلف فيها.

● ليس هدفي في هذا الكتاب نقد أشخاص وأفراد وأسماء مُعيَّنة تنتمي إلى هذه العقيدة والدين والملة، إنما هدفي أن أبين لك يا صديقي بعض الأمور والأخطاء والمغالطات في عقيدتك، ونقد دين واعتقاد خالف الكتاب والسنة وآل البيت والأئمة عليهم السلام، وضحك على أتباعه بروايات وقصص مكدوبة نُسبت للأئمة وآل البيت كذباً وزوراً وبهتاناً -كما ستقرأ-.

● لا أزعم أنني أقصد فقط دعوتك لترك مذهب الشيعة، لكن أدعوك كذلك أن تُعمل عقلك، وتُفكر في كل ما يُقال لك، وتسمع من مشايخك، وأحاول أن أحرّك المياه الراكدة، وأمسح الغبار عن وجهك الطيب، وأزيل صدئ السنين عن قلبك السليم.

● والله إنني أُحب لك ما أُحب لنفسي، وكلامي هنا عما يتعلّق بدينك وعقيدتك، ليس من باب السخرية والاستهزاء، إنما من باب تبين الصواب والحق من عدمه.

● جميل أن يكون دائماً همّك ومقصّداك وهدفك البحث عن الحق والصواب، وتقرأ في كُتب الخصوم لتقارن بين ما يقول المذهبان، وتنظر أيُّهما أقرب للكلام الله ورسوله، فالحق ضالة المسلم وغايته، أينما وجدها أخذ بها^(١).

● حينما تقرأ لمن يُخالفك وينقل عن مذهبك لا تنظر هل القائل والكاتب: (سني - أو شيعي - مُسلم - أو كافر)، ولكن ليكن همّك ونظرك هل ما يذكره عن المذهب صحيحٌ وموثّقٌ ومُطابقٌ لكُتب الشيعة أو لا؟ فإن كان صواباً فخذْه، وإن كان مُخالفاً للقرآن والسنة فلا تأخذه.

● جعل الله لك عقلاً (تفهم به - وتُفكّر - وتنظر - وتُفرّق بين الحق والباطل)، وبَيّن الله الصواب والخطأ، وطريق الجنة والنار، فاختر ما يُنجيك من العذاب يوم القيامة.

● كثير من الشيعة لا يعرفون تفاصيل عقيدتهم، وأنا على يقين لو عَلِمَها الكثير لن يستمروا على هذه العقيدة وهذا الدين، لأجل هذا جاءت فكرة هذا الكتاب.

● سيكون كلامي مختصراً وقصيراً حتى يَيسر لك قراءة جميع ما سأكتبه وفهمه واستيعابه، وقد حذفتُ الكثير والكثير طالِباً للاختصار.

● أسعدُ بقراءة ما سأذكره وأتشرّف بمراسلتك وتعليقك على كل ما ستقرأ، فهدفنا واحد، هو البحث عن الحق والوصول إليه، بِغَضِّ النظر عن القائل والكتاب.

(١) هذه المقولة لا يصح نسبتها للنبي ﷺ، لكن معناها صحيح.

مقدمة

● العاقل يَقْرَأُ في كُتُبِ الْغَيْرِ وعقيدتهم، بَحْثًا عن الحق والدليل الصحيح، وَيَنْظُرُ هل ما يَقُولُونَهُ مُوَافِقٌ لِلْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَوْ لَا، فما وَافَقَ كلام الله ورسوله خُذْهُ، وَإِلَّا فَاطْرَحْهُ عرض الحائط، فالتبعية العمياء لا تليق بك.

● إِذَا قَرَأْتَ في كُتُبِ مَذْهَبِكَ، اقرَأْ بعين الناقد البصير الحصيف، وانظُرْ هل كلامهم مأخوذٌ من كلام الله ورسوله أم لا؟

● عامة الشيعة للأسف! وأتمنى أن لا تكون منهم- قد أغلَقُوا عقولهم، وأهمَلُوا وعَطَّلُوا عن التفكير والبحث عن الحق والصواب، والنظر فيما هم فيه من عقيدة ودين -كما ستقرأ-، ولو أن الشخص حَرَّرَ عَقْلَهُ وحاوَرَ ذاته -وَفَقَّ المعايير؛ للتمييز بين الضلالة والهدى- وَمَلَكَ الشجاعة، لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ.

● أيها العاقل الشيعي، اقرَأِ الْقُرْآنَ بَعِيدًا عن تَفْسِيرِ علمائك وتأويلهم، ستعلم كيف أن الله يَنْهَاكَ عن أمور كثيرة أَنْتَ تَفْعَلُ خِلَافَهَا في المذهب -باسم الدين-.

● إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ هل عقيدتك على: (حقٌ - وصوابٌ - وهديٌ مستقيمٌ) فانظر هل مذهبك يأخذ جميع أحكامه من كلام الله وكلام رسوله أم لا.

● الشيعة يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ هم الفائزون، وأهل السُّنَّةِ كذلك يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ هم الفائزون، والآية تحكم وتفصل بينهم، فانظر أيهم أكثر طاعة

واستجابةً لله ولرسوله: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [التَّوْبَةُ: ٥٢].

● اسأل نفسك دائماً وحديثها وناقشها. هل أنت على صواب أم على خطأ؟ وهل أهل السنة على صواب أم على خطأ؟ ومن أقرب الناس لكلام الله ورسوله ﷺ، وتحقيق العبودية لله وحده؟

● لو أعملت عقلك وفكرك قليلاً في كل ما يقال لك في المجالس من الروايات والحكايات والقصص، والله لعلمت أنها بعيدة جداً عن: (كتاب الله - وسنة رسوله - وهدي آل البيت - والفطرة السليمة).

● شيعة أهل البيت حقيقة هم: من اتبعوا كلام الله ورسوله والسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار بإحسان، وربحوا الصحابة ولم يخسروا أهل البيت.

● لتكن عندك (القوة - والشجاعة - والقرار) إن رأيت ما أنت عليه من مذهبٍ مخالفٍ لكلام الله ورسوله، فاترك ما أنت عليه واتبع الحق، ففخرٌ لك والله أن تكون موحداً لله مُتَّبِعاً لكلام الله ورسوله، ولا تُبالٍ بتسمية الناس لك بعد ذلك، فأنت تريد النجاة لنفسك من عذاب يوم القيامة.

● المجتمع الشيعي -وأنت تعلم- مُجتمع مُغلق وفيه درجة كبيرة من التبعية والتقليد، فالآن وصلت لمرحلة (الرُّشد - والتميز - والفهم) لتبحث عن الحق، وتُفعل كما فعلَ سلمان الفارسي رضي الله عنه، بذل قصارى جهده للبحث عن الحق حتى وصل إليه.

● اجلس دائماً بينك وبين نفسك، وابك، واسأل الله: [أن يُريك الحق حقاً ويرزقك اتباعه، ويُريك الباطل باطلاً ويرزقك اجتنابه]، وردد وكرّر دائماً وأبداً هذا الدعاء في حال قيامك وقعودك وعلى جنبك،

وَسَيَدُلُّكَ اللَّهُ عَلَى الْحَقِّ: (اللهم ربَّ جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اللهم اهدني لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) كما كان النبي ﷺ يدعو به .

● وقبل الأخير أقول:

- لماذا لا يَكُونُ عِنْدَكَ الْجَرَاءُ بِالرَّدِّ عَلَى مُشَايخِكَ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ مَا يَقُولُونَهُ وَيَرُوْنَهُ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ وَاضِحٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَآلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟!

- جميلٌ أَنْكَ إِذَا حَضَرْتَ الْمَجَالِسَ وَالْمَآثِمَ وَالدُّرُوسَ فَاسْتَمِعْ وَحَلَّلْ لِكُلِّ (مَا تَسْمَعُهُ - وَتَقْرُؤُهُ - وَتُشَاهِدُهُ) وَكُنْ ذَا عَقْلٍ حَصِيفٍ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ .
- إِنْ قَرَأْتَ أَوْ سَمِعْتَ مِنْ شَيْخٍ حُكْمًا أَوْ قَوْلًا فِي مَسْأَلَةٍ مَا - فِيمَا يَخْصُ الْعَقِيدَةَ أَوْ غَيْرَهَا - فَقُلْ لَهُ: مَا هُوَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَكَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ، وَلَا تَقْبَلْ بَغَيْرِهِمَا دَلِيلًا لَتَنْجُوَ بِنَفْسِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَكَ مَبْدَأً فِي حَيَاتِكَ، عِنْدَهَا سَتَعْرِفُ صِحَّةَ الْمَذْهَبِ مِنْ عَدَمِهِ .

● وقبل البدء في صُلبِ الكتابِ قد اختلفتُ معكَ في بعض الأمور، وأريد أن نتفق معكَ على أمرٍ ما، هو أن يكونَ مرجعنا عند الاختلاف هو كلام الله وكلام رسوله ﷺ، كما قال الله تعالى:

﴿فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ﴾ [النِّسَاءُ: ٥٩] .

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ﴾ [النِّسَاءُ: ١٠] .

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [الْجُرَاتِي: ٣٦].

﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [النُّور: ٥٢].

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحَشْر: ٧].
 وكما قال جعفر الصادق عليه السلام: [كلُّ شيءٍ مردودٌ للكتاب والسنة].
 [قال المجلسي صحيح (١/٢٢٩) وصححه البهودي (١/١١)].

كما جاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ، وَمَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ». [انظر: الكافي للكليني (٦٩/١)].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: [كلُّ شيءٍ مردودٌ إلى الكتاب والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زُخرف]. [انظر: الكافي (٦٩/١)].
 وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: [من خالف كتاب الله وسنة محمد ﷺ فقد كفر]. [انظر: الكافي (٧٠/١)].



القرآن

- القرآن الكريم هو: كلام الله المنزل على سيدنا محمد -عليه الصلاة والسلام- المُتَعَبَّدُ بِتَلَاوَتِهِ، وَالْمَنْقُولُ إِلَيْنَا بِالتَّوَاتُرِ، الْمَبْدُوءُ بِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ، الْمَخْتُومُ بِسُورَةِ النَّاسِ.
- ناقشتُ كثيرًا من أصدقائي الشيعة فوجدتُ أن الكثير منهم يجهلون عقيدتهم، ومنها عقيدة القول «بتحريف القرآن».
- هل تعلم أن أصول دينك وعقيدتك تنصُّ أن القرآن -كلام ربك- (مُحَرَّفٌ - وَمُبَدَّلٌ - وَمُغَيَّرٌ - وَمُزَادٌ وَمُضَافٌ فيه) وليس بمحفوظ!!
- إذا (قَرَأْتَ - وَعَلِمْتَ - وَتَيَقَّنْتَ - وَتَأَكَّدْتَ) بأن عقيدتك تقول بتحريف كلام ربك (القرآن)؛ هل ستستمرُّ على هذا الدين والعقيدة؟!
- حسين النوري الطبرسي -من كبار مراجعكم ومشايخكم- أَلَفَ كتابًا بعنوان: [فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب ربِّ الأرباب]!!
- وإليك أقوال علماءك ومشايخك من كُتُبِكُمُ المَعْتَمَدَةِ الَّتِي تَنْصُّ بِأَنَّ الْقُرْآنَ -كَلَامَ اللَّهِ- مُحَرَّفٌ وَمُبَدَّلٌ -تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ-، وَلَكَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحُكْمُ:
- قال المفيد: [الأخبار جاءت مُسْتَفِيضَةً عَنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى بِاخْتِلَافِ الْقُرْآنِ، وَمَا أَحَدَهُ بَعْضُ الظَّالِمِينَ مِنَ الْحَذْفِ وَالنَّقْصَانِ]!! [انظر: المقالات صفحة ٩١].
- قال أبو الحسن العاملي: [عندي في وضوح صحة هذا القول تحريف القرآن وتغييره]!! [انظر: المقدمة الثانية الفصل ٤ لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار صفحة (٣٦)].

- وقال أبو الحسن العاملي: [القول بالتَّحْرِيف يُمكن الحُكْم بكونه من ضروريَّات مذهب التشيع]!! [انظر: المقدمة الثانية الفصل ٤ تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار].

- وقال أبو الحسن العاملي: [القرآن الذي في أيدينا وقع فيه بعد رسول الله شيءٌ من التغيرات]!! [انظر: المقدمة الثانية لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار صفحة ٦٣].

- قال نعمة الله الجزائري: [الأدلة الدَّالة بصريحها على وقوع التَّحْرِيف في القرآن كلامًا ومادَّةً وإعرابًا]!! [انظر: الأنوار النعمانية (٢/٣٥٧)].

هذا كلامهم! هل تَرْضَى بهذا الدِّين الذي أَنْتَ عليه وهو يَنْصُ على أَنَّ القرآنَ -كلامَ رَبِّكَ- مُحَرَّفٌ!!

● اقرأ كذلك ولكَ الحُكْمُ:

- قال محمد باقر المجلسي: [الأخبار الصحيحة صريحةٌ في نقص القرآن وتغييره]!! وقال: [أخبار التحريف مُتواترةٌ ولا سبيل إلى إنكارها]!! [انظر: مرآة العقول للمجلسي (١٢/٥٢٥) دار الكتب الإسلامية -إيران-].

- قال سلطان الخراساني: [قد وقع الزيادة والنقصنة والتحريف والتغيير فيه بحيث لا يَكاد يَقَع شَكٌّ]!! [انظر: تفسير بيان السعادة في مقامات العبادة صفحة ١٩].

- قال عدنان البحراني: [أخبار التَّحْرِيف كثيرةٌ، وقد تَجَاوَزَتْ حَدَّ التواتر]!! وقال: [القول بالتَّحْرِيف من ضروريَّات المذهب]!! [انظر: مشارق الشمس الدرية صفحة (١٢٦) منشورات المكتبة العدنانية -البحرين-].

أين عوامُ الشيعة من هذا الكلام وهذا المعتقد، الذي لا يُصْرَحُ به علماءكم لعوامكم؟!

● اقرأ كذلك عن دينك الذي أنت عليه، ماذا ينص عليه:

- الفيض الكاشاني صرح بتحريف بل خصص المقدمة السادسة في كتابه لإثبات تحريف القرآن، عتوّن لهذه: [مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه]!! [انظر: التفسير الصافي صفحة (٤٠/١ - ٤٩) منشورات الأعلمي بيروت].

- قال عبد الله شبر: [إن القرآن الذي أنزل على النبي أكثر مما في أيدينا اليوم، وقد أسقط منه شيء كثير]!! [انظر: مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار (٢/٢٩٥) لعبد الله بن محمد شبر].

- وقد صرح أبو منصور أحمد بن منصور الطبرسي بتحريف القرآن!! [انظر: كتاب الاحتجاج للطبرسي منشورات الأعلمي - بيروت - (١/١٥٥)].

- قال محمد بن مسعود العياشي: [لو قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمين]!! [انظر: تفسير عياشي (١٣/٢٥) منشورات الأعلمي طهران].

هل لك بعد ذلك أن تشك في فساد ما أنت عليه من دين وعقيدة؟!
والله تعالى يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]؟!

● واقرأ كذلك -والعياذ بالله-:

- قال الكرمانى: [المهدي بعد ظهوره يتلو القرآن فيقول: أيها المسلمون، هذا القرآن الحقيقي الذي أنزله الله على محمد]!! [انظر: إرشاد العوام (٣/٢٢١)].

- بل زعم هاشم بن سليمان البحراني الكتكاني، وكذب وافتري بأن علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر وحده في القرآن (١١٥٤ مرة)!! وألف كتاباً سمّاه: [اللوامع النورانية في أسماء علي عليه السلام وأهل بيته القرآنية]، [وقد طبع في المطبعة العلمية بقم، عام ١٣٩٤].

- قال يحيى تلميذ الكركي: [القرآن الذي في أيدي الناس ليس القرآن كله، قد ذَهَبَ منه ما ليس في أيدي الناس]!! [نقله الطبرسي انظر: كتابة الخطاب صفحة ٢٣].

- قال هاشم البحراني: [اعْلَمْ أَنَّ الحق الذي لا مَحِيص عنه أَنَّ هذا القرآن الذي في أيدينا وقع فيه من التغييرات]!! [انظر: البرهان في تفسير القرآن صفحة (٣٦)]. وتفسير هشام الكتكاني صفحة (٣٦).

- وقال: [وعندي في وضوح صحة هذا القول وأنه من ضروريَّات مذهب الشَّيْع]!! [انظر: البرهان في تفسير القرآن صفحة (٤٩)].

- قال سليم بن قيس: [ومنه حرفٌ مكان حرفٍ، ومنه مُحرَّفٌ، ومنه على خِلافٍ ما أُنزِلَ اللهُ]!! [انظر: تفسير القمي صفحة (١٤-١٨) (في المؤلف)]. وهذا التفسير أصل من أصول التفاسير عند الشيعة.

هل رأيت يا صديقي ماذا يُوجد في كُتُبكم، وماذا تَنصُّ عليه عقيدتكم، مما لا يُظهِرُه علماءكم لكم، حتَّى لا تَعْلَمُوا فسادَ ما أنتم عليه فتركوا هذه العقيدة.

● اقرأ كذلك لتزداد يَقِينًا بفساد ما أنت عليه:

- قال محمد صالح المازندراني: [وإِسقاط بعض القرآن وتَحريفه ثَبَت من طُرقنا بالتواتر معنًى، كما يَظهر لمن تَأَمَّل]!! [انظر: شرح جامع الكافي (٧٦/١١)].

- قال ميرزا حبيب الله الخوئي: [نَقَصَت سورة الولاية وسورة النورين وبعض الكلمات من الآيات]!! وقال: [الأئمة لم يَتِمَكَّنُوا من إخراج القرآن الصحيح خَوْفًا من الاختلاف بين الناس]!! [انظر: منهج البراعة شرح نهج البلاغة (٢١٤/٢)].

- قال محمد بن مسعود بن عياش السلمي المعروف بالعباشي: [لولا أنه زيدَ في كتاب الله وتُقص منه، ما خَفِيَ حقنا على ذي حجي]!! [انظر: تفسير العبّاشي (٢٥/١)].

وبعد ذلك هل تُصدّق كلام علمائك في أن كلام ربك مُحَرَّفٌ ومُبدَّلٌ!!

● دعني أزيدك وأذكّر لك كذلك ما يُوجد في كتبكم المعتمدة:

- قال دلداز علي المجتهد: [التحريف في الجملة في هذا القرآن قد وقع بحيث مما لا شكّ مع تسليم تلك الأخبار]!! [انظر: استقصاء الإفحام (١١/١)].

- قال أبو القاسم الخوئي: [كثرة الروايات تُورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين عليه السلام]!! [انظر: البيان في تفسير القرآن صفحة (٢٢٦)].

- قال علي أصغر بروجردي: [القرآن الأصلي الحقيقي موجودٌ عند إمام العصر عَجَل الله فرجه]!! وقال: [وقَعَ التحريف والحذف في القرآن الذي ألّفه بعض المنافقين]!! [انظر: عقائد الشيعة صفحة (٢٧)].

حينها تعلم حقيقة دين علمائك الذين يُريدون منك أن تشكّ في كلام الله تعالى؛ حتى لا ترجع إليه ولا تجعله مرجعاً لك في دينك ودنياك!!

● اقرأ كذلك -والعياذ بالله عن هذا الكفر الصّريح-، ولك بعد ذلك الحُكم:

- يقول علي بن النقيوي الرضوي: [وقد اختُلف في وقوع التّحريف والتّنقصان في القرآن، فعن أكثر الإخباريين أنه وقّع]!! [انظر: إسعاف المأمول صفحة (١١٥)].

- زين العابدين الكرمانى يقول: [وإنَّ القرآنَ المحفوظَ ليس إلَّا عند الإمامِ الغائب]!! وقال: [إنَّ الشَّيعةَ مَجْبُورُونَ أن يَقرؤوا هذا القرآنَ تُقِيَّةً بأمر آلِ محمدٍ]!! [انظر: تذييل في الرد على هاشم الشامي (٢٣/١٣)].

- الكليني مؤلّف (الكافي) -وهو أوثقُ كُتُبِ الشَّيعة- كان يَعتقِد التَّحريف والتَّنقصان في القرآن!! [انظر: تفسير الصافي للفيض الكاشاني (٥٢١/١) ومقدمة تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار للعالمي].

بعد كل الذي قَرَأْتَ، هل عَلِمْتَ بفساد الدِّين الذي أَنْتَ عليه، وَمَنْ تُصدِّق بعدها، وَأَنْتَ مَنْ أعطاك الله: (العقل - والفهم - والإدراك)، الله تعالى الذي قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].
أَمْ علماءكَ ومشايخَكَ الذين يَقولون وَيَزعمون بتحريف كلامِ رَبِّكَ؟!

● وبعد ذلك نقول لعقلاء الشَّيعة:

- أليس عليٌّ عليه السلام مِنْ حُفَّازِ القرآن والمهتَمِّين به، وَمِنْ بَعْدِهِ الحَسَن والحُسَيْن عليهما السلام، فلماذا لم يُظهِروا القرآنَ الآخَرَ -على حَدِّ قولكم-؟!
- إن كان عليٌّ عليه السلام -وهو الخليفة في زمانه- لم يُظهِر القرآنَ الآخَرَ كما يَزعمون، أليست هذه خيانةٌ لِلأَمَّةِ؟!

● **هل تَعْلَم لماذا كان مِنْ أُسُسِ الدِّين والعقيدة عندكَ أَنَّ القرآنَ مُحرَّفٌ ومُبَدَّلٌ؟!**

الجواب: لأنَّ فيه: (ثَناءٌ على الصَّحابة الكرام - وفيه تحريم دعاء وسؤال غير الله وأمرًا بطلبِ ودعاءِ الله وحده)؛ وحتى لا تَستَمِدَّ أحكامكَ منه، وهذا مما لا يُريده علماءكَ!!

● إذا كان القرآن مُحَرَّفًا فأين القرآن الصَّحيح في نظرِ الشَّيعة؟!
يُجيب عن هذا السُّؤال كبار علمائكم:

- يقول نعمة الله الجزائري: [رُوي في الأخبار أنهم ﷺ أمروا شِيعَتَهُم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها، والعمل بأحكامه حتى يَظْهَر مولانا صاحب الزمان، فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن الذي أَلْفَهُ أمير المؤمنين ﷺ فيقرأ ويُعْمَل بأحكامه!!]
[انظر: الأنوار النعمانية (٢/٣٦٠)].

- ويقول أبو الحسن العاملي: [إنَّ القرآن المحفوظ عما ذُكر، الموافق لِمَا أُنْزَلَ الله تعالى ما جَمَعَهُ عليّ ﷺ وَحَفَظَهُ إلى أَنْ وصل إلى ابنه الحسن وهكذا إلى أَنْ وصلَ إلى القائم ﷺ، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه!!]
[انظر: تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار صفحة (٣)].

- ويقول محمد بن النعمان الملقَّب بالمفيد: [إنَّ الخبر قد صَحَّ عن أئِمَّتِنَا ﷺ أَنَّهُم قد رأوا بقراءة ما بين الدَفَّتَيْنِ، وأنَّ لا نَتَعَدَّاهُ إلى زيادةٍ فيه ولا إلى نقصانٍ منه، إلى أن يَقُوم القائم ﷺ، فيقرأ النَّاسُ على ما أُنْزَلَ اللهُ تعالى وَجَمَعَهُ أميرُ المؤمنين ﷺ!!]
[انظر: كتاب المسائل السروية صفحة (٧٨)]
وهو من ضمن كتاب بحار الأنوار].

- يقول كريم الكرمانى: [إنَّ الإمام المهديَّ بعد ظهوره يتلو القرآن، فيقول: أيها المسلمون، هذا والله هو القرآن الحقيقي الذي أُنْزَلَهُ الله على محمدٍ والذي حُرِّفَ وَبُدِّلَ!!]
[انظر: إرشاد العوام (٣/٢١٢)].

- يقول علي أصغر بروجردي: [الواجب أن نَعْتَقِدَ أنَّ القرآن الأصلي لم يَقَعْ فيه تَغْيِيرٌ وَتَبْدِيلٌ، مع أَنَّهُ وَقَعَ التحريفُ والحذفُ في القرآن الذي أَلْفَهُ

بعض المنافقين، والقرآن الأصلي الحقيقي موجودٌ عند إمام العصر عجل الله فرجه!! [انظر: كتاب عقائد الشيعة صفحة (٢٧)].

- يقول السيد هاشم البحراني: [اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه -بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها- أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله ﷺ شيءٌ من التغيرات، وأسقط الذين جمعوه بعد كثيرًا من الكلمات والآيات، وأن القرآن... المحفوظ عما ذكر الموافق لما أنزله الله تعالى ما جمعه عليّ ﷺ وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن ﷺ، وهذا إلى أن انتهت إلى القائم ﷺ، وهو اليوم عنده صلوات الله عليه!! [انظر: البرهان في تفسير القرآن صفحة (٣٦)].

أترضى بهذا الدين، وهي للأسف من أصول دينك وعقيدتك؟!

● وفي دينك أن آخر الزمان سيخرج المصحف الصحيح.

والسؤال: ما الحكمة من ظهوره آخر الزمان؟! لماذا لا يخرج الآن ليتعبد الناس به؟!

● علماؤك يقولون: القرآن لا يُعلم معناه إلا عن طريق آل البيت والأئمة والمعممين، اقرأ هذه الآية لتعلم كذب علمائك عليك:

- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [التكوير: ١٧].

القرآن ميسرٌ للفهم والتذكرة، فكّر كثيرًا لماذا يُقال لك: القرآن

لا يُعلم معناه إلا عن طريق آل البيت والأئمة والمعممين؟!

حتى لا تُعمل عقلك في التفكير في معاني كلام ربك.



علم الغيب والإحياء والإماتة بيد الأئمة!!

• من الأمر المُجمَع عليه بين أهل الإسلام، أن الله استأثر بعلم الغيب، فلا يُطلع على غيبه أحدًا.

• وفي دينك وعقيدتك أن الأئمة يَعْلَمُونَ الغيب، وهذه مُخَالَفَةٌ صريحةٌ لِمَا جاء في كلام الله وكلام رسوله ﷺ، وكلام آل البيت والأئمة عليهم السلام أنفسهم - كما ستقرأ -.

- أورد الكليني في كتابه (الكافي) باب: [أنّ الأئمة يعلمون ما كان وما يكون وأنهم لا يخفى عليهم شيء!!] [الكافي (١/٢٠٤)] وبعض الطبقات (١/٢٦٠). [٢٦٠/١].

- وأورد الكليني في (الكافي) باب: [أنّ الأئمة يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل!!] [الكافي (١/٢٥٥)].
- ويقول علماؤك: [لا يختلف علم الله وعلم الأئمة في الكمية، ولكن يختلف في الكيفية!!]

- بل أورد الكليني في كتابه (الكافي) باب: [أنّ الأئمة يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم!!] [الكافي (١/٢٠٢)] وبعض الطبقات (١/٢٥٨). [٢٥٨/١].

هل تُصدّق بهذا الكلام، أم تُصدّق الله الذي قال في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الأنعام: ٣٤].

● وفي دينك :

- [أَنَّ أئمتهم يَطْلَعُونَ عَلَى اللَّوْحِ الْمُحْفَظِ]!! [انظر: الرد على شبهات الوهابية لغلام رضا كاردان صفحة (١٧)].

والله أَخْبَرَ أَنَّ اللَّوْحَ الْمُحْفَظَ لَا يَعْلَمُ مَا فِيهِ إِلَّا هُوَ ﷻ!!
- وَيَقْتَرُونَ الْكَذِبَ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: [مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَأَنَا أَقْضِي ذَيْنَهُ وَأُنْجِزُ عِدَاتِهِ، وَلَقَدْ وَفَدْتُ إِلَى رَبِّي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَفَادَةً، فَعَرَّفَنِي نَفْسَهُ، وَأَعْطَانِي مَفَاتِيحَ الْغَيْبِ]!! [انظر: تفسير فرات صفحة (٦٧) سورة البقرة].
- وافترضوا كذلك بَأَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: [إِنِّي لِأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِينَ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ، وَأَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ]!! [انظر: بحار الأنوار (١١١/٢٦) باب: أَنَّهُمْ ﷺ لَا يُحْجَبُ عَنْهُمْ عِلْمُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِمْ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَيَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ].

بِالله عليك إِنْ كَانَ هَذَا لِعَلِيِّ ﷺ، مَاذَا بَقِيَ لِلَّهِ ﷻ؟! وَأَنْتَ مَنْ تُجِلُّ اللَّهَ وَتُعَظِّمُهُ!! هَلْ تُصَدِّقُ كَلَامَ اللَّهِ وَتَعْتَبِرُهُ حَقًّا حِينَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْإِرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الأنعام: ٥٩]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [التنبؤ: ٦٥]، وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦].

أَمْ تُصَدِّقُ عِلْمَاءَكَ بِقَوْلِهِمْ: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ وَالْأئِمَّةَ يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ!!
وهل يمكن لِعَلِيِّ ﷺ أَنْ يَدَّعِي هَذَا الْادِّعَاءَ لِنَفْسِهِ وَيُكَذِّبُ
كلام الله!!

يقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [الْقَمَرُ: ١٧].

اقرأ في القرآن، هل تجد فيه أن الغيب يعلمه الأئمة وآل البيت؟! أم تجد فيه أن الغيب لا يعلمه إلا الله ﷻ؟!
«ونقول كذلك: إن كان الأئمة يعلمون الغيب، فلماذا لم ينص الله في القرآن أو أخبر عنه الرسول ﷺ؟!
● تأمل في هذه الآيات:

- يقول الله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ٥٩].

وأنتم ترعّمون أن علياً عليه السلام يعلم ما في البر والبحر!! [انظر: دلائل الإمامة صفحة (١٢٥)].

- والله تعالى يقول: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الْطَّلَاق: ١٢].
فهي لله وحده.

وأنتم تقولون: [إن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون إلى قيام الساعة]!! [انظر: بحار الأنوار (١١١/٢٦) باب: أنهم ﷺ لا يُحجب عنهم علم السماء والأرض، والجنة والنار، وأنه عُرِض عليهم ملكوت السماوات والأرض، ويعلمون علم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة].

أُتِصِّقُ هذا الكلام وقد منحك الله الإيمان والعقل والفهم؟!

- الله تعالى يقول: ﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الْحَجَّ: ٢٨].

وأنتم ترعّمون: [أن علياً عليه السلام أحصى عدد الحصا]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٦)].

أسألك بالله: هل لله شبيه أو مثيل أو نظير؟!

• جميع ما نُسِبَ لعليٍّ عليه السلام أنه يَعْلَمُ الغَيْبَ، -والله- كَذِبٌ وزورٌ وافتراءٌ عليه، فَلَمْ يَقُلْ عليه السلام شيئاً من ذلك، أَتَظُنُّ لو خرج عليٌّ عليه السلام من قبره أَيْرَضَى وَيَقْبَل بهذا القول؟!

• لفتة سريعة: في قوله الله: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ [الأنعام: ٢٦-٢٧].

- والمعنى: فلا يُظْهِرُ على غيبه أحداً إلا مَنْ ارْتَضَى واصطفى من رُسُلِهِ؛ فإنه يُظْهِرُهُ وَيُطْلِعُهُ على ما يشاء من غَيْبِهِ -على بعض الغيبات- لأن الرُّسُلَ مُؤَيَّدُونَ بالمعجزات؛ ليكون ذلك دالاً على صِدْقِ نبوتهم -ومنها الإخبار عن بعض الغائبات-، فأودعهم ما شاء من غَيْبِهِ بطريق الوحي إليهم، وجعلَهُ معجزةً لهم ودلالةً صادقةً على نبوتهم.

- تأمل كلمة: (رسول) في الآية: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾، يعني ليس كل أحد، بل رسول من الله ﷻ يُوحى إليه، وهذه الآية لا تنطبق إلا على محمد ﷺ وإخوانه الرُّسُلَ من قبله، فلا أحد بعده يَدْخُلُ في هذه الآية أبداً؛ إذ لا رسول بعده.

- هذه الآية -وهي قول الله: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ [الأنعام: ٢٦-٢٧]- يَسْتَدِلُّ بها علماءُك على أن الأئمة يَعْلَمُونَ الغَيْبَ، وهذه الآية ليست دليلاً لهم بل دليلٌ عليهم، فمن حكمة الله ﷻ أنه قال: ﴿إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾، ولم يَقُلْ: إلا مَنْ ارْتَضَى مِنْ خَلْقِهِ؛ إذ إن لفظَ (خَلَقَهُ) يَدْخُلُ فيها الرسولُ وغيرُهُ، أما لَفْظُ (رسول) حصرٌ في الرُّسُلَ فقط.

رُسل الله وأنبيأؤه (لا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ)
وهم أَفْضَلُ الْخَلْقِ، وَمَنْ اصْطَفَاهُمْ
واخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِيَحْمِلَ رِسَالَتَهُ

* الرسول ﷺ:

- إذا كان النبي ﷺ - وهو أَفْضَلُ الْخَلْقِ - لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ، ويقول
عن نفسه: ﴿وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْبَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾
[الْإِنْفِرَاتِ: ١٨٨].

ويَقُولُ عن نفسه: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾
[الْأَنْعَامِ: ٥٠]، فكيف يُقال لك إن علياً عليه السلام يَعْلَمُ الْغَيْبَ!! فهل عليٌّ أَعْلَمُ
بالغيب من رسول الله ﷺ؟!

- إن كان الرسول ﷺ يقول: ﴿لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ
اللَّهُ﴾ [الْإِنْفِرَاتِ: ١٨٨]، و [يُونُسَ: ٤٩]، وأنتم تزعمون أن الأئمة بيدهم النفع
والضرر ويعلمون الغيب!!

- إن كان الرسول ﷺ يقول: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا
يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ [الْحَقَّةِ: ٩]، فإن كان الرسول لا يدري ولا يَعْلَمُ ما
يحدث له، فكيف يُقال لك: إن آل البيت والأئمة يدرون ويعلمون ما
سيحدث لهم؟! كيف تؤمن بذلك وتُصدِّقه وأنت العاقل المؤمن بالله؟!

- إن كان الرسول ﷺ يقول: ﴿وَإِنْ أَدْرِيْتُ أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا
تُوعَدُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءِ: ١٠٩]، فالرسول ﷺ يقول: إنَّ ما وعدكم الله به من

العقاب لست أعلم أقرب مجيئه أم بعيد، فهو لا يعلم الغيب، فكيف بغيره؟!

- الله يقول لنبية ﷺ: ﴿وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [التوبة: ١٠١].

ويقول الله للنبي ﷺ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الأنعام: ٣٦]، فإن كان الرسول ﷺ لا يعلم الغيب، فلماذا الكذب على آل البيت والأئمة بأنهم يعلمون الغيب؟! فكرر.

- الرسول ﷺ يقول: ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [سورة ص: ٦٩]، فالرسول لا يعلم الغيب بغيره من باب أولى!! أعمل عقلك.

- الرسول ﷺ يقول: «لا ترفعوني فوق حقي». [انظر: الأشعثيات - ويسمى بالجعفریات - صفحة (١٨١)، والقطب الراوندي في النوار صفة (١٦)].
وأنتم للأسف ترفعون الأئمة عليهم السلام فوق حقهم، وتزعمون وتكذبون على الأئمة بأنهم يعلمون الغيب!!

* الأنبياء والرسل عليهم السلام:

- نوح عليه السلام يقول لقومه: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ [هود: ٣١]، إن كان نوح -وهو من أولي العزم من الرسل- لا يعلم الغيب، فكيف يكذب عليك ويُقال لك: إن الأئمة يعلمون الغيب!!

- إبراهيم عليه السلام قال لأضيافه: ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [الحجر: ٥٧]، و [الأنبياء: ٣١]، فإبراهيم عليه السلام -وهو أبو الأنبياء- لا يعلم حال الملائكة

الذين حضروا إليه، ولا يَعْلَم ما خَطَبهم، فهو لا يَعْلَم الغيب، فهل آل البيت والأئمة أفضل من خليل الله إبراهيم ﷺ وَيَعْلَمون الغيب!!

- لوط ﷺ، قال الله عنه: ﴿قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ﴾ [هُود: ٨١]، ظن لوط في بادئ الأمر أنَّ هؤلاء بشرٌ مثله، وأراد الدفاع عنهم، فإنَّ كان لوط ﷺ لا يَعْلَم الغيب فكيف يُقال لك: إنَّ الأئمة ﷺ يَعْلَمون الغيب!!

- يعقوب ﷺ: ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ﴾ [يوسف: ٣١]، ولو كان يَعْلَم الغيب لَمَا أرسله معهم، فإنَّ كان يعقوب -وهو نبي- لا يَعْلَم الغيب فكيف بغيره من الأئمة وغيرهم!!

- موسى ﷺ، قال الله عنه: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَمْشِي بِكِ الْمَلَأُ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠]، لو كان موسى ﷺ يَعْلَم الغيب لَمَا احتاج لهذا الرجل كي يُخبره أنَّ المَلَأَ يَأْتَمرون به، فكيف هو لا يَعْلَم الغيب وهو كليم الرحمن، وعلماءؤك يَزعمون ويكذبون أنَّ الأئمة يَعْلَمون الغيب!! ففكر كثيرًا.

- موسى ﷺ لما سأله فرعون: ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ [٥] قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي ﴿[طه: ٥١]، إنَّ كان موسى لا يَعْلَم الغيب -وهو كليم الله- فكيف يُقال لك: إنَّ الأئمة يَعْلَمون!!

- سليمان ﷺ قال الله عنه: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَنْدُودَ أَمْ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ [النمل: ٢٠]، إنَّ كان نبي الله سليمان لا يَعْلَم الغيب ولا يدري أين ذهب الطير، فكيف بغيره!!

- زكريا ﷺ قال الله عنه: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَنْزِيلُ إِلِيَّ هَذَا﴾ [الأنعام: ٣٧]، فزكريا لم يَعْلَم من أين يأتي

الطعام إلى مريم، فهو لا يعلم الغيب، فهل الأئمة أعلم بالغيب من أنبياء الله ورسوله؟! تأمل وستصل والله للحق.

* الملائكة:

- الملائكة - وهم المقربون لله ﷻ - لا يعلمون الغيب، قال الله عنهم: ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة: ٣٢]، فهل الأئمة يعلمون ما لا يعلمه الملائكة!!

* الجن:

- الجن لا يعلمون الغيب، فنبى الله سليمان ﷺ بعد وفاته، لم يعلم الجن بموته إلا بعد سقوطه، حين أكلت الأرض عصاه التي كان يتكئ عليها، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دُهِمَّ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاهُ فَلَئِمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَن لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [شعرا: ١٤].

إن كان الجن لا يعلمون الغيب وإنما يسترقون السمع من الكلام الذي تُردده الملائكة، فكيف يزعم علماءك ويكذبون ويقولون لك: إن الأئمة يعلمون الغيب!!

● تزعمون أن الأئمة يعلمون الغيب فنسألکم:

- لماذا لم يعلم عليٌّ ﷺ بسيف ابن ملجم الذي أخفاه تحت بطنه ليقترله به؟! لماذا لم يعلمه حتى لا يُقتل وهو يُصلي؟! أليس هو يعلم الغيب - عليّ حدّ قولكم؟! -

- لماذا لم يعلم الحسين بخيانة أهل الكوفة وخذلانهم ويرجع قبل أن يُحاصر ويُقتل؟! -

وكيف خَرَجَ وَدَّهَبَ الحسين بنفسه لمكان قَتَلِه - إن كان يَعْلَمُ الغيب-،
والله يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥].

- في كتبكم تقول: [إنَّ الأئمة لم يَمُتْ منهم أحدٌ إلا مقتولاً أو
مسموماً] [انظر: كفاية الأثر للخزاز القمي ص: (١٦٠، ١٦٢، ٢٢٦، ٢٢٧)، وانظر
بحار الأنوار للمجلسي (٢٧/٢١٦-٢١٧)].

فإذا كانوا يَعْلَمُونَ الغيب كيف لم يَحْتَاطُوا لذلك، وكيف لم يَعْلَمُوا
بالسم أو القاتل؟! وكيف يَأْكُلُونَ السم الذي يَقْتُلُهُمْ إنَّ كانوا يَعْلَمُونَ الغيب!!
أليس هذا انتحاراً؟! -أَعْمِلْ عَقْلَكَ-.

● بل اقرأ في بعض كُتُبِكَ المعتمدة، تَنْصُ أَنَّ الأئمة «لا يَعْلَمُونَ

الغيب»:

- في الإرشاد للمفيد صفحة ١٣٨ [فَأَقْبَلَ الحسين لا يَشْعُرُ بشيء،
حتى لَقِيَ الأعراب فسألهم ...، فسار تِلْقَاءَ وجهه]. انظر هل كان يَعْلَمُ
الغيب؟!!

- الأئمة يَعْتَرِفُونَ بِجهلهم بالغيب، عن عليٍّ عليه السلام قال: [يا عجباً لقوم
يَزْعَمُونَ أَنَّا نَعْلَمُ الغيب، ما يَعْلَمُ الغيب إِلَّا الله]. [انظر: الكافي (١/٢٠٠)].
هل بعد كلام الإمام عليٍّ عليه السلام كلام؟!!

- عليٌّ عليه السلام قال: [لقد هَمَمْتُ بضرب جاريتي فلانة، فهِرَبَتْ مِنِّي،
فما عَلِمْتُ في أيِّ بيوت الدار هي]. [انظر: الكافي (١/٢٠٠)]، هل عليٌّ عليه السلام
يَعْلَمُ الغيب؟!!

- قال الفضيل: [ذَكَرْتُ لأبي عبد الله السهوي، فقال: أينفَلْتُ من ذلك
أحدٌ؟ ربما أَفْعَدْتُ الخادمَ خَلْفِي يَحْفَظُ عَلَيَّ صَلَاتِي]. [انظر: بحار الأنوار
(١٠/٢٩)].

- عن أبي بصير، قلت لأبي عبد الله: [إنهم يقولون: تعلم قطر المطر وعدد النجوم، قال: لا يعلم هذا إلا الله]. [انظر: رجال الكشي صفحة (٢٩٩) وبحار الأنوار (٢٩٤/٢٥)]. [عندها تعلم كذبهم على عليٍّ عليه السلام أنه يعلم الغيب].

- عن عليٍّ بن الحكم عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله، قال: [صلّي عليّ بالناس على غير طهر، وكانت الظُّهر، فخرج منادٍ أن أمير المؤمنين صلى على غير طهر فأعيدوا، وليبلغ الشاهد الغائب]. [رواه الطوسي في كتابه تهذيب الأحكام (طبعة النجف ٤٠/٣) حديث رقم: (١٤٠)، والمجلسي في بحار الأنوار (٦٢٥/١٨) طبعة كمباني]. هل عليٌّ عليه السلام معصومٌ ويعلم الغيب؟!!

بعد ما تبين لك بالدليل الواضح البين القاطع، مما لا شك فيه أنَّ الغيب لا يعلمه إلا الله سبحانه، عندها تكون قد أُقيمت عليك الحجة في ذلك، ومن يعتقد أن هناك غير الله يعلم الغيب والشهادة، فإنه يُشرك غير الله معه، وهذا شركٌ أكبر، تعالى الله عما يقول المشركون علواً كبيراً.



المهدي المنتظر

لا تَسْتَعِجِلْ في الحُكْمِ على هذا الفصل وغيره من الفصول، اقرأ ما أَكْتُبُهُ للنهائية، فإن كان صوابًا موافقًا لكلام الله ورسوله وآل البيت والأئمة فخذ به، وإلا دعه واطركه واستبدله بغيره.

● واقرأ ما أَكْتُبُهُ (بتمعن - وتريث - وترو - وبروح طيبة - وبنفس تَبَحُّث عن الحق)، ولا تَسْتَعِجِلْ بالحكم، فليس العيب أنك تُخطئ، ولكن العيب أن تُصِرَّ على الخطأ.

● المهدي المنتظر لديكم: اسمه محمد بن الحسن العسكري، ابن الإمام الحادي عشر من أئمتهم، من نسل الحسين بن عليٍّ (عليه السلام)، وُلِدَ سنة (٢٥٦هـ)، ودخل السرداب بعد موت أبيه وعُمِّرَ سنتان، أو ثلاث، أو خمس - على اختلاف رواياتهم -، وسيُخرج آخر الزمان!!

● يَزْعَمُ علماءُك أنه مُحْتَبَى في سرداب سامراء أكثر من ١٢٠٠ عام، وعمره: (سنتان - أو ثلاث - أو خمس)، وما زال حَيًّا يُرْزَق من أكثر من ألف عام!!

● أولًا .. هل تعلم أن في كتبكم تَنْصُ أن الحسن العسكري مات عقيمًا ولم يُنْجِب!! اقرأ:

- [تُوفِّي الحسن العسكري الإمام الحادي عشر سنة ٢٦٠هـ بلا عَقْب، ولم يُنْجِب، لم يَرْزقه الله بولِدًا]. [انظر: كتاب الغيبة للطوسي صفحة (٢٥٨)].

- وجاء أن الحسن العسكري: [لم يَرْ له خَلْفٌ، ولم يُعْرِف له وَلَدٌ

ظاهرًا]. [انظر: المقالات والفرق للقمي صفحة (١٠٢) وفرق الشيعة للنوختي صفحة (٩٦)].

- وجاء عن جعفر أخي الحسن العسكري والد الإمام الغائب، في أنَّ أخاه الحسين لم يَخلف ولدًا. [انظر: الغيبة صفحة (١٠٦-١٠٧)].

- قال الشيخ المفيد: [فلم يَظهر له ولدٌ في حياته، ولا عَرَفه الجمهور بعد وفاته]. [انظر: الإرشاد صفحة (٣٤٥)]، باب في ذكر وفاة أبي محمد الحسن بن علي ؑ وموضع قبره وذكر ولده، وإعلام الورى بأعلام المهدي للطبرسي صفحة (٣٨٠)].

- وجاء: [أن السلطان أرسل إلى دار الحسن العسكري من يَفحص زوجاته وجواريه، فتبيَّن له أنَّه لم يَكُن له ولدٌ أبدًا]. [انظر: المقالات والفرق للقمي (١٠٢)]، وكتاب الغيبة للطوسي (٧٤)].

- وجاء: [اضطرب الشيعة بعد وفاة الحسن بلا ولدٍ، وتوقَّفوا فيمن يَخلفه فرقا شتى، بلغت -كما يقول المسعودي الشيعي- عشرين فرقةً]. [انظر: مروج الذهب (١٩٠/٤)].

حتى قالوا: [إنَّ الإمامة قد انقطعت]. [انظر: المقالات والفرق صفحة (١٠٨)]، وبحار الأنوار (٢١٣/٥١) باب: ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة على إثبات الغيبة].

- بل قالوا: [إنَّ الإمامة قد بطلت بعد الحسن ؑ]، فارتفعت الأئمة، وليس في الأرض حُجةٌ من آل محمدٍ]. [انظر: الفصول المختارة للمفيد صفحة (٣٢٠)] فصل: افتراق الشيعة بعد وفاة الإمام العسكري ؑ وتعداد الفرق، وبحار الأنوار (٢٢/٣٧) باب: في ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرق المحقة].

- وجاء: [لم يرَ له خَلَفٌ، ولم يُعرَف له ولدٌ ظاهرٌ، فاقْتَسَم ما ظَهَرَ من ميراثه أخوه جعفر وأمه]. [قاله القمي -الشيعي- انظر: كتاب: المقالات والفرق صفحة (١٠٢)]، وفرق الشيعة صفحة (٩٦)].

- [لقد تُوفي الحسن العسكري -الإمام الحادي عشر- سنة ٢٦٠ هجرية بلا عَقَب]. [انظر: تاريخ الطبري (٢٦/١٣-٢٧) المطبعة الحسنية الطبعة الأولى].

- وجاء في كُتُبكم: [إنَّ الحسن بن عليٍّ تُوفِّيَ ولا عَقَبَ له، والإمام بعده جعفر بن عليٍّ أخوه]. [انظر: المقالات والفرق صفحة (١٠٨-١١٠)].

- بل اختلفوا بعد وفاة الحسن بلا ولدٍ فيمن يَخلفه. [انظر: فرق الشيعة صفحة (٩٦)، والفصول المختارة صفحة (٢٥٨)، والمقالات والفرق صفحة (١٠٢)، ومروج الذهب (٤/١٩٠)].

- وتعتزف كُتُبكم أنَّه: [لم يَظْهَر في حياة أبيه الحسن، ولا عَرَفه الجمهور بعد وفاته]. [انظر: الارشاد للمفيد صفحة (٣٤٥)].

الشيعة -للأسف- قوم لا يَقْرَؤون!!

وبعد هذا كيف يَبني الشيعة مَعْتَقَدَهم على هذه الخُرافة.

فلا الناس شاهدوا ولادته، ولا التَّقوا به، بل كان مَخْفِيًّا، يُؤكِّد بأنَّه لم يكن له وجودٌ وأثرٌ أصلاً ولا يَمُكِنُ أَنْ يَظَلَّ ١٢٠٠ سنة، فكَرَّ قليلاً.

● وبذلك يكون موت الحسن بلا عَقَب نهاية الدِّين الشيعي والتشيع، حيثُ سقطَ عمودُه وهو: الإمام، وهي القاعدة والفِكرة التي قام عليها مذهبكم.

● لكن حينما اتضح أنَّه بلا عَقَبٍ وتَصَدَّعَ بنيانكم أمام العوام، وبعد التَّخَبُّط والاضطراب، فلم يكن لعلمائكم مَلْجأٌ إِلَّا فكرة القول بغيبة الإمام حِفاظًا من الانهيار!! لأنَّ انهدام وانهيار هذه العقيدة المهدي- تنسف المذهب تمامًا.

● يُعَلِّلُ علماؤكم سَبَبَ غَيْبَةِ مهديِّهم المزعوم، يُعَلِّلُونَ غَيْبَتَهُ بأنه: [يَخَافُ القتل]!! [انظر: أصول الكافي (٢٥١/١) كتاب الحجة، باب: في الغيبة، وكتاب الغيبة للطوسي صفحة (٢٢٥) فصل: في ذكر العلة المانعة لصاحب الأمر ﷺ من الظهور].

- جاء: [ولا عِلَّةٌ تَمْنَعُ من ظهوره إلا خوفه على نفسه من القتل]!! [انظر: كتاب الغيبة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ص: (٢٠٦)].

- وجاء: [إنما استتر عن أعدائه خوفاً على نفسه]!! [انظر: كتاب: المسلك في أصول الدين لنجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد ص: (٣١١)].

- وجاء: [لكنه بعد غيبة الإمام ﷺ خوفاً على نفسه]!! [انظر: مشارق الشمس الدرية لعدنان علوي الموسوي ص: (٦١)].

- وجاء: [أنه يَخَافُ على نفسه من القتل]!! [انظر: موسوعة أهل البيت لعلي عاشور (٥٨/١٩)، وكتاب: كمال الدين لأبي جعفر محمد علي الحسين القمي ص: (٤٣٧)].

بالله عليك أيها العاقل، أَمِنَ العقلُ أَنْ يَكُونَ المهديُّ معصوماً وَيَعْلَمَ الغيبَ -على حَدِّ قولكم- وعنده قُدرات كونية، وَيَخَافُ من القتل إلى هذه الدرجة!! تأمَّلْ.

● ويقول علماؤكم: إن سَبَبَ غَيْبَةِ المهدي في السرداب هو الخوف من الحُكَّامِ الظَّالِمَةِ؟! [انظر: كتاب: المحجة فيما نزل في القائم الحجة ص: (٥)، والكافي (٢٠٨/١)].

السؤال: لماذا استمرَّت هذه الغيبة رغم زوال هذا الخطر بقيام بعض الدول الشيعة؟! فكِّر.

- وإذا كان منتظرُكم قد اختفى لخوفه على نفسه كما يزعم علماءكم :
 - فَلِمَ لَمْ يَظْهَرِ مِنْ سِرْدَابِهِ ، ويُعلن نفسه عندما استولى آل بويه الشيعة على بغداد؟! فهل كانت تلك الفرصة غير صالحة لأن يُعَجِّلَ اللهُ ﷻ فَرَجَهُ!!
 - وإذا كان منتظرُكم قد اختفى لخوفه على نفسه، لِمَ لَمْ يَظْهَرِ عندما قام الشاه إسماعيل الصفوي وأجرى من دماء أهل السنة أنهارًا!!
 - وإذا كان منتظرُكم قد اختفى لخوفه على نفسه، لِمَ لَمْ يَظْهَرِ عندما كان كريمخان الزندي -وهو من أكابر سلاطين إيران- يَضْرِبُ على السكة اسم إمامهم -صاحب الزمان- ويَعُدُّ نفسه وكيلاً عنه!!
 - وإذا كان مُنتظرُكم قد اختفى لخوفه على نفسه، لِمَ لَمْ يَظْهَرِ اليوم وقد قامت دولة الخميني، الذي يزعمُ النيابة عن المعصوم في كلِّ شيء!!
 - وإذا كان منتظرُكم قد اختفى لخوفه على نفسه، فَلِمَ لَمْ يَظْهَرِ حتَّى اليوم، وقد كُمِّلَ عدد الشيعة -على حَدِّ زعمكم- أكثر من مائتي مليون!!
- [انظر: الحكومة الإسلامية للخميني صفحة (١٣٢)].
- وإذا كان منتظرُكم قد اختفى لخوفه على نفسه، لماذا لا يَظْهَرِ المهدي الآن على شاشات التلفاز ونحن في عصر الفضائيات والإنترنت، أو على الأقل يَظْهَرِ في شريط فيديو صوت وصورة -كما هو الحال مع الكثير من الشخصيات السياسية المعارضة الهاربة التي تُحَارِبُ الحُكَّام- ويُسلِّمَهُ إلى يد الأشخاص الذين يدَّعون بين الحين والآخر بأنهم التَّقْوَا به!!
- والله لو جَلَسَتْ بينك وبين نفسك -وأنت: العاقل الفاهم المتبصّر-
وفكَّرت في خُرافة المهدي لتوصَّلت إلى كذِبِهِم.

● عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري :

- هو أوّل من زعم أنّ للإمام الحسن ولدًا قد اختفى وعُمره أربع سنوات!! [انظر: الغيبة للطوسي صفحة (٢٤٠) فصل: في ذكر طرف من أخبار السفراء الذين كانوا في حال الغيبة، وصفحة (٢٨٣) فصل: فيما ذكر في بيان عمره ﷺ].

- وعثمان هذا فقط الذي يزعم أنّه يعرف مكان المهديّ، وأنّه وكيله في استلام أموال شيعتهم ليُسَلِّمها للمهديّ، ونائبٌ يُجيبُ عنه في المسائل الدينية!! [انظر: حصائل الفكر في أحوال الإمام المنتظر صفحة (٣٦-٣٧) لمحمد صالح البحراني].

- وأن هناك نوابًا عن الإمام يتلقَّون الأسئلة ويأتون بأجوبتها وإيصالها من الإمام المنتظر، ويُسَمُّونها توقيعات، وهي خطوطه بزعمهم!! [انظر: بحار الأنوار (٣٥٩/٥١-٣٦٢) باب أحوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم ﷺ].

- بل لقد رفض عثمان بن سعيد العمري الأسدي العسكري البوح باسم هذا الولد المزعوم، ولمّا قيل له: كيف نذكره؟ قال: قولوا: الحُجَّة من آل محمد!! [انظر: أصول الكافي (١/٢٤٦) كتاب الحجّة، باب: في النهي عن الاسم].

عقيدةٌ ودينٌ كله مبنيٌّ على كذبٍ وشكٍّ، كيف للعاقل أن يتّبعها!! شيءٌ غريبٌ!!

أعطاك الله عقلاً رشيداً، فلا تسمَحْ أن يُستَخَفَّ ويُستهانَ بعقلك، فكَرْ كثيراً لِتَصِلَ للحق الذي ستسعد به دنياك وآخرتك.

● أين مكان المهدي؟ كُتِبَ الشيعة تَنصُّ أنه (في السرداب) مُخْتَفٍ له أكثر من ألفٍ ومائتي سنة!! انظر :

[- كتاب الغدير (٣/٣٠٨) . كتاب الدروس (٢/١٦) . كتاب الجوهري في كتابه جواهر الكلام (٢/١٠٠) و(٥٣/٤٢٩) . وكتاب المزار لمحمد بن المشهدي صفحة (٥٨٦ ٦٥٧ ٢٠٣ ٢٠٨) . والمجلسي في كتابه بحار الأنوار (٨٤/٣١٨) (١٥/٤٤) (٢٥/٥٤-٦٢) (٣٥/٩٥) (٨٩/٣٦٧) (٩٩/٧٨) (٩٩/١١٩) . والماحوزي في كتابه الأربعين صفحة (٢٢٧) . والمولي حيدر الشيرواني في كتابه مناقب أهل البيت صفحة (٢٩٨) . المولى حيدر الشيرواني في كتابه/ مناقب أهل البيت صفحة (٢٩٨) . علي النمازي في كتابه/ مستدرك سفينة البحار (٤/١٢-٣٦١) . علي الكوراني العاملي المسكين في كتابه/ معجم أحاديث المهدي (٤/٤٩٣) . حسن الصدر في كتابه/ تكملة أمل الآمال صفحة (٤٢٨) . ابن أبي الفتح الإربلي في كتابه/ كشف الغمة (٣/٢٩٥-٢٩٧) . محمد قلعجي في كتابه/ معجم لغة الفقهاء صفحة (١٠١)] .

● المهدي في السرداب!!

أولاً.. دُعِنِي أَسْأَلُكَ كَذَا سَوَال:

- لماذا المهديُّ مُخْتَفٍ، وغاب في السرداب وظلَّ مُخْتَفِيًّا مُنْذُ أَكْثَرِ من أحد عشر قرناً؟!

- ولماذا لا يُعْلَمُ مكان هذا السرداب؟!

- ما هي وظيفته الآن في السرداب؟!

- لماذا لم يَخْرُجْ إِلَى الْآن؟!

- ماذا يَنْتَظِرُ المهدي حتى يَخْرُجَ من سردابه بعد هذه المدة الطويلة؟!

- لِمَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ يَدْعُوهُمْ لِلْإِسْلَامِ كَمَا فَعَلَ: (الأنبياء - والمرسلون - والعلماء - والمصلحون)؟!
 - لِمَ لَمْ يُخْبِرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ سَيَخْتَبِي فِي السَّرْدَابِ وَيَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ؟!

- هل الناس الآن بحاجة للمهدي لِيُخْرَجَ؟!
 فإن كانوا بحاجة إليه، لماذا لم يَخْرُجْ؟!
 وإن لم تكن الأمة في حاجة إليه فلماذا كل هذه الدعاوى؟!
اسأل نفسك هذه الأسئلة، وجاوب عليها بكل صدق وصراحة، لتعلم خرافة هذه الأسطورة، وكيف أنهم يكذبون عليك.
ثانيًا.. هل يُعَقَّلُ أَنَّ المهديَّ موجودٌ في سردابٍ طيلة هذه القرون والسنوات الطويلة!!

- ولو قُدِّرَ -جدلاً- أَنَّ العسكري رُزِقَ بمولودٍ، معنى ذلك أن عمره أكثر من ١٢٠٠ سنة، لا يمكن في منطق العلم والعقل أَنَّ شخصاً يعيش أكثر من ١٥٠ سنة، والرسول ﷺ يقول: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين»!!

- وقال ﷺ بَنَصٌّ قاطع: «أَرَأَيْتُمْكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنْ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» وهذا نصٌّ قاطعٌ في زوال مَنْ كَانَ حَيًّا فِي ذَاكَ الْعَصْرِ وَلَوْ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ.

- لكن جوابكم على سؤال: كيف يكون عمره أكثر من ١٢٠٠ سنة، [إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]، وهو دليل العاجز الجاهل واستشهاده حينما

يُطَالَب بالدليل على إطالة العمر!! لا شك في قدرة الله، لكن لا تقبل شيئاً -وأنت العاقل- إلاً بدليل واضح من كلام الله وكلام رسوله ﷺ.

- وَتَسْتَدِلُّونَ بِغِيَابِ مَهْدِيِّكُمْ بِغِيَابِ مُوسَى ﷺ عَنْ قَوْمِهِ!!

وموسى غاب ٤٠ يوماً وليس أكثر من ١٢٠٠ سنة كما هو في

مهديكم!!

- كيف يكون المهديُّ مُخْلَدًا في الأرض إلى هذا الوقت، والله لم يُخْلَد أحدًا في هذه الدنيا إلاً إبليس كما جاء في القرآن، فهل جاء في القرآن، أنَّ المهدي حيٌّ يُرَزَق مُخْلَدًا إلى يوم القيامة؟! كما جاء النص في إبليس!!

• الله ﷻ يقول: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِلشِّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: ٣٤]، وأنتم تدعون الخلد في مهديكم!!

- هل يستطيع أحدٌ من علمائك أن يأتيك بآية من كلام الله في القرآن الكريم تُثبت طول حياة مهديكم؟ بالطبع لا يمكن!!

- ويُقال: إنَّ كان الله قد أمدَّ في عُمر المهدي مئات السنين لحاجة الخلق والكون -على حد قولكم-!! لماذا لم يمدَّ في عُمر الرسول ﷺ وأجله؟! أليس هو أَفْضَل من المهديِّ المنتظر؟!

والإمام عليُّ الرضا قال له رجلٌ: [جُعِلْتُ فداك: قوم قد وَفَّقُوا على أبيك، يزعمون أنه لم يمُت، قال: قال: كَذَبُوا، وهم كُفَّار بما أنزل الله ﷻ على محمد ﷺ، ولو كان الله يمدُّ في أَجَلِ أَحَدٍ من بني آدم لحاجة الخلق إليه لَمَدَّ الله في أَجَلِ رسول الله ﷺ]. [انظر: رجال الكشي ح ٨٦٧ (٥١٧/٦) في الواقفة، وبحار الأنوار (٢٦٥/٤٨) ح ٢٥ باب: رد مذهب الواقفية والسبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى ﷺ].

- (الأنبياء - والرسل - والدعاة - والعلماء) خَرَجُوا وَنَصَحُوا لِلنَّاسِ وَبَيَّنُّوا لَهُمْ، وَتَحَمَّلُوا الْأَذَى، وَمَا خُلِدُوا أَكْثَرَ مِنْ ١٢٠٠ سَنَةٍ، وَالْمَهْدِيُّ عِنْدَكُمْ لَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَنْصَحْ لِلنَّاسِ وَلَمْ يُعَلِّمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، وَمُخَلِّدٌ بِالْأَرْضِ!!

* يُقَالُ عَنِ الْمَهْدِيِّ:

- لَمَّا وُلِدَ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِلتَّبَرُّكِ بِهِ، وَهُمْ أَنْصَارُهُ إِنْ خَرَجَ!!
[انظر كتاب: روضة الناظرين ص(٢٦٠)].

ما دامت الملائكة أنصاره إِنْ خَرَجَ - كما تزعمون - فليَمِ الخوف والدخول في السرداب!!
- تَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ سَجَدَ بَعْدَ وَلادته مُبَاشَرَةً، وَتَكَلَّمَ وَمَشَى بَعْدَ ٤٠ يَوْمًا. [انظر كتاب: الغيبة للطوسي ص(٢٣٩)، وبحار الأنوار الجزء ٥١ الباب الأول].

ثم بعد كل هذا الاستعجال - في الكلام والمشي - اختفى عن الأنظار، وبقي غائبًا أكثر من ١٢٠٠ سنة!!

كيف لعاقِل أن يُصَدِّقَ أنه سجد بعد ولادته مُبَاشَرَةً!! وأنه مشى وتكلم بكلام ولغة فصيحة خلال ٤٠ يومًا من ولادته!! أين عقلك وأنت تُصَدِّقُ كل ما يُقَالُ لَكَ وَيُروَى، أليس فيكم رجلٌ عاقلٌ رشيدٌ!!

هذه الرواية - وهي: أن المهدي سجد بعد ولادته مُبَاشَرَةً، وتكلم ومشى بعد ٤٠ يومًا - لا تصحُّ، ولم يذكر لها الطوسي سندًا، فكيف تُصَدِّقُ كلامًا بلا دليلٍ صحيحٍ مُسَنَّدٍ!!

• تَزْعُمُونَ أَن وَجُوبَ نَصَبِ الْأُئِمَّةِ يَرْجِعُ لِقَاعِدَةِ (الْطُّف)، والعجيب أَنَّ إِمَامَكُمْ اخْتَفَى وَهُوَ صَبِيٌّ وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى الْيَوْمِ، فَأَيُّ لُطْفٍ هَذَا؟!
 • هَلْ لَكَ -وَأَنْتَ الْعَاقِلُ الرَّشِيدُ- أَنْ تُثَبِّتَ مَوْلِدَ الْمَهْدِيِّ؟ وَمَنْ هِيَ أُمُّهُ؟ وَمَنْ تَكُونُ؟ وَمَنْ أَهْلُهَا؟ فَهَذَا دِينُكَ وَعَقِيدَتُكَ، لَا بَدَّ أَنْ تَعْرِفَ تَفَاصِيلَ هَذِهِ الْأُمُورِ جَيِّدًا.

- كُتِبَ الشَّيْعَةُ اخْتَلَفُوا فِي أُمِّ الْمَهْدِيِّ بَيْنَ: (سُوسَن - نَرْجِس - رِيحَانَةَ - حَكِيمَةَ - صَقِيلَ - مَرْيَمَ - مَلِكَةَ)، فَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ إِذَا تَمَّ قِيَامُ مَذْهَبِكَ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ أُمُّهُ!! هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ مُجَرَّدٌ وَهْمٍ وَكَذِبٍ.

لَيْسَ لَهُ أُمٌّ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ أُمُّهُ!! «وَمَنْ لَيْسَ لَهُ أُمٌّ فَهُوَ غَيْرُ مُوجُودٍ».

إشكال وجواب:

• جَاءَ فِي الْحَدِيثِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: [لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ، لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فِيهِ رَجُلًا يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ أَبِي]. [انظر: بحار الأنوار (٤٧-٧٩) حديث: (٣٧)].

فاسمه سيكون محمد بن عبد الله، والمهدي عندكم اسمه: محمد بن الحسن، فهو لَا يُوَافِقُ اسْمَ أَبِ النَّبِيِّ ﷺ!!

- جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ»، هَذَا الْمَهْدِيُّ الَّذِي أَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ يُطَابِقُ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمَ النَّبِيِّ وَاسْمَ أَبِيهِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ، أَمَّا مَهْدِيُّكُمْ هَلْ أَخْبَرَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ!!

- المهدي - هداك الله- الذي أَخْبَرَ عنه النبي ﷺ واحدٌ عُمره كُعمَر البشر الموجودين في ذاك الزمن، وليس عُمره سيكون فوق ١٢٠٠ سنة!!
 - يُسْتَدَلُّ لَكَ بِخُرافة المهديِّ بِأَقْوالٍ تُنسَبُ لِأهل السُّنة، وبالرجوع إلى الكُتب التي يُشيرُون إليها نَجِدُ خِلافَ كلامهم، وإنما هي كَذِبٌ عَلَى كُتب أهل السنة!! فَتَنَّبَهُ لِكُلِّ ما يُنسَبُ لِكُتب أهل السنة.

● إِنْ كان المهدي حُجة آخر الزمان -كما تَدَّعون- إِذا أَخْبَرَ النبي ﷺ عنه أو جَاءَ خَبْرُهُ بالقرآن يُبَشِّرُ اللهَ به، هل جاء شيءٌ من ذلك؟!
 - ولولا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ عن المهديِّ الذي سيكون آخر الزمان لَمَّا آمَنَّا وَصَدَّقْنَا، وَأَنْتُمْ مَهْدِيُّكُمْ هل عليه دليلٌ من كلام النبي ﷺ؟!
 - جميلٌ يا صديق -وهو الواجب عليك- أَنْ تُؤْمِنَ بما جاء في القرآن وَصَحَّ عن النبي ﷺ، وليس قصصًا وَخَيالات وروايات لَا حَقِيقَةَ لَهُ!!
 - إِنْ كان المهديُّ عَقِيدَةً عندكم، فَكَيْفَ يُعْتَقَدُ بِشيءٍ لَا يُوجَدُ عَلَيْهِ دليلٌ من كلام الله ولا من كلام النبي ﷺ، ولا أَحَدٌ يَعْرِفُ مكانه ووجوده، ولا أَحَدٌ يَعْرِفُ اسمَ أُمِّهِ.

● (متى نراك يا مهدي - ننتظرك يا مهدي - اخرج يا مهدي - عَجَّلَ الله فَرجَكَ يا مهدي) أما زِلْتَ تُصَدِّقُ بِهذه الخُرافة وَأَنْتَ مَنْ وَهَبَكَ الله العَقْلَ والفَهْمَ والبَصَرَ؟!

إِذا خَرَجَ المَهْدِيُّ:

● يَزْعَمُ علماؤُكَ أَنَّ المَهْدِيَّ إِذا ظَهَرَ فَإِنَّهُ سَيَحْكُمُ بِحُكم آلِ داود!!
 [انظر: كتاب المفيد الإرشاد ص(٤١٣)، والطبرسي أعلام الوري' ص(٤٣٣)].

فأين شريعة نبيِّنا محمد ﷺ الناسخة لجميع الشرائع السابقة وهو خاتم الأنبياء والمرسلين؟!

أليس تركُ شريعة النبي ﷺ كفرًا وردَّةً!!

وهذا يؤكد ما سنذكره في نهاية الكتاب، أن الأيادي اليهودية كان لها دورٌ كبيرٌ، وكانت تتلاعب كثيرًا بكتُبكم، بل أكاد أجزم بأن واضع هذه الرواية يهوديٌّ، وإلَّا فلمْ فُضِّل داود على غيره من الرسل!!

- جاء: [سوف يكون نزول المهديّ في موكبٍ بسبع طائرات].

[انظر: يوم الخلاص في ظل القائم المهدي ﷺ].

إلى متى الضحك على عقلك؟!

- أنَّ المهديَّ إذا خَرَجَ وَضَعَ السيفَ في العرب:

١- روى النعمانيُّ: قال أبو عبد الله ﷺ -وحاشاه أن يقول ذلك-:

(ما بقي بيننا وبين العرب إلَّا الذَّبْحُ، وأومأ بيده إلى حَلَقَتِهِ!!) [انظر: الغيبة

لمحمد بن إبراهيم النعماني ت ٣٨٠ وهو من أكابر تلامذة الكليني صفحة (٢٤١) ح ٢٤

باب: ما رُوي في صفته وسيرته وفعله وما نزل من القرآن فيه ﷺ، وبحار الأنوار

(٣٤٩/٥٢) ح ١٠١ باب: سيره وأخلاقه وعدد أصحابه، وخصائص زمانه، وأحوال

أصحابه ص].

٢- وعن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال: [إذا خَرَجَ القائمُ لم يكن بينه

وبين العرب وقريش إلَّا السيف، ما يأخذ منها إلَّا السيف!!] [انظر: في كتاب

(الغيبة) لمحمد بن إبراهيم النعماني، صفحة (٢٣٤)، وبحار الأنوار (٣٥٥/٥٢)].

٣- وجاء أنَّ المهديَّ إنْ خَرَجَ: [يُهِرْجُ سبعين قبيلةً من قبائل

العرب!!] [انظر: بحار الأنوار (٣٤٩-٣٣٣/٥٢) هامش رقم: (١)].

ومعنى بهرج الدماء: أهدرها، وفي طبعة أخرى لبحار الأنوار:
[يهرج]، ومعنى الهرج: الفتنة والاختلاط والقتل!!

السؤال الذي يطرح نفسه بعد هذه الروايات، لماذا يُعملُ مهديكم
المزعوم سَيِّفُهُ في العرب، أليس الرسول عَرَبِيًّا، وأمير المؤمنين عليه السلام عَرَبِيًّا،
وجميع الأئمة عَرَبًا، بل أليس مهديكم المزعوم عَرَبِيًّا!! عندها تَعَلَّمَ مَنْ الذي
أَخْرَجَ فكرة المهدي المنتظر، وَمَنْ الذي يَضَعُ هذه الروايات، لِيَتَعَلَّمَ كُرَّةً
وَبُغْضَ المجوس للعرب!!

٤- بل في الرواية السابقة: [إذا خَرَجَ القائم لم يَكُنْ بينه وبين العرب
وقريش إِلَّا السيف]!! وجاء كذلك في كُتُبِكُمْ: [أما إنه لا يبدأ إلا بقريش،
فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يُعطيها إلا السيف]!! [انظر كتاب: بحار الأنوار
(٣٥٤/٥٢)].

فكَّرَ كثيرًا لِمَ يَبْدَأُ بقريش؟! وارجِعْ وأسألك: أليس الرسول من
قريش، وأمير المؤمنين عليه السلام من قريش، وجميع الأئمة من قريش، بل أليس
مهديكم المزعوم من قريش!! عندها تَعَلَّمَ حقيقة مَنْ لَفَّقَ لكم هذه الروايات
وهذه القصص وهذه الخرافة.

هل رأيتم كيف البغض للعرب مهما كان دينهم، وأنهم يستعملونكم
يا شيعة العرب لتحقيق أهدافهم ومخططاتهم فقط، وإن تَمَكَّنُوا بعد ذلك قَتَلُوا
العرب جميعًا سُنَّةً وشيعةً؟!

بل إن رَجَعْتَ بالذاكرة قليلاً، تَذَكَّرْ حربَ الخميني على الشعب
العراقي وبلا تفريق بين شيعة وسُنَّة، وكانت هي بدايةً في تطبيق هذا المبدأ،
وهو: القتل العام للعرب!! أَعْمِلْ عقلَكَ.

٥- بل لقد جاء أنَّ المهديَّ المزعومَ المنتظرَ إذا خَرَجَ من سردابه صالَحَ اليهود والنصارى وهدَمَ المسجدَ الحرامَ، والمسجدَ النبويَّ، والحجرةَ النبويةَ!!

- جاء: [وأجيءُ إلى يثرب، فأهدمُ الحُجرةَ]!! [انظر: بحار الأنوار (١٠٤/٥٣) حديث (١٣١) باب الرجعة].

- وجاء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [القائم يهدم المسجد الحرامَ حتى يردَّه إلى أساسه، ومسجدَ الرسول صلى الله عليه وآله إلى أساسه]!! [انظر: الغيبة للطوسي صفحة (٣٠٦) فصلٌ في ذكر طرف من صفاته ومنازله وسيرته عليه السلام، وبحار الأنوار (٣٣٨/٥٢) حديث (٨٠) باب: سيره وأخلاقه وعدد أصحابه].

- وجاء: [إذا قام المهديُّ هدمَ الكعبة . . . وقطعَ أيدي بني شيبة وعلَّقَها بالكعبة]!! [انظر الإرشاد للمفيد ص(٤١١)، والغيبة للطوسي ص(٢٨٢)].

كيف يمكن أن يهدم المسجد الحرام، أليس المسجد الحرام قبلة المسلمين جميعاً كما جاء في القرآن، وقد صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله، وصلى فيه أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام، وأنه أول بيتٍ وُضع للناس على وجه الأرض؟!

عندها لزم عليك أن تعرفَ مَنْ الذي وُضع هذه الروايات، ولتَعْلَمَ أن جميع الروايات التي تُقال لك وتُروى عن الأئمة هي من صُنع المجوس إيران مُبغضي العرب والمسلمين، وكيف الكُره للمسلمين ولقبَلَتهم؟! فكَرَّ كثيرًا في ذلك.

المهديُّ الذي بَشَّرَ به النبي ﷺ يَمَلَأُ الأرضَ عدلاً وقسطاً، وَيَمْحُوا الظُّلْمَ والجورَ، وليس مَهْدِيَّكُمْ -المزعوم- الذي يَمَلَأُ الأرضَ ظُلماً وقتلاً وسفكاً وهدماً وتَحْرِيباً.

والسؤال: لِمَاذَا يَهْدِمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ؟! وأَيْنَ سَتَكُونُ قِبْلَةُ الْمُسْلِمِينَ؟!

علماؤك يُريدون أن تكون قِبْلَةُ الناس لدولتهم إيران أو العراق، وأن تكون وجهة المصلين للكوفة، لذلك كذبوا على الأئمة وَلَقَّعُوا روايات وأقوالاً ونَسَبُوهَا لهم عن فضل قُمْ وكرِبلَاء والنجف كما ستقرأ في مبحثٍ مستقلٍّ!!

لذلك روى الفيض الكاشاني: [يا أهل الكوفة لقد حَبَّأَكُمُ اللهُ ﷻ بما لم يَحِبُّ به أحداً من فضلٍ، مُصَلِّاَكُم بيت آدمَ، وبيت نوح وبيت إدريسَ، ومصلَّى إبراهيمَ . . . ولا تذهبُ الأيَّامُ والليالي حتى يُنصبَ الحجرُ الأسودُ فيه!!] [انظر: انظر كتاب: الوافي (٢١٥/١)، ومن لا يحضره الفقيه (١١٣/١) حديث (١٧) باب: فضل المساجد وحرمتها وثواب من صلَّى فيها، ووسائل الشيعة (٣٠٩/٣) حديث (١٨) باب: تأكد استحباب قصد مسجد الأعظم بالكوفة ولو من بعيد وإكثار الصلاة فيه].

وهل تشكُّ بعد ذلك في فساد الدين والعقيدة التي أنت عليها؟! وأنَّ عاتمةَ الأقوال والروايات في دينك والتي تُنسبُ للأئمة أنها من تأليف وكذبِ علماء الفُرس الإيرانيين!!

٦- وَذَكِّرُوا أَنَّ مِنَ ألقاب صاحب الزمان (خسرو مجوس)!! [انظر: النجم الثاقب لطبرسي (١٨٥/١)، والغيبة لمحمد النعمان صفحة (٢٣٤)].

وهو اللقب السابع والأربعون للإمام!!

إنها لمفاجأةٌ كُبرى، كيف يُمكن أن يُوصَفَ إمامكم بأنه (خسرو المجوس)!! ومعناها بالفارسية: [مُخلَّصُ المجوس أو مُنقذُ المجوس] ما دَخَلَ المجوس بصاحب الزمان؟! تأمَّلْ.

حينها تَعَلَّمْ يقينًا أنَّ دِينَكَ مِنْ صُنْعِ المجوس الإيرانيين، وهم مَنْ لَفَّقُوا هذه الخُرافة المزعومة والمكذوبة عليك!! لكن متى تُدْرِك وتُعي وتُفِيق وتَسْتَيْقِظ مما أَنْتَ فيه؟!

٧- وجاء في كُتُبِكُمْ أنَّ صاحِبَ الزمان سيأتي لينتقم من أعداء آل البيت وعلى رأسهم عمر!!

السؤال: لماذا عمر بن الخطاب على رأسهم!!

عمر بن الخطاب ﷺ: هو الخليفة الوحيد الذي في عَهْدِهِ فُتِحَتْ إيران ودخَلَهَا الإسلامُ وأُذِّنَ فيها وأُقيمت الصلاة لأول مرة في التاريخ.

حينها ستعلم لماذا المجوس يَكْرَهُونَ وَيُبْغِضُونَ عُمَرَ ﷺ ويلعنونه ويُلَفِّقُونَ الروايات في لَعْنِهِ وَسَبِّهِ وَشَتْمِهِ والطعن فيه.

عند ذلك أسألك وأقول لك - وأنت العاقل الفاهم الرشيد -:

- بعد كلِّ الذي ذَكَرْتُهُ عن المهديِّ، هل ما زِلْتَ تُؤْمِنُ بهذه الخُرافة والأسطورة وأنه (مَوْجُودٌ - وَمُخْتَبِئٌ - وأنه حُجَّةٌ - وإمامٌ)؟! وهل تُصَدِّقُ بوجوده منذ أكثر من أَلْفِ عامٍ؟! ومن وراء هذه الخُرافة؟!

- لماذا غاب مَهْدِيُّكُمْ كُلُّ هذه الفترة؟! ولماذا لم يَخْرُجْ؟! إنَّ كان حَيًّا فهو مُقَصَّرٌ في واجب رعاية الشيعة.

- وما الحكمة من ظهوره آخر الزمان ما دام أنه حُجَّةٌ، لماذا لا يَخْرُجَ الآن لِيُعَلِّمَ النَّاسَ الْحَقَّ وَيَنْصُرَ دِينَهُ، وَلِيَرْجِعَ إِلَيْهِ النَّاسَ وَلِيَحْفَظَ الْأَرْضَ مِنْ أَنْ تَسِيخَ - كما يقول علماؤك!! -

- تَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ حَاضِرٌ فِي الْأَمْصَارِ يَعْلَمُ أَحْوَالَ النَّاسِ، لَكِنَّهُ غَائِبٌ عَنِ الْأَبْصَارِ!!

هل يوجد دليل على ذلك من كلام الله أو من كلام رسوله ﷺ!!
ولماذا تُصَدِّقُ كُلَّ مَا يُقَالُ لَكَ بِلا دَليْلِ من كلام ربِّكَ أو على لسان نبيِّكَ!!
مَنْ الَّذِي يَذْكُرُ (أَقْوَالَ - وَحِكَمَ) الْمَهْدِيِّ، مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذِهِ الْحِكَمُ
عَنِ الْمَهْدِيِّ، وَهُوَ اخْتِبَاءٌ - بِزَعْمِكُمْ - فِي غَارٍ مِنْذُ كَانَ صَغِيرًا، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَهُ
مِنْذُ أَكْثَرَ مِنْ ١٢٠٠ سَنَةٍ؟! أَلَا تَرَى أَنَّهُ اسْتَهْتَارَ وَاسْتَخَفَّ بِعَقْلِكَ!!

٨- عِلْمَاؤُكَ يَقُولُونَ عَنِ الْمَهْدِيِّ:

- [لَوْ لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لِأَطَالَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَظْهَرَ يَمْلُؤُهَا
عَدْلًا وَقِسْطًا]. [انظر: يَنَابِيعُ الْمَوْدَةِ (٣/٢٥٦)، وَبِحَارُ الْأَنْوَارِ (٧٨/٤٧) ح ٣٧،
مَا الْفَائِدَةُ مِنْ خُرُوجِهِ آخِرَ الزَّمَانِ!!

٩- وَتَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَهَذَا كَذِبٌ عَلَى
اللَّهِ، فَالْحُجَجُ هُمْ رُسُلُ اللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النِّسَاءُ: ١٦٥]. فَأَيُّهُمْ تُصَدِّقُ؟
أَخِيرًا .. لَوْ أُعْطِيَ لِعَقْلِكَ فُرْصَةٌ لِلتَّفَكِيرِ الْمُنَطْقِيِّ، لَكَانَتْ أَسْطُورَةُ
الْمَهْدِيِّ الْغَائِبِ كَافِيَةً لِكَشْفِ بَطْلَانِ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ.



يوم القيامة في اعتقاد الشيعة!!

هذا الركن -وهو يوم القيامة- عَجَبٌ عُجَابٌ:
 - جاء: [أَنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ حُبُّ آلِ الْبَيْتِ]!!
 [انظر: بحار الأنوار للمجلسي (٧٩/٢٧) باب: ثواب حبهم ونصرهم].
 - وجاء: [فيسأله ملكان عن اعتقاده في الأئمة واحداً بعد واحدٍ، فَإِنْ لَمْ يُجِبْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، يَضْرِبَانِهِ بِعَمُودٍ مِنْ نَارٍ، يَمْتَلِئُ قَبْرُهُ نَارًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ]!! [انظر: الاعتقادات صفحة ٩٥ للمجلسي].

السؤال:

هل تُصَدِّقُهُمْ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَمْ تُصَدِّقُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَما قَالَ: (يَا عَلِيُّ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ). [انظر: عيون أخبار الرضا (٤٥٣/٢) باب: ما كتبه الرضا ؑ للمؤمن في محض الإسلام وشرائع الدين].

● وَزَعَمُوا أَنَّ أَهْلَ مَدِينَةِ قَم بِإِيرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُحْشَرُونَ وَلَا يَمْرُونَ عَلَى الصِّرَاطِ!!

- جاء: [إِنَّهُمْ يُحَاسَبُونَ فِي حُفَرِهِمْ، وَيُحْشَرُونَ مِنْ حُفَرِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ]!! [انظر: بحار الأنوار (٢١٨/٥٧) باب: الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها].

- وَرَوَوْا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا قَالَ: [إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ، وَاحِدٌ مِنْهَا لِأَهْلِ قَمٍّ، وَهُمْ خِيَارُ شِيعَتِنَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْبِلَادِ]!! [انظر: بحار الأنوار (٢١٦/٥٧) باب: الممدوح من البلدان والمذموم منها وغرائبها].

- وَرَوَوْا عَنْ الرضا أَنَّهُ قَالَ -وَحَاشَاهُ-: [لِلجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، فَثَلَاثَةٌ مِنْهَا لِأَهْلِ قُمْ، فَطُوبَى لَهُمْ، ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٢٨/٥٧) وأحسن الوديعه صفحة (٣١٣-٣١٤) لمحمد الأصفهاني].

هل رَأَيْتَ كَيْفَ تُلَفَّقُ الروَاياتُ عَنِ الأئمةِ كَذِبًا وَزُورًا؟!
وعندها تَعْرِفُ مَنْ الَّذِي يَكْذِبُ وَيُلَفِّقُ الروَاياتَ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ ﷺ.
مَتَى سَتُفَيِّقُ وَتُعْمِلُ عَقْلَكَ فِيمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ وَاعْتِقَادٍ، وَتَبْحَثَ عَنِ الْحَقِّ الصَّحِيحِ.

● بل كذبوا وزعموا أَنَّ الَّذِي يُحَاسِبُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ هُوَ اللَّهُ ﷻ، بَلْ هُمُ الْأئِمَّةُ!!

- رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ -وَحَاشَاهُ-: [إِلَيْنَا الصُّرَاطُ، وَإِلَيْنَا الْمِيزَانُ، وَحِسَابُ شِيعَتِنَا]!! [انظر: رجال الكشي (٢٨٣/٤) رقم: ١٥٥ ح ٢ (ما رُويَ فِي زَيْدِ الشَّحَامِ وَالْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّصْرِيِّ)، وَبِحَارِ الْأَنْوَارِ (٧٨/٤٧) ح ٥٦ أبواب: تَأْرِيخُ الْإِمَامِ الْهَمَامِ مَظْهَرُ الْحَقَائِقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، بَابُ ٥ مَعْجَزَاتِهِ].

- ثُمَّ زَادُوا فِي الْكَذِبِ، فَقَالَ شَيْخُكُمْ الْحَرَّ الْعَامِلِي: [إِنَّ حِسَابَ جَمِيعِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْأئِمَّةِ ﷺ]!! [انظر: الفصول المهمة فِي أَصُولِ الْأئِمَّةِ (٤٤٦/١) بَابُ ١١٦ وَذَكَرَ فِيهِ حَدِيثَانِ].

- وَكَذَبُوا وَقَالُوا: [إِلَيْنَا إِيَابُ هَذَا الْخَلْقِ، وَعَلَيْنَا حِسَابُهُمْ، فَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ ذَنْبٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ حَتَّمْنَا عَلَى اللَّهِ فِي تَرْكِهِ فَأَجَابَنَا إِلَى ذَلِكَ]!! [انظر: الفصول المهمة فِي أَصُولِ الْأئِمَّةِ (٤٤٧/١) ح ٢ بَاب: إِنْ حِسَابَ جَمِيعِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْأئِمَّةِ ﷺ].

● اقرأ كذلك من الكذب على الأئمة!!

- عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: [يا عليُّ: إذا كان يوم القيامة أفعُدْ أنا وأنتَ وجبرائيلُ على الصراط، فلا يجوزُ على الصراط إلا مَنْ كانت معه براءةٌ بولايتك]!! [انظر: الاعتقادات لابن بابويه صفحة ٩٥ باب: في الاعتقاد في الصراط].

- بل انظر مَنْ الذي يُدْخِلُ مَنْ يشاءُ الجنة، وَمَنْ يشاءُ إلى النار في عقيدتك ودينك!! -نعوذ بالله من الضلال-!!

- نَسَبُوا وَكَذَّبُوا وافتَرَوْا على عليٍّ ﷺ، قال: [أنا قسيمُ الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخلٌ إلا على حَدِّ قَسَمي]!! [انظر: أصول الكافي (١/١٤٢) كتاب الحجة باب: أن الأئمة هم أركان الأرض].

- بل ووصل الأمر بعلمائك إلى أن أصدرُوا روايةً في عليٍّ ﷺ كَذْبًا وزورًا أنه قال عن نفسه أنه: [لَدَيَّانِ الناس يوم القيامة، وقسيمُ الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخلٌ إلا على أحد قسمين، وأنتَ الفاروق الأكبر]!! [انظر: بصائر الدرجات الكبرى صفحة (٤٣٥) باب: في أمير المؤمنين ﷺ أنه قسيم الجنة والنار)، تفسير فرات صفحة ١٧٨ ح ٢٣٠ واللفظ له].

- وافتَرَوْا وقالوا عن عليٍّ ﷺ أنه قال: [أنا قسيم الجنة والنار، أَدْخِلْ أوليائي الجنة، وأَدْخِلْ أعدائي النار]!! [انظر: بصائر الدرجات واللفظ له صفحة (٤٣٥)].

- وقالوا: إن أبا عبد الله ﷺ قال: [إذا كان يوم القيامة وُضِعَ منبرٌ يراه جميع الخلائق، فيصعدُ عليه رجلٌ، فيقوم عن يمينه ملكٌ، وعن يساره ملكٌ، يُنادي الذي عن يمينه: يا مَعشَرَ الخلائق، هذا عليُّ بن أبي طالب ﷺ يُدْخِلُ الجنة مَنْ يشاء، ويُنادي الذي عن يساره: يا مَعشَرَ

الخلافت، هذا علي بن أبي طالب عليه السلام يُدخل النار مَنْ يَشَاءُ!! [انظر: بصائر الدرجات الكبرى واللفظ له صفحة (٤٣٤-٤٣٥) باب: في أمير المؤمنين عليه السلام أنه قسيم الجنة والنار، وعلل الشرائع (١/١٦٤) باب: العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الله بين الجنة والنار].

أسألك بالله، ماذا بقي لله تعالى إن قلنا إن الذي يُحاسب الناس يوم القيامة هو علي عليه السلام!! وصدق الله حينما قال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

وبما أن علياً عليه السلام قسيم الجنة والنار -كما تقولون- وأنه سيقول للنار: (خذي هذا لأنه من عدوي، ودعي هذا لأنه من شيعتي)، إذا ما الغرض من أمر الله الملائكة أن تكتب الأعمال؟! وما هو دور الله يوم القيامة إذا كان علي عليه السلام سوف يتولى أمور العباد!!

هل لك بعد هذا تشك في فساد ما أنت عليه من دين ومعتقد، وتعلم أن دينك عبارة عن روايات وأقوال مكذوبة ومُلفقة على علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام؟!!

هل لك بعد ذلك أن تتبرأ مما أنت عليه من دين وعقيدة، وتبحث عن الحق الذي يُنجيك يوم القيامة من عذابه؟!!

لهذه العقيدة التي تعتقدها تُنافي كلام الله تعالى، استمع للآيات وبعدها ستعلم من الذي سيحاسب الناس يوم القيامة، هو علي عليه السلام أم الله تعالى.

له قال تعالى: ﴿إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ﴾ [الشعراء: ١١٣].

٧ قال تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾
[الْعَائِدِينَ: ٢٥].

٧ قال تعالى: ﴿وَإِنْ مَا نُزِّنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تُتَوَفَّيْنَاكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ [الرعد: ٤٠].

٧ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧].

٧ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾
[التنوير: ٣٩].

وبعد هذه الآيات هل عَلِمْتَ مَنْ الذي يتولى الحساب يوم القيامة،
أَتَصَدِّقُ علماءكَ أَنَّ حسابَ الْخَلْقِ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام، أم تُصَدِّقُ اللَّهَ؟!
ومتى سَتَعْلَمُ أَنَّ علماءكَ هم أَبْعَدُ مَا يَكُونُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْحَقُّ،
وَيَسْتَسْتَرُونَ بِحَبِّ آلِ الْبَيْتِ؟!

● وَضِحْكَ مَشَايِخُكَ عَلَيْكَ وَقَالُوا:

- إِنَّ حَلَقَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِذَا حُرِّكَتْ: يُسَمِعُ لَهَا طَنِينٌ وَتَقُولُ:

يا علي!!

فافْتَرَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ -وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ-: [إِنَّ
حَلَقَةَ بَابِ الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ، فَإِذَا دَقَّتِ الْحَلَقُ عَلَى
الصَّفِيحَةِ طَنَّتْ وَقَالَتْ: يَا عَلِيٌّ!!] [انظر: علل الشرائع (١/١٦٤) باب:
العلة التي من أجلها صار علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الله بين الجنة والنار].

وَلَكَ حُرِيَّةُ التَّعْلِيقِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ!!

● وقالوا: [إنما خُلِقَت الجنة لأهل البيت، والنار لِمَن عاداهم]!!
[انظر: المعالم الزلفي صفحة (٢٥١)].

وعلماءكم ومشايخكم - بهذا القول وبهذه العقيدة وبغيرها - شابهوا اليهود حيث قالوا: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].
يحتاج منك قليلاً من إعمال العقل في كُلِّ ما يُقال لك وتسمعه،
وستصل - بإذن الله - للحقِّ والدين الصحيح الذي سينجيك من عذابه يوم
القيامة.

● ما هو الأمان للميت من عذاب القبر في اعتقاد علمائكم
ومشايخكم!!

- [أن يجعلَ معه تُربةً من تُراب قبر الحسين وتُوضع معه في الحنوط
والكفن]!! [انظر: تهذيب الأحكام (٢٠٩/١) باب: تلقين المحتضرين وتوجيههم عند
الوفاة وما يصنع بهم في تلك الحال وتطهيرهم بال غسل وإسكانهم الأكفان، والمصباح
صفحة (٥١١) للكفعمي، ووسائل الشيعة (٤٦٩/١-٤٧٠) باب: استحباب وضع التربة
الحسينية مع الميت في الحنوط والكفن وفي القبر].

ألهذا الحدّ -والله- بلغَ الكذب والاستهتارُ بك وبعقلك!؟

لكن.. الأمان الحقيقي هو لأهل التوحيد كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]،
لا تُربة تُنجيك من عذاب القبر ولا غيره.



الإمامة .. والأئمة عليهم السلام

● أهل السنة يُوجِبُون محبة أهل بيت النبي ﷺ، فلهم مكانة في قلوب جميع المؤمنين من الحب والتقدير والاحترام والإجلال، ويَجْعَلُونَ ذلك من محبة النبي عليه الصلاة والسلام، ويتولَّوْنَهُم جميعًا ويعْرِفُونَ ما يَجِبُ لهم من الحقوق، ويتَبَرَّؤُونَ من طريقة الجافين لأهل البيت والغالين فيهم، ولا يُخْرِجُونَ في وصف آل البيت عن المشروع، فلا يُغالون في أوصافهم، ولا يَعْتَقِدُونَ عِصْمَتَهُمْ، بل يَعْتَقِدُونَ أنهم بشرٌ تقع منهم الذنوب كما تقع من غيرهم.

● بخلاف الشيعة الذين (يَعْلُونَ - ويُبَالِغُونَ) في أوصاف الأئمة حتى جَعَلُوهم مُنَازِعِينَ لله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته -تعالى الله عما يقولون-، وجَعَلُوهم أَفْضَلَ من الأنبياء والمرسلين، وغير ذلك كما ستَقْرَأُ بنفسك!!

● حينما تَقْرَأُ لِمَا سَأْنُقْله من كُتُبِكَ المَعْتَمَدة، ستَعْلَمُ يَقِينًا كيف أن علماءكم يَضَحَكُونَ عليكم، وستُدْرِكُ كيف أنهم يُلَفِّقُونَ الروايات والأقوال عن الأئمة كَذِبًا وزورًا وبهتانًا، عندها لزم عليك أن تَبْحَثَ عن الدِّين والعقيدة الصحيحة، قبل الموت والحساب والجزاء.

● منزلة الإمامة عند علماءكم ومشايخكم أنها كالنبوة!!

- قالوا: [الإمامة مَنْصَبٌ إلهيٌّ كالنبوة!!] [انظر: أصل الشيعة وأصولها

- ثم زادوا في الغلو والتطرف فقالوا: إنها أعظم وأجل من النبوة: قال الجزائري: [الإمامة العامة التي هي فوق درجة النبوة والرسالة]!! [انظر: زهر الربيع صفحة (١٢) نعمة الله عبد الله الحسيني الموسوي الجزائري].

- وأورد الكليني أحاديث كثيرة - كذبًا وزورًا - بأن الإمامة تعلق على مرتبة النبوة!! [انظر: أصول الكافي (١/١٢٤) كتاب الحجة، باب: طبقات الأنبياء والرسول والأئمة].

- بل افتري شيخكم البحراني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: [من لم يُقرّ بولايتي، لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد]!! [انظر: بحار الأنوار (٣/٢٦) باب: نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية، وفيه ذكر جمل من فضائلهم].

هل رأيت الكذب والغلو بالأئمة!!

● واقرأ كذلك:

- زعموا وكذبوا أنهم أعلم من الأنبياء!! [انظر: أصول الكافي (١/١٨٨) كتاب الحجة باب: أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون، وأنه لا يخفى عليهم الشيء صلوات الله عليهم].

- وزعم الخميني أن الأئمة أفضل من موسى!! [انظر: الخميني والدولة الإسلامية صفحة (١٠٧)].

- بل قال الخميني: [وإن من ضروريات مذهبنا: أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملكٌ مقربٌ ولا نبيٌّ مرسل]!! [انظر: الحكومة الإسلامية صفحة (٥٢) الولاية التكوينية].

- وقال الخميني: [فإنَّ للإمام مقامًا محمودًا، ودرجةً ساميةً، وخلافةً تكوينيةً تخضعُ لولايتها وسيطرتها جميع ذرَّات هذا الكون]!! [انظر: الحكومة الإسلامية صفحة (٥٢) الولاية التكوينية].

- وجاء: [تفضيل الأئمة على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذُ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٦٧/٢٦) كتاب الإمامة، أبواب: سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم ص].

ألهذا الحدُّ بلغَ الكذبُ عليك والاستخفافُ بعقلك؟!

● علماؤك يَعْتَقِدُونَ بنزول الوحي على الأئمة!!

- [الأئمة -صلوات الله عليهم- لا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بالوحي، وهذا من ضروريَّات دين الإمامية]!! [انظر: بحار الأنوار (١٧/١٥٥) باب: علمه صلى الله عليه وآله وما دفع إليه من الكتب والوصايا وآثار الأنبياء ﷺ، ومَن دفعه إليه وعرض الأعمال عليه، وعرض أمته عليه].

- بل زادوا في كذبهم وقالوا: [إنَّ الملائكة لَتَنْزِلُ علينا في رحالنا، وتنقلب على فُرشنا، وتَحْضُرُ موائدنا، وتأتينا من كلِّ نبات في زمانه، برطبٍ ويابس، وتقلَّبُ علينا أجنحتها، وتقلَّبُ على أجنحتها صبياننا، وتَمْنَعُ الدوابَّ أن تَصِلَ إلينا، وتأتينا في وقتِ كلِّ صلاةٍ فتُصَلِّيها معنا، وما مِن يومٍ يأتي علينا ولا ليلَ إِلَّا وأخبار أهل الأرض عندنا، وما يَحْدُثُ فيها]!! [انظر: الخرائج والجرائع لسعيد بن عبد الله الراوندي (٢/٨٥٢) باب: في نوادر المعجزات].

ومتى تَعِي وتُدْرِك -وأنت العاقل الفطن- أن علماءك ومشايخك يَصْحَكُونَ عليك وَيَكْذِبُونَ بروايات مكذوبة مُخْتَلَقَةٌ؟! ولماذا لم يُخْبِرِ عنها النبي ﷺ بهذا؟! فهل الرسول كَتَمَهَا عن الخلق؟!

● اقرأ هذه الروايات في الغلو والكذب على الأئمة:

- ومما افترّوه وكذبوه على أبي عبد الله عليه السلام أنه قال -وحاشاه-:
[والله ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام]، وما كلّم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي عليه السلام، ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام، ثم قال: أجمل الأمر: ما استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية لنا!! [انظر: بحار الأنوار (٢٩٤/٢٦) كتاب الإمامة/ أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم].

- [أن أولي العزم، إنما صاروا أولي العزم بحبهم -صلوات الله عليهم-]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٦٧/٢٦) كتاب الإمامة، أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم ص].

- [أن دعاء الأنبياء استجيب، بالتوسل والاستشفاع بهم]!! [انظر: بحار الأنوار (٣١٩/٢٦) كتاب الإمامة، أبواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم].

- عن الرضا عليه السلام قال: [لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عَلَى الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ، وَلَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ اللَّهُ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَإِنَّ مُوسَى لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَجَعَلَ يَبَسًا، وَإِنَّ عِيسَى لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا فَنَجَا مِنَ الْقَتْلِ فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ]!! [انظر: القصص صفحة (١٠٥) لقطب الدين سعيد بن عبد الله الراوندي، ووسائل الشيعة (٦٥٩/٤) ح ١٣ باب: استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد عليه السلام، وبحار الأنوار (٣٢٥/٢٦) ح ٧ باب: أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم أجمعين].

- ومما افترّوه على أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: [أَنكَرَهَا يُونسُ، فحبسَه الله في بطن الحوت حتّى أقرَّ بها]!! [انظر: بصائر الدرجات الكبرى (١/١٦٥) باب: آخر في ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وبحار الأنوار (٢٦/٢٨٢) ح ٣٤ باب: تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء].

هل لك أن تضحك على هذه الروايات، وأيهما تُصدّق كلام علمائك
أن دعاء الأنبياء استُجيبَ بالتوسل والاستشفاع بالأئمة، أو تُصدّق كلام الله تعالى حينما أخبر أنهم كانوا يسألون الله ويستغيثون بالله وليس بالأئمة، كما قال الله تعالى عن يونس: ﴿فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ سورة الأنبياء: ٨٧-٨٨.
وكذلك نُجى المؤمنين عليهم السلام [الأنبياء: ٨٧-٨٨].

ألهذا الحدّ بلغ الكذب عليك والاستخفاف بعقلك والغلو في
الأئمة عليهم السلام إلى أن يُقال لك هذا القول ويكذب عليك!!

هل لك -وأنت من تؤمن بالله ورسوله- أن تنظر في الكلام الذي يُنسب لآل البيت والأئمة عليهم السلام؟! هل يُوافق كلام الله ورسوله أو لا؟! ولماذا لم يُخبر به الله ورسوله عليه السلام؟!

● وما زال مسلسل الكذب مستمرًا عليكم، وتأليف وتلفيق الروايات والأقوال على آل البيت والأئمة -وهم والله بُراء من ذلك- والسبب أنكم لا تعملون عقولكم فيما تسمعون!!

- يكذب علماءك ويقولون -تعالى الله عما يقولون-: [لولا أئمتنا لما عبدَ الله]!! [انظر: أصول الكافي (١/١٠٣) (كتاب التوحيد باب النواذر)].

- وكذبوا - والله - على عليٍّ عليه السلام وقالوا: إنه قال: [وبعبادتنا عِبَدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ولولانا ما عِبَدَ اللَّهُ!!] [انظر: أصول الكافي (١/١٣٨) كتاب الحجة باب: أن الأئمة عليهم السلام ولاية أمر الله وخزنة علمه].

- وزادوا في كَذِبِهِمْ وقالوا: [لولا أمير المؤمنين عليه السلام لَمَا عَرَفَ جَبْرِيلُ رَبَّهُ تَعَالَى، وَلَمَا عَرَفَ اسْمَ نَفْسِهِ!!] [انظر: شرح الزيارة الجامعة الكبيرة (٣٧١/٢) للخوئي].

- وقالوا: [لولاهم ما عُرِفَ الله تعالى، ولا يُدْرَى كَيْفَ يُعْبَدُ الرحمن!!] [انظر: أصول الكافي (١/١٣٩) كتاب الحجة باب: أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله تعالى في أرضه وأبوابه التي يُوتَى منها، وبحار الأنوار (٢٩/٣٥) في فضائل أمير المؤمنين. باب: تاريخ ولادته وحليته وشمائله].

أَتَرُكَ لَكَ الْجَوَابَ عَلَى هَذَا الْكَذْبِ الصَّرِيحِ، أَتَصَدَّقُ عَقِيدَتَكَ الَّتِي تَنْصُ بِأَنَّ [لَوْلَا الْأَئِمَّةَ لَمَا عِبَدَ اللَّهُ!!] أَمْ كَلَامَ اللَّهِ حِينَما أَخْبَرَ أَنَّ الْهَدَايَةَ بِيَدِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَوْلَاهُ لَمَا اهْتَدَيْنَا.

٧ كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الْإِنْفِرَاتِ: ٤٣].

٧ وقال سبحانه: ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الْأَنْعَامِ: ٥٩].

٧ وقوله سبحانه: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِى وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الْإِنْفِرَاتِ: ١٧٨].

٧ وقوله سبحانه: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزُّمَرِ: ٧٣].

٧ وقال سبحانه: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].
فالمسلم يدعو في صلاته وَيَطْلُب الهداية مِنَ الله وليس مِنَ
الأئمة عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا مِنْ غيرهم.

٧ وهذا هو الذي فَهَمَهُ الصحابة وكان يقولونه أمام رسول الله ﷺ:
والله لولا الله ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينه علينا

وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا

[انظر: السيرة النبوية لابن هشام الحميري (٢/٧٩٢)]. حينما كان النبي ﷺ
ينقل التراب يوم الخندق مع أصحابه.

عندها تعلم -والله- كيف أن علماءك ومشايخك يَسْتَغْفِلُونَكَ وَيَكْذِبُونَ
عليك، لأنهم عَلِمُوا أن الكثير منكم لَا يُعْمِلُونَ عقولهم فيما يَسْمَعُونَ وفيما
يَقْرَءُونَ!!

«وبعدها هل لك أن تَسأل نفسك، وتَسأل مشايخك:

- لِمَ الشيعة يُعْظَمُونَ الأئمة وأبناءهم أكثر من تعظيمهم لله؟!!

- لِمَ الشيعة يُعْظَمُونَ الأئمة وأبناءهم أكثر من تعظيمهم لخير البشر

محمد ﷺ؟!!

والسؤال:

- هل ما أنت عليه من عقيدة يُوافق ما عليه آل البيت في زمن

النبي ﷺ؟

- ولو خرج عليٌّ عليه السلام من قبره هل يَرْضَى بهذه الأقوال؟

● بل -وفي عقيدتك- ما هو أعظم وأشنع وأشدُّ من ذلك، اقرأ:

- [أَنَّ الأئمة عندهم عِلْم ما في السماء، وعِلْم ما في الأرض، وعِلْم ما كان، وعِلْم ما يكون، وما يحدث بالليل والنهار والساعة، وعندهم عِلْم النَّبِيِّينَ وزيادة]!! [انظر: ينابيع المعاجز وأصول الدلائل لهاشم بن سليمان البحراني صفحة ٣٥ (الباب الخامس)].

- [أَنَّ الأئمة عليهم السلام إذا شاءوا أَنْ يَعْلَمُوا عِلْمُوا]!! [انظر: أصول الكافي (١٨٦/١) كتاب الحجة].

- [أَنَّ الأئمة عليهم السلام يَعْلَمُونَ متى يَمُوتُونَ، وأنهم لَا يَمُوتُونَ إِلَّا باختيارٍ منهم]!! [انظر: أصول الكافي (١٨٦-١٨٨) كتاب الحجة].

- [أَنَّهُ لَا يُحِبُّ عَنْهُمْ شَيْءٌ من أحوال شيعتهم، وما تحتاج إليه الأئمة من جميع العلوم، وأنهم يَعْلَمُونَ ما يُصِيبُهُم من البَلَايا وَيَصْبِرُونَ عليها، ولو دَعَا اللهَ فِي دَفْعِهَا لِأَجْبِيَا، وأنهم يَعْلَمُونَ ما فِي الضمائر، وعِلْم المَنَايا والبَلَايا، وَفُضِّلَ الْخُطَاب والمَوَالِيد]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٦/١٣٧ و١٥٣)].

- أنهم أركانُ الأرض وَأَنَّ عَلِيًّا عليه السلام قال: [ولقد أُعْطِيَتْ خَصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، عِلِمَتْ عِلْم المَنَايا، والبَلَايا، والأنساب، وَفُضِّلَ الْخُطَاب، فلم يَفْتِنِي ما سَبَقَنِي، وَلَمْ يَعْزُبْ عَنِّي ما غَابَ عَنِّي]!! [انظر: أصول الكافي (١٤١-١٤٢) كتاب الحجة باب: أن الأئمة هم أركان الأرض].

تعالى الله عما يَقُولُونَ علوًّا كبيرًا، هل رأيت أين وصل الغلو بالأئمة أن جعلوا لهم خصائص الربوبية التي لا يُمكن أن تكون إِلَّا لله تعالى!!

بالله عليك ماذا بقي لله!! إِنَّ كَانَ الْأُئِمَّةُ: (يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ - وَخَلَقَ الْخَلْقَ - وَيَعْلَمُونَ عِلْمَ الْمَنَایَا وَالْبَلَايَا - وَيُدَبِّرُونَ الْأَفْلاكَ - يَعْلَمُونَ مَا كَانَ، وَعِلْمَ مَا يَكُونُ - وَيَعْلَمُونَ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - وَيَعْلَمُونَ السَّاعَةَ - وَيُحَاسِبُونَ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْحِسَابِ) فماذا بقي لله تعالى!!

بالله عليك أيُّ عقلٍ وأيُّ إسلامٍ هذا الذي يَرتضي مثل هذا الكلام؟!
وجميع ما يُقال لك يُكذِّبه كلام الله تعالى، قال تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الْقَمَارِ: ٣٤].

﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الْأَنْعَامِ: ٥٩].

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النَّبَأِ: ٦٥].

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الْجِنِّ: ٢٦].

﴿وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الْقُلُوبِ: ١٢].

﴿وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الْجِنِّ: ٢٨].

وبعد ذلك .. هل تُصدِّق كلام الله، أم تُصدِّق كلام علمائِكَ؟!

ولماذا -وأنت العاقل- لا تطلب الدليل من كلام الله ورسوله على

كل ما تسمعه؟! لِمَ أَهْمَلْتَ عقلَكَ وفكرَكَ!!

إِنَّ هذه الدعاوى في غاية الكفر، يُخرجون بها الأئمة من منزلة الإمامة، إلى منزلة النبوة والرسالة، بل وإلى مرتبة الألوهية والربوبية، نعوذ بالله من ذلك، ولا يَخْتَلِفُ اثنان أَنَّ هذا هو الكفر الأكبر بعينه، بل: لَم يَأْتِ

أحدٌ من الأولين والآخرين بمثل هذا الكفر والضلال والعياذ بالله!! فأعمل عقلك فيما أنت فيه، قبل أن يُفاجئك الموت.

إن كان النبي ﷺ قال عن نفسه، أنه بشر من البشر، وليس له من خصائص الربوبية شيء، فقط أن الله يُوحى إليه، كما جاء في القرآن:

ل قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

ل وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾. [فصلت: ٦].

فهو ﷺ يقول عن نفسه إنه من البشر، وليس له من خصائص الله شيء، فكيف يقال لك إن الأئمة لهم خصائص الربوبية من: (علم الغيب - وخلق الخلق - وعلم المنيا والبلايا - ويُدبرون الأفلاك - ويعلمون ما كان، وعلم ما يكون - ويعلمون ما يحدث بالليل والنهار - ويعلمون الساعة - ويُحاسبون الخلائق يوم الحساب)!! لَتَعْلَمَ كَذِبَ هذه العقيدة وهذا الدين!!

● أتصدق علماءك فيما يكذبونه ويفترونه عن الأئمة!! أم تُصدق الأئمة ﷺ، اقرأ:

- جاء عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: جاء خبرٌ من الأخبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: [يا أمير المؤمنين أفنبي أنت؟ فقال: وملك! إنما أنا عبدٌ من عبيد محمد صلى الله عليه وآله]. [انظر: بحار الأنوار (٢٨٣/٣)]

باب: إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عنه.

- تزعمون أن العصمة للأئمة، وجعفر الصادق عليه السلام يقول: [والله ما نحن إلا عبيد، ما نقدر على ضرٍّ ولا نفع]. [انظر: بحار الأنوار (٢٨٩/٢٥)].

- قيل للإمام الرضا (عليه السلام): [إنَّ في سواد الكوفة قومًا يزعمون أنَّ النبي ﷺ لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال: كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ، إِنَّ الذي لَا يَسْهُو هو الله لَا إِلَهَ إِلَّا هو]. [انظر: عيون أخبار الرضا (٢/٥٤٠-٥٤١) باب: ٤٦ ما جاء عن الرضا (عليه السلام) في وجه دلائل الأئمة (عليهم السلام) والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله، وبحار الأنوار (٢٥/٣٥٠) باب: نفي السهو عنهم (عليهم السلام)].

فماذا ستفعل بعد هذه النصوص وأنت من مَنْحَكَ اللهُ العقلَ والفهم!!
لا شكَّ ببطلان ما أنت عليه من دينٍ وعقيدة، فقط بِحِثاجِ منك قليلًا من العقل فيما أنت عليه لِنُجُو بنفسك من عذاب الله يوم القيامة.

● وزادوا وكذبوا وقالوا:

- [إنهم يسمعون ويتكلمون وهم في بطون أمهاتهم، ويقرؤون القرآن ويعبدون ربهم عز وجل وهم في بطون أمهاتهم، وعند الرضاع تطيعهم الملائكة وتنزل عليهم صباحًا ومساءً، وتوضع لهم منارات في كل بلد ينظرون منها إلى أعمال العباد]!! [انظر: كمال الدين وتمام النعمة (٢/٣٩٣-٣٩٤) باب: ما روي في ميلاد القائم صاحب الزمان حجة الله ابن الحسن صلوات الله عليهم، واليتيمة والدرة الثمينة صفحة (١٩٠) لهاشم البحراني].

- وجاء: [إنا معاشر الأوصياء لسنا نُحْمَلُ في البطون، وإنما نُحْمَلُ في الجنوب، ولا نخرج من الأرحام، وإنما نخرج من الفخذ الأيمن من أمهاتنا]!! [انظر: بحار الأنوار (٥١/٢٦) تاريخ الامام الثاني عشر].

- جاء أنَّ الأئمة أولادُ اللهِ ومن صُلِبَ عليّ -تعالى الله عما يقولون-!! اقرأ هذه الآية المُفتراة: [اليوم أكملت لكم دينكم بإمامته، فمن لم يأت به وبمن كان من ولدي من صُلِبَ إلى يوم القيامة فأولئك حَبِطت أعمالهم وفي النار هم خالدون].!! [انظر: الغدير (١/٤٢٥) (الغدير في الكتاب العزيز)].

هل تحتاج إلى تعليقٍ على هذا الكلام وهذه الآية المحرّفة، أو يكفيك عقلك الصحيح السليم ليدلّك على بطلان ما أنت عليه؟!

والله ﷻ يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الأخلاق: ١-٤].

ألى هذا الحدّ بلّغ الاستهتار والاستخفاف بعقلك، وهل رأيت كيف يكذب ويضحك عليكم، وتؤلّف لك الأقوال والقصص والروايات، وأنت ما زلت لا تعمل عقلك وتُفكّر فيما يُقال لك وتسمعه!!

(الغريب - والعجيب - والمضحك - والمُبكي) مَنْ يَستمر فيما هو عليه وهو يَعلم في داخله وفي قِراءة نفسه أنّ جميع الروايات المنسوبة لآل البيت مكذوبة عليهم!!

أما أنّ لك أن تُفكّر في الدّين والعقيدة التي أنت عليها، وتبحث عن الدّين الحقّ قبل موتك؟!

● وأخيراً: نقول كما قال الإمام عبد الله بن محمد الأندلسي رحمه الله تعالى (ت: ٣٨٧) في نونيته:

واحفظ أهل البيت وأجب حقّهم

واعرف علياً أيما عرفان

لا تنتقصه ولا تزد في قدره

فعليه تصلّى النار طائفتان

إحداهما لا ترضيه خليفة

وتنصه الأخرى إلهاً ثاني

● في عقيدتك :

- [أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَبِحَقِيقَةِ النِّفَاقِ، وَعِنْدَهُمْ كِتَابٌ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَسْمَاءُ شِيعَتِهِمْ وَأَعْدَائِهِمْ، وَأَنَّهُ لَا يُزِيلُهُمْ خَيْرٌ مُخْبِرٍ عَمَّا يَعْلَمُونَ مِنْ أَحْوَالِهِمْ]!! [انظر: بحار الأنوار (١١٧/٢٦)].

- [أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهٖ عِلْمًا إِلَّا أَمْرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّهُ شَرِيكُهُ فِي الْعِلْمِ]!! [انظر: أصول الكافي (١٩٠/١) كتاب الحجّة].

- وكان شيخكم العلباء بن دَرَّاع الدوسي أو الأسدي يزعم: [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرْسِلَ لِيُبَشِّرَ الْخَلْقَ بِبَعْثَةِ عَلِيٍّ ﷺ، وَلَكِنَّ الرُّسُولَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ وَادَّعَى لِنَفْسِهِ أَنَّهُ هُوَ النَّبِيُّ الرُّسُولُ، فَيَقُولُ: بِذِمِّ مُحَمَّدٍ، زَعَمَ أَنَّهُ بُعِثَ لِيَدْعُو إِلَى عَلِيٍّ فِدْعَا إِلَى نَفْسِهِ]!! [انظر: بحار الأنوار (٣٠٥/٢٥) حاشية رقم ١ باب: نفي الغلو في النبي والأئمة].

وبعد هذا هل يشكُّ عاقل في كُفر هذه العقيدة؟!

أليس هذا كُفْرًا وتكذيبًا بالله وبالقرآن وبالنبي ﷺ؟! فُكِّر كثيرًا فيما أَنْتَ عليه مِنْ دِينٍ وَعَقِيدَةٍ، لتنجو بنفسك.

وكيف للنبي ﷺ أَنْ يَخُونَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ وَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿تَبَارَكُ الرَّسُولُ بَلَّغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٦٧].

- في عقيدتك لا تقوم الحجّة من الله تعالى على خَلْقِهِ إِلَّا بِالْإِمَامِ!!
قال الكليني: [باب أَنَّ الْحِجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ]!!
[انظر: أصول الكافي (١٢٦/١) كتاب الحجّة وذكر فيه أربع روايات].

إِنَّ اعتقاد أن قول الأئمة حُجة، هذا يعني أن النبي ﷺ مات ولم يكمل تبليغ رسالة ربه، والأئمة يُكملونها، والله تعالى يقول: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ [الأنعام: ١٠٣]، وهذا - لا يخفأك - قولٌ خطير على الله تعالى وعلى دينه.

الله تعالى حينما أخبر أن الحجة هم الرسل فقط، كما قال تعالى:
- ﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [الشورى: ١٦٥]. الآية دليل ونص صريح أنه لا يوجد حجة بعد الرسل.

- وقال تعالى: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَآتَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٠].

بعد هذه الآيات أتؤمن بأن الحجة هم الأئمة؟!

● بل كذبوا أشد من ذلك وأشنع فقالوا: [إِنَّ أعظم ما بعث الله تعالى نبيّه من الدين، إنما هو أمر الإمامة]!! [انظر: ودائع النبوة في الولاية والمقتل صفحة (١١٥) لهادي الطهراني، ويُنظر رسالة عين الميزان صفحة (٤) لآل كاشف].

أتصدّق بهذا الكلام، أم بكلام الله حينما أخبر أنه بعث رسوله ﷺ لأمرٍ آخر، فقال سبحانه:

● ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَرُزِّقَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

- ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيَّةِ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَرُزِّقَهُمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [المائدة: ٢].

هل تجد في كلام الله «أن الله بعث نبيّه لأمر الإمامة»!!

* أركان الإسلام

الشيعة -للأسف- لم يتركوا بابًا من أبواب الغلو في أمر الإمامة إلّا دخلوه، فقالوا: إن الإمامة أحد أركان الإسلام، بل أعظم أركانه: فكذبوا على أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال: [يُبنى الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يُنادَ بشيء كما نُودي بالولاية!!] [انظر: أصول الكافي (٢/٤٣٤) كتاب الإيمان والكفر، باب: دعائم الإسلام، وقال شيخهم عبدالهادي الفضلي الأستاذ الجامعي بإحدى جامعات المملكة سابقًا في كتابه التربية الدينية صفحة (٦٣): (بأن الإمامة ركن من أركان الدين)!!].

اسأل نفسك -أيها العاقل الشيوعي-: أين «لا إله إلا الله» من هذه الأركان الخمس!!

ودعني أسألك وأقول لك: أركان الإسلام خمس كما هو عندكم في عقيدتكم:

- أولاً: الصلاة وقد ورد ذكرها في القرآن واحد وخمسون مرةً.
 - ثانيًا: الزكاة وقد ورد ذكرها في القرآن ثمانية وخمسين موضعًا.
 - ثالثًا: الصوم وقد ورد ذكرها في القرآن ثلاثة عشر موضعًا.
 - رابعًا: الحج وقد ورد ذكرها في القرآن ثلاثة عشر موضعًا.
 - خامسًا: الولاية هل ورد ذكرها في القرآن؟! أترك الجواب لك.
- إن كانت أحد أركان الإسلام لماذا لم يذكرها الله وينصّ عليها، كما نصّ على جميع أركان الإسلام، فكّر قليلاً، لتعرف كذب مسألة الإمامة.
- بل قال شيخكم آل كاشف الغطاء: [ولكن الشيعة الإمامية زادوا ركنًا خامسًا، وهو الاعتقاد بالإمامة]. [انظر: أصل الشيعة وأصولها صفحة (٦١) (المقصد الثاني)].

● جاء الكلام بالتفصيل حول أصحاب الكهف وذي القرنين ولقمان وهارون وغيرهم، بل حتى ذَكَرَ سبحانه في القرآن: (الطلاق وعِدَّتُهُ - والحِضُّ والأحكام - وأسماء الحيوانات - بل والحشرات).

﴿فَأَقْصَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَرْضُ مَبْنُوتٍ﴾ ﴿فَأَقْصَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَرْضُ مَبْنُوتٍ﴾ 	﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِمْ أَوْ يُنْذِرُ﴾ ﴿بِقَوْلِهِ﴾ 	﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي قَوْمًا يَعْبَثُونَ﴾ ﴿يَعْبَثُونَ مَثَلًا مَا يَقُولُونَ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَقْصَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَرْضُ مَبْنُوتٍ﴾ ﴿فَأَقْصَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَرْضُ مَبْنُوتٍ﴾ 
﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 
﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 
﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 
﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 
﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	﴿فَأَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ﴾ ﴿فَتَحْتِ حُفَّتِ﴾ 	الحيوانات في القرآن الكريم	

أُتَعَقَّلُ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَسْكُتَ وَلَا يَنْصُ وَلَا يَذْكُرُ الْإِمَامَةَ
وهي ركن من أركان الإسلام - كما تَدْعُونَهُ - !! فَكَّرُ قَلِيلًا وَاسْتَعْلَمَ أَنَّ
مَشَايِخَكُمْ وَمَرَاجِعَكُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ .

* وَدُعْنِي أَسْأَلُكَ:

س١: هل يوجد دليل عقلي بضرورة الإمامة بعد النبي ﷺ؟

الجواب: لا يمكن إقامة دليل عقلي على إقامة الإمامة بعد النبي ﷺ .

س٢: ما هي الآية التي يستدل بها علماءك على الإمامة؟

الجواب: قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَتَيْنَا إِبرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤] .

أَطْلُبُ مِنْكَ - وأنت العاقل - أن تتأمل في هذه الآية جيدًا، لِمَنْ
الخطاب في هذه الآية؟

الجواب: الخطاب لإبراهيم عليه السلام، فليس لها علاقة بأئمة أهل
البيت عليه السلام .

وتأمل في هذه الآية قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فَمَنْ
الذي يُنْصَبُ الْوَلَايَةِ؟! ليس البشر، وإنما هو الله تعالى، فأين الدليل من
كلام الله بالنص على تنصيب الإمامة، فكَرُّ كَثِيرًا .

س٣: هل عَجَزَ اللَّهُ تعالى أن يقول في القرآن: «إني جاعل عليًا ﷺ»
إمامًا!!

الجواب: لا يُعْجِزُهُ سُبْحَانَهُ، فإذا كان الله لم يقل ذلك ولا يُعْجِزُهُ،
فَلِمَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ؟! تَأَمَّلْ!!

● أنتم تزعمون أن للأئمة معجزاتٍ خارقةً، استدلالاً بمعجزة الأنبياء:

- الاستدلال بمعجزة الأنبياء على مُعجزة الأئمة هذا ليس بصحيح، بل هذا مُنتهى الاستغفال للعقول، فأين الدليل من القرآن على مُعجزة الأئمة!!

- نحن نُصدِّق بمعجزة: (عيسى في الإحياء - وغُروج النبي محمد ﷺ - وانشقاق البحر لموسى)؛ لأنها وردت بنصٍّ صريحٍ واضحٍ من كلام الله في القرآن، فأين الدليل من القرآن على مُعجزة الأئمة!! فكّر.

● تزعمون أن الأئمة معصومين، وأنهم يُوحى إليهم من الله: من يزعم ويقول لك إنّ الأئمة معصومين، فقل له: أين الدليل الصحيح من كلام الله وكلام رسوله ﷺ على هذا؟ ولماذا لم يُخبرنا الله ورسوله ﷺ بذلك؟

- تزعم «أن الأئمة خُلِقوا قبل خَلْقِ السماوات»!! [انظر: الكافي (١/٤٤٤)، وشرح أصول الكافي لمولى محمد المازندراني (١٤٦/٧)، وبحار الأنوار للمجلسي (٣٣٩/٢٥)، وجلاء العيون لعبد الله شبر].

فكيف إذا حَمَلَتْ بهم أمهاتهم، وولَدُوا أطفالاً رُضَعًا، ومن نسبٍ معروفٍ ومن أبوين؟! فكّر في كذبهم عليك.

● اقرأ لهذه الرواية الكفرية التي تُنسب للإمام عليٍّ عليه السلام، يقول عليٌّ عليه السلام -وحاشاه-: [أنا أصغر من ربي بسنتين]!! [انظر: كتاب مصابيح الأنوار لعبد الله شبر، الجزء الثاني الرواية: ١٧١].

هل بعد هذا الكفر كُفْرًا، وهل ممكن لعليٍّ عليه السلام أن يقول هذا الكلام الكفري؟!

عليّ عليه السلام والخلافة

عليّ له من المنزل والمكانة الكبيرة في نفوس المؤمنين، من المحبة والتقدير والاحترام، فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وآله، وزوج ابنته الطاهرة فاطمة عليها السلام، ورابع الخلفاء الراشدين، وللشيعة مع عليّ عليه السلام مسألة كثيرة كما ستقرأ.

بُنِيَ أساسُ دينكم عليّ أن الله اختار عليّاً عليه السلام وأحد عشر من أبنائه خلفاء لرسوله صلى الله عليه وآله، وأن الشورى للمهاجرين والأنصار لاختيار خليفة النبي صلى الله عليه وآله كان باطلاً وغير مشروع، ولكن هذا الادعاء مخالف للرسالة الصريحة التي نقلها الأئمة عن عليّ عليه السلام كما ستقرأ.

أولاً.. جاء في نهج البلاغة: [إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان، عليّ ما بايعوهم عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يرد، وإنما الشورى للمهاجرين والأنصار، فإن اجتمعوا عليّ رجل وسمّوه إماماً كان ذلك لله رضا، فإن خرج منهم خارج بطعن أو بدعة ردّوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه عليّ اتباعه غير سبيل المؤمنين...] [انظر: نهج البلاغة (٢٦٦)، وقعة صفين (٢٩) لابن مزاحم المنقري وهو من الكتب المعتمدة والقديمة عند الشيعة، طبع في إيران].

● وقال الله عن المهاجرين والأنصار: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنكُمْ هُجْرَتِ الْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

- إذا اجتمعت جماعة من أهل الجنة وتشاوروا بينهم واختاروا شخصاً إماماً للمسلمين، فهل هذا العمل مخالف لرضى الله تعالى؟ أم هو كما يقول عليّ عليه السلام: «كان ذلك لله رضى»؟!

ثانيًا.. قال عليٌّ عليه السلام في نهج البلاغة: [والله ما كانت لي في الخلافة رغبة، ولا في الولاية إربة، ولكنكم دعوتموني إليها وحملتُموني عليها]. [انظر: نهج البلاغة (٣٢١)].

- هل قرأت كيف أن عليًّا عليه السلام لم يوصيه النبي صلى الله عليه وآله بالخلافة، بل تولى الخلافة بسبب طلب الصحابة له ودعوتهم إليه.

- وإن كان الله قد اختارَ عليًّا عليه السلام للخلافة وولاية المسلمين، فلماذا لم يكن راغبًا فيها، وكان معرضًا عنها؟! تأمل!!

ثالثًا.. إن كان الله قد اختار عليًّا عليه السلام للخلافة -بزعمكم- فلماذا بايعَ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؟! [انظر: الغارات (٣٠٤/١)، ومستدرك نهج البلاغة (١٧٤/٤)].

فهل يبايع عليٌّ عليه السلام الغاصب والظالم -بزعمكم-؟!
 - وكان عليٌّ عليه السلام: كتبَ رسالةً إلى أصحابه في مصرَ متذكِّرًا أبا بكر فيها ويقول: [فمُشيتُ عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته]. [انظر: الغارات (٣٠٤/١)، ومستدرك نهج البلاغة للميرجهاني (١٧٤/٤)، وبحار الأنوار للمجلسي (٥٦٨/٣٣)].

- وجاء أن عليًّا عليه السلام قال في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما: (أحسنَا السيرةَ وعَدَلَا في الأمة). [انظر: وقعة صفين لابن مزاحم المنقري، (٢٠١)].

- ويقول عليٌّ عليه السلام في عمر رضي الله عنه: [تَوَلَّى عمرُ الأمورَ وكان مرضيَّ السيرة ميمون النقيبة]. [انظر: الغارات (٣٠٧/١)، ومستدرك نهج البلاغة للميرجهاني (٢٧٥/١)، بحار الأنوار للمجلسي (٥٦٩/٣٣)].

- ومعنى «ميمون النقيبة»، قال الجوهري في الصحاح: [فلانٌ ميمونٌ النقيبة إذا كان مبارك النفس]. [انظر: الصحاح للجوهري (٢٢٧/١)].

هل ممكنٌ لعلِّي ﷺ يُشني ويُمجّد غاصباً أو ظالماً ويعدُّه «عدلاً في الأمة وحسنَ ومرضيَّ السيرة وميمونَ النقيبة»؟! تأملٌ كثيراً، لتعلمَ كذبَ مشايخك!!

رابعاً.. أنتم تقولون إنّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا ظالمين غاصبين، والله يقول في المهاجرين حينما يتولون الحكم -وأبو بكر وعمر منهم-: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهُمُ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحجج: ٤١].

- فهل تُصدّق علماءك بأن أبا بكر وعمر كانا ظالمين غاصبين، أم تُصدّق الله حينما أثنى عليهم وهو الذي يعلم الغيب؟! - وهل تُصدّق علماءك بأن أبا بكر وعمر كانا ظالمين غاصبين، أم تُصدّق عليّاً رضي الله عنه وهو يُشني عليهم ويُمجّدهم ويصفهم أنهم: «عدلٌ في الأمة وحسنَ ومرضيَّ السيرة وميمونَ النقيبة»؟! تأمل!

خامساً.. ازدحم المسلمون على باب عليّ رضي الله عنه وأرادوا أن يبايعوه وهو يقول: [دُعوني والتمسوا غيري]. [انظر: نهج البلاغة (١٣٦)].

ورضي بها رضي الله عنه بعد أن كان مُصرّاً على نَبذها.

- إن كانَ قد اختار الله عليّاً رضي الله عنه لخلافة النبي ﷺ فلماذا هذا الرفض والاستتكاف عنها؟! تأمل!

- ولماذا لم يقبل مهمته التي أعطاه الله إياها -بزعمكم- إلا بعد الإصرار الكثير؟ تأمل لتعلم أن الرسول ﷺ لم يُوص بالخلافة من بعده، إنما هو كذبٌ واقتراءٌ من مشايخكم.

- سادساً.. إن كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما -بزعمكم- غصبًا الخلافة.
- لماذا كان يقتدي بالصلوات خلفهم وهم الظالمون الغاصبون -بزعمكم-؟! [انظر: وسائل الشيعة (٣٠١/٨)].
- هل معنى ذلك أن عليًا رضي الله عنه يؤيد الظالمين والغاصبين؟! لنعلم أنهم لم يغصبوا الخلافة كم يزعم علماؤك.
- تزعمون أن الرسول صلى الله عليه وآله أوصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه في -عدير خُم- بوجود عشرات الآلاف من الصحابة!!

والسؤال:

- كيف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكت عن طلب الخلافة، ويبايع أبا بكر رضي الله عنه، والنبى صلى الله عليه وآله -على حد زعمكم- أوصاها له رضي الله عنه؟! هل علي رضي الله عنه يخون أمر الله ورسوله صلى الله عليه وآله ويبايع أبا بكر رضي الله عنه؟! - لو كان علي رضي الله عنه هو الوصي بعد النبى صلى الله عليه وآله لما توانى علي رضي الله عنه بالمطالبة بحقه في ذلك بناءً على وصية النبى صلى الله عليه وآله له -كما تزعمون-.
- هل يمكن لعشرات الآلاف من الصحابة رضي الله عنهم أن يسكتوا ويتخلفوا عن الإنكار على أبي بكر رضي الله عنه ويجهروا بذلك ويعترضوا عليه!! بل ويباعوا أبا بكر رضي الله عنه، والنبى صلى الله عليه وآله -على حد زعمكم- أوصاها لعلي رضي الله عنه!!
- هل المهاجرون الأنصار الذين وعدهم الله بالجنة في سورة التوبة:
- ﴿وَالسَّيِّفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠] يسكتون عن الحق ويكتمونه ولا يتكلمون ويكفرون كلهم؟! تأمل!

- لو فَرَضْنَا أَنَّ المهاجرين والأنصار - معاذ الله - ارتدُّوا واتَّخَذُوا أَمْرَ الله ورسوله وراءَ ظهورهم، أَيْعَقَلُ أَنْ تُغْتَصَبَ الخلافة التي هي نَصٌّ مِنْ الله - بِزَعْمِكُمْ - وَيَصْمُتَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأُعمامه وأبناء عمومته، وبنو هاشم، عن بيان الحق!!

- لو كان عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هو الوصي والخليفة بالنصِّ بعد الرسول ﷺ، هل سيسكت عمه العباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وابن عمه عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن بيان ذلك؟! فَكَّرْ وَحَرِّرْ عَقْلَكَ.

- لماذا يُبايع الإمام عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وهو الوصي من الله بعد رسول الله ﷺ - على حَدِّ قولكم - هل يُخَالِفُ كلامَ الله!!
- لماذا لم يَحْتَجِ الإمامُ عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على أبي بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ويقل لهم: [إني أنا الوصي والخليفة بعد رسول الله!!] ولماذا لم يطلب عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ شهادة عشرات الآلاف من الصحابة حينما تولَّى الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؟! تَأَمَّلْ جَيِّداً يا صديقي!

ولو قيل لك: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ طلب شهادة الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُم بِالْوَاقِعَةِ حينما نُوزِعَ بالخلافة، هذا كَذِبٌ - والله - على عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وكَذِبٌ على الصحابة.

- لو كان الإمام عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هو الخليفة بالنصِّ بعد رسول الله ﷺ - كما تزعمون -، لماذا أَمَرَ الرسول ﷺ أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِأَنْ يُصَلِّيَ في الناس في مَرَضِ موته؟! فَكَّرْ وَتَأَمَّلْ!

- كيف لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ يَسْكُتَ عن طلبِ الخلافة، والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَخْرُجُ للخلافة!!

وهل الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَشْجَعَ مِنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ!!

يقولون لك: إِنَّ فاطمة عليها السلام خرجت لأبي بكر رضي الله عنه تطلب ميراثها وطالبت بفدك، وعلي رضي الله عنه سكت عن حقه بالإمامة، لماذا لم تطلب الخلافة لزوجها؟! وهل فذك أهم من الإمامة؟! وهل فاطمة عليها السلام التي طالبت بحقها أشجع من علي رضي الله عنه الذي سكت عن حقه -بزعمكم-، أم أنها عليها السلام -وحاشاها- طلبت الدنيا وتركت الآخرة.

● قصة وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي رضي الله عنه بالإمامة قصة مكذوبة:

فإن الناظر في جميع الروايات الواردة في قصة الغدير هذه، سوف يجد أنها تتعلق بفضل الإمام علي وآل البيت عليهم السلام، ولا تتعلق بأية وصاية أو خلافة لأحد، وأما ما زيد على الروايات الصحيحة الثابتة -كأمر الوصية لعلي بالخلافة- فهي من الموضوع والمكذوب والمختلق على رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو زور وبهتان ومحض افتراء وضلال، انتبه!

● مشايخك يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وصى لعلي رضي الله عنه بالخلافة من بعده، -وفي كتبكم المعتمدة- وفي ورواياتكم ما تنكر هذا الكلام وتكذبه.

إليك هذه الروايات حتى لا يكذب عليك.

١- قصة يذكرها الشريف المرتضى -وهو من أبرز علمائكم في القرن الخامس الهجري- أن العباس بن عبد المطلب خاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في مرض النبي صلى الله عليه وآله أن يسأله عن القائم بالأمر بعده، فإن كان لنا بينة وإن كان لغيرنا وصى بنا، وإن أمير المؤمنين قال: [دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله حين ثقل، فقلنا: يا رسول الله استخلف علينا، فقال: «لا، إني أخاف أن تتفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون، ولكن إن يعلم الله في قلوبكم خيراً اختار لكم»]. [انظر: الشافي في الإمامة (٢٩٥/٣)]

[١٤٩/٤].

٢- حين دخل المسلمون على عليٍّ عليه السلام بعدما ضربه عبدالرحمن بن ملجم -قبَّحه الله-، وطلبوا منه أن يستخلف ابنه الحسن عليه السلام فقال: [لا، إنا دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلنا: استخلف، فقال: لا، أخاف أن تتفرقوا عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن هارون، ولكن إنَّ يَعْلَمَ الله في قلوبكم خيراً يختار لكم]. وسألوا عليّاً أن يُشير عليهم بأحد، فما فعَلَ، فقالوا له: إنَّ فقدناك فلا نفقد أن نبايع الحسن، فقال: [لا آمركم ولا أنهاركم، أنتم أبصرٌ]. [انظر: الشافعي: (٢٩٥/٣) وتثبت دلائل النبوة (٢١٢/١)].

٣- بعدما ضربه عبدالرحمن بن ملجم -قبَّحه الله-، قال له رجل من القوم: [ألا تعهد يا أمير المؤمنين؟]. قال: لا، ولكنني أتركهم كما تركهم رسول الله -صلى الله عليه وآله-]. [انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر، لأبي الحسن بن علي المسعودي صفحة (٣٢٢) ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب].

٤- ومما يُفسَّر إحجام الإمام عليٍّ عليه السلام عن المبادرة إلى أخذ البيعة لنفسه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله -بالرغم من إلحاح العباس بن عبد المطلب عليه السلام عليه بذلك-، حيث قال له: [امدّد يدك أبايعك، وآتيك بهذا الشيخ من قريش -يعني أبا سفيان-، فيقال: إنَّ عم رسول الله بايع ابن عمه، فلا يختلف عليك من قريش أحدٌ، والناس تبعٌ لقريش، فرفض الإمام عليٌّ ذلك]. [انظر: الشافعي في الإمامة (١٤٠/٢) (٢٣٧-٢٥٢)].

تأملْ بعد هذه النصوص هل أوصى النبي صلى الله عليه وآله عليّاً بالخلافة؟!

٥- عندما جاء المهاجرون والأنصار لعليٍّ عليه السلام فقالوا: امدّد يدك نُبائعك، دَفَعَهُم، فعاوَدوه ودَفَعَهُم ثم عاوَدوه، فقال: [دعوني والتمسوا غيري، واعلموا أنّي إن أجبتكم ركبْتُ بكم ما أعلم . . . ، وإن تركتموني فأنا

كأحدكم، وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطَوِّعُكُمْ لِمَنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ، وأنا لكم وزيرٌ خيرٌ لكم مني أَمِيرٌ]، وأخيراً قال لهم: [فإن أبيتم فإن بيعتي لا تكون سرّاً، ولا تكون إلّا عن رضا المسلمين، ولكن أخرج إلى المسجد، فمن شاء أن يُبايعني فليبايعني]. [انظر: الطبري (٣/٤٥٠)].

٦- وقال الإمام عليّ ﷺ لمعاوية ﷺ: [أما بعد، فإنّ بيعتي بالمدينة لَزِمَتْكَ وأنت بالشام؛ لأنه بايَعني القوم الذين بايَعوا أبا بكر وعمر وعثمان، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يردّ، وإنّما الشورى للمهاجرين والأنصار إذا اجتمعوا على رجل فسَمَّوه إماماً كان ذلك لله رضا، فإن خرج منهم خارجٌ بطعنٍ أو بدعةٍ رُدُّوه إلى ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين، وولّاه الله ما تَوَلَّى]. [انظر: نهج البلاغة (٧/٣) تحقيق محمد عبده، وصفحة ٣٦٧ تحقيق صبحي].

إذا فقد كانت الشورى هي أساس الحكم في نظر الإمام عليّ ﷺ، وذلك في غياب نظرية النص والتعيين التي لم يُشر إليها الإمام في أي موقف.

٧- ذَكَرَ حسن بن سليمان في «مختصر بصائر الدرجات» عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعتُ عليّاً يقول وهو بين ابنه وبين عبد الله بن جعفر وخاصة شيعته: [دعوا الناس وما رضوا لأنفسهم، وألزموا أنفسكم السكوت]. [انظر: بحار الأنوار مجلد السابع].

٨- وقد قيل للحسن بن الحسن بن علي ﷺ -الذي كان كبير الطالبين في عهده، وكان وصي أبيه ﷺ-: ألم يقل رسول الله: [«من كنْتُ مولاة فعليّ مولاة»؟! فقال: بلى، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك

الإمامة والسُّلطان، ولو أراد ذلك لأفصح لهم به. [انظر: التهذيب لابن عساكر (١٦٢/٤)].

● نجد علماءكم يستشهدون بحديث الغدير مرارًا وتكرارًا، وأنَّ رسول الله ﷺ اختار عليًّا ؓ للخلافة!!

- والنبي ﷺ حين كان في الطريق بين مكة والمدينة تحدَّث بمنااسبة خلافٍ كان قد حدث بين بعض الصحابة وعليّ ؓ، عن محبة عليّ ؓ، لا عن خلافته، لأنه قال ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ»، ثم أتى بالقرينة وقال: «اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه». [انظر: بحار الأنوار (٢٢٥/٣٧)]. إذا ما العلاقة بين المحبة والعون، وبين الخلافة؟

والمولى هو: الذي يجب أن نُحبّه، وليس معناه الخليفة أو الوصي.
- أليس في القرآن قوله تعالى: ﴿إِنْ تُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التَّحْوِيلُ: ٤].

انظر وتأمل هل معنى (المولى) الخليفة؟!

معنى الولي: المحب والصديق، كما قال الله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الْمُنَافِقَةُ: ١].

- بل إن الإمام عليًّا ؓ لم يحتجَّ بهذا الحديث في السقيفة، فلو كان نصًّا صريحًا على إمامته لم يتردد ﷺ في ذكره في ذلك الموضع.

● قول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» [انظر معنى هذا الحديث حتى لا يُكذَّب ويُضحك عليك وتُسْتَغْفَل، فأنت همُّك ومقصدك البحث عن الحق].
- المراد بالولاية في قول النبي ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» المراد بذلك: المحبة والمودة وترك المعاداة، وهذا الذي فهمه

الصحابه عليهم السلام، حتى قال عمر بن الخطاب لعلي عليه السلام: [هنيئاً يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة].

وليس المراد بذلك الخلافة، ويدلُّ عليه أنه عليه السلام أطلق ذلك في حياته، ولم يقل: [من كنتُ مولاه فعلي بعد موتي مولاه]، ومعلوم أن في حياة رسول الله لم يكن الأمر إلى علي عليه السلام، ومثل هذا الأمر العظيم «الخلافة» يجب أن يبلغ بلاغاً مبيّناً لا يكفي فيه لفظٌ مُحتمَلٌ ومُجَمَّلٌ. فتأمل جيداً!!

● قال البيهقي في كتاب (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد): [وأما حديث الموالاته فليس فيه نصٌّ على ولاية علي عليه السلام بعده، فقد ذكرنا من طرقه في كتاب الفضائل ما دلَّ على مقصود النبي عليه السلام من ذلك، وهو أنه لَمَّا بعثه إلى اليمن كثرت الشكاة عنه وأظهروا بغضه، فأراد النبي عليه السلام أن يذكر اختصاصه به ومحَبَّته إياه، ويحثُّهم بذلك على محَبَّته ومَوالاته وترك معاداته، فقال: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهِ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهِ»، وفي بعض الروايات: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»، والمراد به ولاء الإسلام ومودته، وعلى المسلمين أن يُوالي بعضهم بعضاً، ولا يُعادي بعضهم بعضاً، وهو في معنى ما ثبت عن علي عليه السلام أنه قال: [والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنَّه لعهد النبي الأُمِّي عليه السلام إليَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ]. [موسوعة الإمام علي بن أبي طالب محمد الريشهري (١١/٢٨٤)، رقم: (٦٢٠٧)].

- روى ابن عساكر عن حفيد علي عليه السلام حسن المثنى وهو يقول: (قيل: أُلِّمَ يقل رسول الله «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»؟ فقال: بلى، ولكن والله لم يعن رسول الله بذلك الإمارة والسلطان، ولو أراد ذلك لأفصح لهم به، فإن رسول الله كان أفصح المسلمين، ولو كان الأمر كما قيل لقال رسول الله: يا أيها الناس هذا ولي أمركم والقائم عليكم من بعدي

فاسمعوا له وأطيعوا، والله لئن كان الله ورسوله اختارا علياً لهذا الأمر وجعلَه القائم للمسلمين من بعده، ثم ترك علياً أمر الله ورسوله لكان علياً أوَّل مَنْ تَرَكَ أَمَرَ الله ورسوله). [انظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر (١٣/٦٩)].

- انظروا كيف يحكم حفيد علي عليه السلام، ثم يأتي مشايخكم يحرفون رسائل علي وأولاده، ليكون كلامهم وآراؤهم مُقدّمة على كلام علي عليه السلام وأولاده؟! ولينسبوا الضلالة إلى أكثر المسلمين من صدر الإسلام حتى يومنا هذا!!

● نحن لا ننكر فضل علي عليه السلام وأهل البيت البتة، ولكن مسألة اختياره من الله للخلافة أمر لا يتوافق مع أحاديث علي عليه السلام نفسه التي جاءتنا من طرقكم فضلاً عن الروايات التي رواها أهل السنة.

● فالصحيح والمجمع عليه بين عامة المسلمين قاطبة أن النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على إمامة واحد بعينه من الصحابة، ولو نص على إمامة علي عليه السلام لبأيعه الناس كلهم، فما كان للصحابة رضي الله عنهم أن يُعرضوا عن أمر الرسول صلى الله عليه وآله، ومن المُحال أن يتفق جميع الصحابة على إنكار مثل هذا النص، ويتجاهلوا أمر رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومن يعتقد أن النبي صلى الله عليه وآله قد أوصى بالخلافة لعلي عليه السلام من بعده فهو في الحقيقة طعن في جميع الصحابة -وعلى رأسهم الأئمة وآل البيت عليهم السلام- بالخيانة والكفر والسكوت عن أمر الرسول صلى الله عليه وآله.

ومن المعلوم أن القرآن كان ينزل على النبي صلى الله عليه وآله، وكان يكشف المنافقين، ولو كان كبار الصحابة وعامتهم من المنافقين الذين سيخونون النبي صلى الله عليه وآله ولن يُنفذوا أمره ووصيته من بعده، لبين ذلك الله لنبيه صلى الله عليه وآله.

● فما يذكره علماؤك في هذا الحديث أنّ النبي ﷺ قال في علي عليه السلام: (إنه خليفتي من بعدي) هذه زيادة موضوعة ومكذوبة على النبي ﷺ، فلا تصح هذه الزيادة في الحديث بوجه من الوجوه، بل هو من الأباطيل والكذب على النبي ﷺ؛ ليرزع الكره والبغض لصحابة النبي ﷺ!!



الغلو في عليٍّ عليه السلام

تُنادون يا علي: (أنت الأول - أنت الآخر - أنت الظاهر - أنت الباطن - أنت سندي - أنت ملاذي)!! أترضى بهذا الشرك الأكبر؟! ١- افترّوا وكذبوا على الله فقالوا: إنَّ الله عزَّ وجل قال في عليٍّ عليه السلام: [يا محمد: عليُّ الأول، وعليُّ الآخر، والظاهر والباطن، وهو بكلِّ شيءٍ عليم]!! [انظر: كتاب سليم بن قيس صفحة (٤٥٣-٤٥٤)]. وبصائر الدرجات الكبرى (٢/٤٧٥) باب: النوادر في الأئمة عليهم السلام وأعاجيبهم، وبحار الأنوار (١٨٠/٩١) باب: أدعية الشهادات والعقائد.

٢- وروى الكشي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: [أنا وجه الله، أنا جنبُّ الله، وأنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن]!! [انظر: رجال الكشي ح ٣٧٤ (٣/٢٨٣) في معروف بن خربوذ].
سبحانك هذا بهتان عظيم، -تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً-، هل بعد هذا الكلام كفر!!

الله تعالى يقول عن نفسه: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحزب: ٣].

ومشايحك ومعمموك يقولون: عليٌّ عليه السلام هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكلِّ شيءٍ عليم!!

فكّر في دينك وعقيدتك قبل الموت!

٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [والله لقد أُعطينا علم الأولين والآخرين، فقليل له: أعندك علم الغيب؟ فقال له: ويحك! إنِّي لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٦/٢٧)].

أتظن أن الله ورسوله ﷺ وعليًا ﷺ يرضون بهذا الكفر؟! والله ﷻ يقول عن نفسه: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الْقَمَرَان: ٣٤].

فهذا أمر يختص به الله ﷻ.

أتصدّق الله حينما قال: «لا يعلم الغيب وما في الأرحام إلا هو سبحانه»، أم تُصدّق مشايخك أن عليًا ﷺ يعلم الغيب، ويعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء؟! هل رأيت كيف يُكذّب عليك في جميع ما يُروى ويُقال لك في دينك وعقيدتك!!

● وجاء في كتبكم:

- أن عليًا ﷺ قال: [أنا فرع من فروع الربوبية]!! [انظر: شرح الزبارة

الجامعة الكبيرة (١/ ٧٠)].

- ثم تطوّروا في الضلالة، فقالوا: إنه ﷺ قال -وحاشاه أن يقول ذلك-: [أنا ربُّ الأرض الذي يسكن الأرض به]!! [انظر: مرآة الأنوار صفحة ٥٩ للعامل].

قل لي بربك: هل هناك رب غير الله؟! وهل ممكن أن يقول علي ﷺ هذا القول ويزعم لنفسه الربوبية؟!

● بل كذّب علماؤكم عليكم وزعموا أن الذي يتصرّف في الدنيا والآخره هو الإمام!!

- روى الكليني عن أبي عبد الله أنه قال -وحاشاه أن يقول هذا الكلام-: [أما علِمْتَ أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لِلْإِمَامِ، يَضَعُهَا حَيْثُ يَشَاءُ، وَيَدْفَعُهَا

إلى من يشاء!! [انظر: أصول الكافي (٣٠٨/١) كتاب الحجة باب: أن الأرض كلها للإمام ﷺ].

بالله عليك ماذا بقي لله ﷻ؟! والله ﷻ يقول عن نفسه: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نُنْقِزُ ﴿٩٠﴾ قُلْ مَنْ يَدْعُ مَلَائِكَةً كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٩٢﴾ [المؤمنون: ٨٤-٨٩].

● بل اقرأ لترداد عجباً مما أنت عليه من دين واعتقاد، يكذب علماءك أن عليّاً ﷺ هو الذي يحدث الحوادث الكونية في الأرض!!
- كذبوا وقالوا: إن أمير المؤمنين ﷺ ركب سحابة، وقال وهو فوقها: [أنا عين الله في أرضه، أنا لسان الله الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفأ، أنا باب الله الذي يؤتى منه، وحجته على عباده]!! [انظر: بحار الأنوار (٣٤/٢٧) باب: أنهم ع سخر لهم السحاب، ويسر لهم الأسباب].

- عن سماعة بن مهران قال: [كنت عند أبي عبد الله ﷺ فأرعدت السماء وأبرقت، فقال أبو عبد الله ﷺ: أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق، فإنه من أمر صاحبكم، قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين ﷺ]!! [انظر: الاختصاص صفحة ٣٢٧، وبحار الأنوار (٣٢-٣٣/٢٧) باب: أنهم ع سخر لهم السحاب ويسر لهم الأسباب].

أين عقلك وأنت تصدق وتؤمن بهذه الروايات المكذوبة على الأئمة!!
والله ﷻ يقول في كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ أَلْبَافَكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الْفَقَالَ﴾ ﴿٩٦﴾ وَيَسْخِرُ الرُّعْدَ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ﴿٩٧﴾ [الرعد: ١٢].

هل تشك بعد ذلك في فساد ما أنت عليه من دين وعقيدة، وهل آن لك أن تبحث عن الحق قبل الممات والحساب؟

● بل يعتقد علماءك أن للأئمة قدرة على إحياء الموتى!! -تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا-.

- فقد افتروا بأن علياً عليه السلام أحيا الشاب الذي من أخواله من بني مخزوم، حيث ركض قبره برجله، فخرج الشاب من قبره وقد انقلب لسانه؛ لأنه مات كما يزعمون على سنة أبي بكر وعمر!! [انظر: أصول الكافي (٣٤٧/١) كتاب الحجّة باب: مولد أمير المؤمنين صلوات الله عليه].

- وزعموا أنه أحيا عليه السلام موتى مقبرة الجبانة بأجمعهم!! تقول الرواية: [فلما توسّط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت وارتجت قلوبهم، ودخلهم من الذعر ما شاء الله، وامتقعت ألوانهم]!! [انظر: بحار الأنوار (١٩٤/٤١) باب: استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى، وشفاء المرضى، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك].

- وكذبوا وقالوا: إنه ضرب عليه السلام الحجر فخرجت منه مائة ناقة، تقول الرواية: [ثم ضرب بقضيب رسول الله على الحجر فسمع منه أنين يكون للنوق عند مخاضها، فبينما كذلك إذا انشق الحجر، وخرج منه رأس ناقة، وقد تعلّق منه رأس الزمام، فقال عليه السلام لابنه الحسن: خذه، فخرج منه مائة ناقة مع كل واحدة فصيل كلّها سود الألوان]!! [انظر: بحار الأنوار (١٩٨/٤١) باب: استجابة دعواته صلوات الله عليه في إحياء الموتى، وشفاء المرضى، وابتلاء الأعداء بالبلايا ونحو ذلك].

- أين عقلك وأنت تُصدّق بهذه الروايات، وأنّ للأئمة قدرة على إحياء الموتى، بهذه الروايات المكذوبة!! والله لا أخبر عن نفسه أنّه هو

الذي يُحيي ويميت وحده لا شريك له فقال: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَبَسَى خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يونس: ٧٨-٨٢].
فهي لله وحده.

- إن كان عليٌّ رضي الله عنه يحيي الموتى لماذا لم يحي زوجته فاطمة رضي الله عنها بعد موتها، وهي زوجته وفلذة كبده وأم عياله!! ففكر قليلاً.

- وجاء أن: [أمير المؤمنين عليه السلام] يكلّم الشمس بأمر النبي -صلى الله عليه وآله-!! [انظر: كتاب سليم بن قيس صفحة (٤٥٣-٤٥٤)].

- وجاء: [...] وأما أبو الحسن أخي: فإنه ينتقم لك ممن ظلمك ... وأما عليٌّ بن الحسين: فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين ... وأما موسى بن جعفر: فالتمس به العافية من الله ﷻ، وأما عليٌّ بن موسى: فاطلب به السلامة في البراري والبحار، وأما محمد بن عليٍّ: فاستنزل به الرزق من الله تعالى ... وأما الحسن بن عليٍّ: فللاخرة، وأما صاحب الزمان: فإذا بلغ منك السيف الذبح فاستعن به فإنه يُعينك!! [انظر: بحار الأنوار (٣٣/٩١) باب: الاستشفاع بمحمد وآل محمد في الدعاء، وأدعية التوجه إليهم].

ألهذا الحد بلغ الشرك والكفر بالأئمة ليقولوا لك هذا الكلام ليصرفوك عن سؤال الله، وهو القائل ﷻ: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْتَوُونَ اللَّهَ يَمَّا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨].

إلى متى يُكذَّب عليك ويُستَحَفَّ بك وبِعقلك بهذه الروايات الكفرية، وأنت من أعطاك الله العقل والفهم؟!

وبعد هذا كله استمع لهذه الآيات، وتأمل فيها وتفكر جيداً، لتعلم كذبهم عليك، قال الله تعالى:

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [الأنعام: ٣٠].

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ﴾ [٥] وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾ [الحقفل: ٥-٦].

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعْبَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١٠] بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ٤٠-٤١].

﴿اقرأ ما يقوله عليٌّ عليه السلام عن نفسه: [اللهم إني أصبحت لا أملكُ لنفسي ضراً ولا نفعاً، ولا حياةً ولا موتاً ولا نشوراً، قد ذلَّ مَصْرَعِي، واستكان مضجعي، وظهر ضُرِّي، وانقطع عُذْرِي... ودرست الآمالُ إلّا منك، وانقطع الرجاء إلّا من جهتك]. [انظر: منهج الدعوات ومنهج العبادات صفحة (٢١٦) لرضي الدين علي بن موسى بن طاوس، بحار الأنوار (٨٣/٣١٧) باب: الأدعية والأذكار عند الصباح والمساء].

فهل لك بعد ذلك أن تعتقد أنّ عليّاً عليه السلام وغيره من الأئمة بيدهم النفع والضّر، وأنهم يُسألون ويدعون ويُستغاث بهم من دون الله تعالى!!

وهل لك بعد ذلك أن تعلم بأنّ دينك وعقيدتك باطلة مخالفة لكلام الله ورسوله ﷺ؟!!

● وجاء كذلك في الكذب والغلو:

١- [أَنَّ حياة الملائكة مَوْقُوفَةٌ عَلَى الأئمة والصلاة عليهم]!! [انظر: جامع الأخبار صفحة (٩) لابن بابويه، وبحار الأنوار (٣٤٩/٢٦) باب: فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم عَلَى الملائكة وشهادتهم بولايتهم].

٢- [أَنَّ الله لَمْ يُشَرِّفِ الملائكةَ إِلَّا بقبولها ولاية عليٍّ عليه السلام]!! [انظر: تفسير الحسن العسكري صفحة (٣٥٢) رقم: (٢٦٥)].

٣- [أَنَّهُ إِذَا تَشَاجَرَ الملائكةُ فَإِنَّ جبريلَ عليه السلام يَنْزِلُ عَلَى عليٍّ بن أبي طالب فيعْرِجُ به إِلَى السماءِ لكي يُصَلِّحَ بينهم]!! [انظر: الاختصاص ص(٢١٣) للمفيد].

وأترك لك التعليق عَلَى هذا الكذب الصريح الواضح.

● جاء في كتبكم من الكذب عَلَى آل البيت عليهم السلام:

١- [روى الصدوق -طاب ثراه- في العلل مُسْنَدًا إِلَى داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في الناصب؟

قال: حلال الدم، لكنني أَتَقِي عَلَيْكَ، فَإِنْ قَدَرْتُ أَنْ تَقْلِبَ عَلَيْهِ حَائِطًا أَوْ تُغْرِقَهُ فِي مَاءٍ لِكَيْلَا يَشْهَدَ بِهِ عَلَيْكَ فافْعَلْ.

قلت: فما ترى في ماله؟ قال: خذْه ما قَدَرْتُ!! [انظر: وسائل الشيعة (٤٦٣/١٨) وبحار الأنوار (٢٣١/٢٧)].

٢- عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: [خُذْ مَالِ الناصبِ حَيْثُمَا وَجَدْتَهُ، وَادْفَعْ إِلَيْنَا الخُمْسَ]!! [انظر: جامع الأحاديث الشيعة (٥٣٢/٨) باب: وجوب الخمس فيما أَخَذَ مِنْ مَالِ الناصبِ وَأَهْلِ البَغْيِ].

وفي رواية أخرى: [مَالِ الناصبِ وَكُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ حَلَالٌ]!!

أُتْرَضَى بِهَذَا الدِّينَ الَّذِي هَذِهِ أَحْكَامُهُ؟!

أليس النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»؟!
 أليس النبي ﷺ قال: «إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام»؟!
 أليس النبي ﷺ قال: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا من طيبة من نفسه»؟!

هل رأيت كيف يكذب عليك بروايات مكذوبة على الأئمة (عليهم السلام)، وهم من تربوا على يد النبي ﷺ.

٣- أليس هذا القول وهذا الكلام مُشابهاً لعقيدة اليهود حينما أخبر الله عنهم في القرآن فقال: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يُقْطِرِ يُودَّةَ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتِ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الْعَنْكَرَان: ٧٥].

هل رأيت كيف مقصد مشايخك وعلمائك جمعُ المال -الخمس- ولو عن طريق سرقة من الغير!!

* فاطمة (عليها السلام):

هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، أمها أم المؤمنين خديجة بنت خويلد (عليها السلام)، كانت أصغر بنات النبي ﷺ، زوجها هو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

* أولاً:

- تزعمون أن السيدة الطاهرة فاطمة (عليها السلام) بنت النبي ﷺ، ضربت وزوجها الإمام علي (عليه السلام) ينظر إليها ولم يصنع شيئاً!!
 - وتزعمون أنّ عمر (عليه السلام) كسر ضلع فاطمة (عليها السلام) وأسقط حملها!!

والسؤال: هل يُعَقَّلَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّجَاعُ الْبَطْلُ يَسْمَحُ بِذَلِكَ وَلَا يَنْتَقِمُ لَهَا؟! أَلْهَذَا الْحَدُّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبَانٌ -وحاشاه-؟! فَكَّرْ!

- وأنا أقول لك كما قال السيد فضل الله -الشيوعي- مُنْتَقِدًا مَا يُذَكَّرُ فِي قِصَّةِ الْإِعْتِدَاءِ عَلَيَّ الزَّهْرَاءِ: [... أَنْتَ إِذَا كَانَ وَاحِدٌ جَاءَ وَهَجَمَ عَلَيَّ زَوْجَتِكَ وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا، هَلْ تَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَبِالْغُرْفَةِ وَتَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَوْ تَهْجُمَ عَلَيَّ الَّذِي جَاءَ يَضْرِبُ زَوْجَتَكَ؟!]

علي بن أبي طالب سلام الله عليه، هذا الرجل الذي دَوَّخَ الْأَبْطَالَ يَتْرَكُ الْجَمَاعَةَ يَهْجُمُونَ عَلَيَّ الزَّهْرَاءَ بِهَذَا الشَّكْلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْبَيْتِ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؟! أَيُّ وَاحِدٍ يَقْبَلُ عَلَيَّ نَفْسَهُ مِنْكُمْ؟! وَلَا أَحَدٌ ...]. [انظر: الحوزة العلمية صفحة: (٢٧-٢٨)].

- ويقول: [لماذا الزهراء تفتح الباب ... أَنْتَ إِذَا كُنْتَ مَوْجُودًا فِي الْبَيْتِ وَزَوْجَتِكَ مَوْجُودَةً وَدَقَّ الْبَابُ أَحَدٌ، خُصُوصًا إِذَا جَاءَ رَجُلًا أَمِنَ لِيَعْتَقِلُوكَ، هَلْ تَقُولُ لَامْرَأَتِكَ: أَنْتِ اخْرُجِي؟ ... يَعْنِي الْإِمَامُ عَلِيٌّ جَبَانٌ؟! مَا عِنْدَهُ غَيْرُهُ؟! يَقُولُونَ: النَّبِيُّ ﷺ أَوْصَاهُ، أَوْصَاهُ بِأَنْ لَا يَفْتَحَ الْمَعْرَكَةَ فِي الْخِلَافَةِ! وَلَيْسَ أَنْ لَا يُدَافِعَ عَنْ زَوْجَتِهِ!!] [انظر: الحوزة العلمية صفحة: (٢٧-٢٨)].

- هل يُعَقَّلَنَّ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ -وهو أشجع العرب- يُجْرُّ بِحَبْلِ مِنْ رَقَبَتِهِ حِينَما جَاءَ يُدَافِعُ عَنْ زَوْجَتِهِ!!

ما أبشع هذه الصورة التي لَا يَقُولُهَا إِلَّا الشَّيْعَةُ كَذِبًا وَزُورًا وَبُهْتَانًا مِنْ أَجْلِ زَرْعِ الْكُورِ وَغَرْسِ الْبَغْضِ لَصَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ!!

سيرة عليّ بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام يشوّهها الشيعة بما يفترونه عليهم من خزعبلات وأكاذيب، أعمل عقلك فيما يُقال لك، وتأكد من كل قول ورواية وقصة تُنسب لهم.

- - تزعمون- أنّ أبا بكر رضي الله عنه حرّم فاطمة رضي الله عنها أرض فذك، لماذا لم يسترجعها الإمام عليّ رضي الله عنه عندما تولّى الخلافة، أعمل عقلك يا صديقي!
- تتهمون فاطمة رضي الله عنها بأنّها حريصة على أمرٍ من أمور الدنيا وأنها توفيت غاضبةً ومقهورةً لأنّ أبا بكر رضي الله عنه لم يعطها، بربك هل فاطمة رضي الله عنها بهذه الصفات والهلع والطمع والجشع والحرص على الدنيا؟! فكّر قليلاً وستصل للحقيقة بإذن الله!

* الغلو في فاطمة:

- [لولا فاطمة لما خلقتكم، والإسلام محفوظ بسبب وجودها]!!
[انظر: كتاب: فاطمة الزهراء امتداد النبوة].

هذه من ضمن الكفر وكذب علمائكم ومشايخكم عليكم!!
- سؤال.. هل سألت نفسك يوماً أين بقية بنات الرسول صلى الله عليه وآله من تاريخ الشيعة، ولماذا علماءكم يتجاهلونهم؟! تأمل كثيراً!
- أخيراً.. من التناقض في دينك:
جعلتم زواج عليّ رضي الله عنه من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله من مناقبه -وهو كذلك-.

لماذا لا تجعلوا زواج النبي صلى الله عليه وآله من عائشة رضي الله عنها منقبةً لها!!

أرض فذك

هذه روايات ونصوص في -أرض فذك- كما نطقت بها كتبكم المعتمدة.

فذك: قرية بخيبر، وقيل: بناحية الحجاز، فيها عين ونخل، ممّا أفاء الله على رسوله ﷺ، وبعد وفاة الرسول ﷺ أرسلت فاطمة إلى خليفة رسول الله ﷺ -أبي بكر الصديق رضي الله عنه- تطلب ميراثها من رسول الله ﷺ في أرض فذك.

١- ذكر شيخكم ابن الميثم أنّ أبا بكر قال لها: [إنّ لك ما لأبيك، كان رسول الله -صلى الله عليه وآله- يأخذ من فذك قوتكم، ويقسم الباقي، ويحمل منه في سبيل الله، ولك عليّ أن أصنع بها كما يصنع، فرضيت بذلك وأخذت العهد عليه به، وكان يأخذ غلتها فيدفع إليهم ما يكفيهم، ثم فعل الخلفاء بعده كذلك]. [انظر: شرح نهج البلاغة (٥/٨٧٥) رقم ٤٤ باب: المختار من كتب مولانا أمير المؤمنين رضي الله عنه، وذكر مثله الدنيلي في شرحه الدرّة النجفية صفحة (٣٣١)].

٢- قال زيد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه: [وأيّم الله: لو رجّع الأمر إلّي لفضيت فيها بقضاء أبي بكر]. [انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٦/٢٢٠) ذكر ما ورد من السير والأخبار في أمر فذك/الفصل الأول: فيما ورد من الأخبار والسير المنقولة من أفواه أهل الحديث وكتبهم) الصوارم المهركة صفحة (٢٢٦) رقم ٧٧].

٣- جاء في كتاب عليّ رضي الله عنه: [إنّ النساء ليس لهنّ من عقار الرّجل إذا هو توفّي عنها شيء، فقال أبو جعفر: هذا -والله- خطّ عليّ رضي الله عنه بيده،

وإملاء رسول الله -صلى الله عليه وآله-]. [انظر: بصائر الدرجات الكبرى (٣٣٢/١) حديث رقم: ١٤ باب: في الأئمة عليهم السلام وأنه صارت إليهم كتب رسول الله صوكتب أمير المؤمنين ص، وكتاب: بحار الأنوار (٥١٤/٢٦) حديث رقم: ١٠١ باب: جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وأنه ينقر في آذانهم].

٤- روى الكليني: [عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا ترث النساء من عقار الأرض شيئاً]. [انظر: فروع الكافي (١٦٧٨/٧) كتاب الموارث حديث رقم: ٤ باب: أن النساء لا يرثن من العقار شيئاً].

هذه الروايات من كتبكم تقول لكم الحقيقة؛ لتعلم كذب علمائكم عليكم، للنيل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله!!



الحسين عليه السلام

● الحسين عليه السلام هو: سيد شباب الجنة، وريحانة النبي عليه السلام، جده النبي عليه السلام، وأمه بنت النبي عليه السلام، وأبوه ابن عم النبي عليه السلام علي عليه السلام، له منزلة كبيرة في قلوب جميع المؤمنين.

- [لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ أَوْ رَضِيَ بِذَلِكَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ! لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا]. كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى. [انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤/٤٨٧)].

- [وَأَنَّ قَتْلَ الْحُسَيْنِ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ وَأَنَّ فَاعِلَ ذَلِكَ وَالرَّاضِيَ بِهِ وَالْمُعِينِ عَلَيْهِ مُسْتَحِقُّ لِعِقَابِ اللَّهِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ أَمْثَالُهُ]. كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى. [انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٤/٣٣٧)].

- وَأَنَّ [الْحُسَيْنَ عليه السلام قُتِلَ مُظْلُومًا شَهِيدًا]. كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى. [انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٤/٣٣٠)].

- وَأَنَّ [قَتْلَ الْحُسَيْنِ مَعْصِيَةٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مِمَّنْ قَتَلَهُ أَوْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ أَوْ رَضِيَ بِذَلِكَ، وَهُوَ مُصِيبَةٌ أُصِيبَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَغَيْرِ أَهْلِهِ، وَهُوَ فِي حَقِّهِ شَهَادَةٌ لَهُ وَرَفْعُ حُجَّةٍ وَعُلُوُّ مَنْزِلَةٍ، فَإِنَّهُ وَأَخَاهُ سَبَقَتْ لَهُمَا مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةُ الَّتِي لَا تُنَالُ إِلَّا بِنُوعٍ مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا مِنَ السَّوَابِقِ مَا لِأَهْلِ بَيْتِهِمَا، فَإِنَّهُمَا تَرَبَّيَا فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ فِي عِزٍّ وَأَمَانٍ، فَمَاتَ هَذَا مَسْمُومًا وَهَذَا مَقْتُولًا لَيْنَالًا بِذَلِكَ مَنَازِلَ السُّعْدَاءِ وَعَيْشَ الشُّهَدَاءِ]. كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى. [انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٤/٣٣٠)].

- وأن ذلك [اليوم الذي هو يوم عاشوراء، الذي أكرم الله فيه سبط نبيه وأحد سيدي شباب أهل الجنة بالشهادة على أيدي من قتله من الفجرة الأشقياء، وكان ذلك مُصيبةً عظيمةً من أعظم المصائب الواقعة في الإسلام]. كما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى. [انظر: حقوق أهل البيت بين السنة والبدعة لابن تيمية صفحة (٤٤)].

هذا كلام ابن تيمية في الحسين (عليه السلام) الذي يُقال لك عنه: إنه (يكره ويُبغض - ويُعادي) آل البيت.

● وقبل ما أذكر ما هي عقيدتك في الحسين (عليه السلام) دعني أسألك هذه الأسئلة:

- س: هل سألت نفسك لماذا تفعلون في وفاة الحسين (عليه السلام) ما لا تفعلونه في (وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، علماً أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من الحسين (عليه السلام)!!

- س: لماذا تفعلون في وفاة الحسين (عليه السلام) ما لا تفعلونه في (وفاة علي (عليه السلام)، علماً أن علياً مات مظلوماً مقتولاً وهو يُصلي بالمسلمين!!

- س: لماذا تفعلون في وفاة الحسين (عليه السلام) ما لا تفعلونه في (وفاة الحسن (عليه السلام)، علماً أنه مات كذلك مقتولاً مسموماً (عليه السلام) وأرضاه!!

- س: لماذا قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ظلماً، بقي ابنه الحسين (عليه السلام) بعده ٢١ عاماً، فلماذا لم يفعل لأبيه ما تم كما تفعلون أنتم في وفاة الحسين (عليه السلام)، تأمل كثيراً!

● كذلك دعني أسألك وأقول:

- س: لماذا تقولون: (يا حسين)، ولا تقولون: (يا حسن)!!؟

إن علمت الجواب تعلم فساد عقيدتك.

• اقرأ كيف بلغ بكم الغلو في الحسين عليه السلام.

١- يزعم علماءك ومشايخك: [أَنْ من وظائف الملائكة: البكاء على قبر الحسين]!! [انظر: ثواب الأعمال صفحة (١١٥-١١٦) ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام].

٢- [وَأَنَّ أَمْنِيَّةَ ملائكة السماوات زيارة قبر الحسين]!! [انظر: ثواب الأعمال صفحة (١٢٤) ثواب من زار قبر الحسين)، وتهذيب الأحكام (١٣٢٢/٦) كتاب المزار باب: فضل زيارته، ووسائل الشيعة (١٠/٤٧٤) باب: تأكد استحباب زيارة الحسين بن علي ووجوبها كفاية].

أتُرك لك -أيها العاقل- الرد على هذا الكذب.

٣- يروون لك كذباً وزوراً: [أَنْ أبا عبد الله قال لرجل جاء من اليمن لزيارة الحسين: إِنَّ زيارة أبي عبد الله عليه السلام تُعْدِلُ حَجَّةً مقبولةً متقبَّلةً زاكيةً مع رسول الله ﷺ، فتعجَّب من ذلك؟ فقال: إي والله حَجَّتَيْنِ مبرورتين متقبَّلتين زاكيتين مع رسول الله ﷺ، فتعجَّب من ذلك؟ فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيّد، حتّى قال: ثلاثين حَجَّةً مبرورةً متقبَّلةً زاكيةً مع رسول الله!!] [انظر: ثواب الأعمال وعقاب الأعمال صفحة (١٢١-١٢٢) ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام، لابن بابويه القمي، ووسائل الشيعة (١٠/٤٨٨) باب: استحباب اختيار زيارة الحسين عليه السلام على الحج والعمرة المندوبين].

٤- بل كذبوا وزادوا أكثر من ذلك، فقالوا: [أَلْفِي أَلْفِ حَجَّةٍ، وأَلْفِي أَلْفِ عمرة، وأَلْفِي أَلْفِ غزوةٍ، وثواب كل حَجَّةٍ وعمرة وغزوة كنواب مَنْ حَجَّ واعتَمَرَ وغزا مع رسول الله ﷺ ومع الأئمة الراشدين عليهم السلام]!! [انظر: كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه صفحة (١٦٧) الباب ٧١: ثواب

مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (ع) يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَبَحَارِ الْأَنْوَارِ (٢٩٠/٩٨) بَابُ: كَيْفِيَّةُ زِيَارَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ].

٥- وَكَذَبُوا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع)، فَقَالُوا: قَالَ: [إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةِ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى زَوَارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (ع)، فَقَالَ: ارْجِعُوا مَغْفُورًا لَكُمْ مَا مَضَى، وَلَا يُكْتَبَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ ذَنْبٌ سَبْعِينَ يَوْمًا مِنْ يَوْمٍ يَنْصَرَفُ]!!

أَلْهَذَا الْحَدِّ بَلَغَ الْإِسْتِهْزَاءَ وَالِاسْتِخْفَافَ بِعُقُولِكُمْ؟! لَكِنْ حِينَمَا عَلِمَ عُلَمَاؤُكُمْ أَنَّكُمْ لَا تُعْمِلُونَ عُقُولَكُمْ وَتُفَكِّرُونَ فِيمَا تَسْمَعُونَ وَتَقْرَأُونَ اسْتَمَرُّوا فِي الْكَذِبِ.

أَيْنَ عَقْلِكَ وَأَنْتَ تُصَدِّقُ مَا يُقَالُ لَكَ؟! وَأَنْتَ مَنْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الْعَقْلَ وَالْفَهْمَ وَالْإِدْرَاكَ وَالْبَصِيرَةَ؟!

كُلْ هَذِهِ النُّصُوصُ الْمَكْذُوبَةُ عَلَى الْأُئِمَّةِ حَتَّى يَصْرِفُوكُمْ عَنِ الْحَجِّ لِبَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى، عِنْدَهَا تَعَلَّمَ حَقِيقَةُ دِينٍ وَعَقِيدَةُ عُلَمَائِكَ الَّذِينَ تَرْجِعُ لَهُمْ فِي أُمُورِ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ!!

- أَيُّهُمَا أَفْضَلُ (النَّبِيُّ ﷺ، أَوِ الْحُسَيْنِ (ع))؟ وَلِمَاذَا لَمْ يَرِدْ هَذَا الْفَضْلُ الْمَزْعُومُ الْمَكْذُوبُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟!

- وَلِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَجْرُ وَالْفَضْلُ الْمَكْذُوبُ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ (عَلِيٍّ أَوِ الْحَسَنِ) لِغَيْرِهِمَا مِنْ أَوْلَادِ عَلِيٍّ (ع)؟!!

- لِمَاذَا تُصَدِّقُ كُلَّ رَوَايَةٍ مَكْذُوبَةٍ عَلَى آلِ الْبَيْتِ، وَلَا تَطْلُبُ دَلِيلًا مِنْ كَلَامِ اللَّهِ وَكَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ فِي أُمُورِ دِينِكَ، وَلِمَ لَا تُعْمِلُ عَقْلَكَ فِيمَا تَسْمَعُ.

لَيْسَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَيَكْذِبُ وَيَذْكُرُ حَدِيثًا مَكْذُوبًا، وَيَنْسِبُهُ لِعَلِيٍّ (ع) أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأُئِمَّةِ (ع)؟ فَكُنْ حَذَرًا وَفُطْنًا!

٦- ثُمَّ طَعَّوْا وَقَالُوا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ -والعياذ بالله-: [من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه]!! [انظر: ثواب الأعمال صفحة (١١٢) ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام، وبحار الأنوار (٧٠-٦٩/٩٨) باب: جوامع ما ورد من الفضل في زيارته عليه السلام ونواذرها].

٧- [من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كمن زار الله في عرشه]!! [انظر: كتاب المزار للمفيد صفحة (٥١) باب: فضل زيارته عليه السلام يوم عاشوراء، وإقبال الأعمال (٦٤/٣) لابن طائوس، فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وبحار الأنوار (١٠٥/٩٨) باب: فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشوراء، ونور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين لمحمد الأصطهباناني صفحة (٤٩) باب: إن من زار الحسين عليه السلام كمن زار الله في عرشه].

تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً، أين عقولكم حينما تقرؤون وتسمعون هذا الكلام الكفري وتصدّقونه؟!

● وما زال مسلسل الكذب مستمراً عليكم، وأنتم للأسف تُصدّقون كل ما يُقال لكم ولا تُعملون عقولكم:

- قال الخميني: [ولا يُلْحَقْ به طينٌ غير قبره، حتّى قبر النبي -صلى الله عليه وآله- والأئمة عليه السلام]!! [انظر: تحرير الوسيلة (١٥٣/٢) كتاب الأطعمة والأشربة، القول في غير الحيوان: المسألة التاسعة].

- بل قالوا: [إن صلاة الاستخارة لمن تردّد في أمرٍ، تكون عند رأس الحسين]!! [انظر: وسائل الشيعة (١٣٣/٥) باب: استحباب الاستخارة عند رأس الحسين عليه السلام مائة مرة].

هل عَلِمَتْ لِمَ كل هذه النصوص في الحسين عليه السلام، وماذا يُراد منك من خلالها، حتّى لا تذهب لقبرٍ غيره؛ ليستغلوا مالك في كل ما ستفعله

هناك، وهل سألت نفسك لِمَ لَمْ يَرِدْ هذا الفضل والروايات المكذوبة في قبر عليّ والحسن عليهما السلام والنبي صلى الله عليه وآله مِنْ قَبْلِهِ؟!

● بل جاء مِنْ كَذِبِهِمْ عَلَى الله ورسوله، أَنْ قالوا: [إِنَّ الله خَاطَبَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: خَاطَبَنِي بِلُغَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ!!] [انظر: إرشاد القلوب لأبي الحسن الديلمي (٢/٢٩٨) باب: في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام].

● تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا! فالله تعالى لا مثيل له ولا شبيهه ولا نظير، كما قال تعالى عن نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠١].

● علماؤك يُنْزِلُونَ الحسین عليه السلام (منزلة الله)، ويؤلفون القصص في فضله.

- [إِنَّ الله تَعَالَى يَزُورُ الحسین ويُصَافِحه وَيَقْعِدُ معه عَلَى سريره!!]
[انظر: صحيفة الأبرار (٣/٤٢٠)].

أَتَرَكُ لَكَ حُرِيَّةَ التَّعْلِيقِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَاتِ.



الأضرحة والقبور

● عندكم زيارة قبور الأئمة والأولياء وأضرحتهم فريضة من فرائض المذهب، بل يكفرُ تاركها!! [انظر: كامل الزيارات صفحة (١٨٣) الباب: ٧٨ فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام، وتهذيب الأحكام (١٣٠٦/٦) باب فضل زيارته ع، ووسائل الشيعة (٤٨١/١٠) باب كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام].

- سأل هارونُ ابن خارجة أبا عبد الله -وحاشاه-: [عمّن ترك زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علة، قال: هذا رجلٌ من أهل النار]!! [انظر: كامل الزيارات صفحة (١٨٤) الباب ٧٨: فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام، ووسائل الشيعة (٤٨١/١٠) ح ١٣ باب: كراهة ترك زيارة الحسين عليه السلام].

ولكّ بعد ذلك أن تعرّف لم يطلبون منكم أن تزوروا القبور، وماذا يريدون من خلال زيارتكم للقبور؟!

● بل يعدّ علماؤكم هذه الشراكيات من أفضل القربات، ويؤهمونكم أنّ هذه الشراكيات تُوجب:

- [غفران الذنوب، ودخول الجنة، والعق من النار، وحطّ السيئات، ورفع الدرجات، وإجابة الدعوات]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٨-٢١/٩٨) باب ٤ ضمن (كتاب المزار: أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها)، وقد ضمّ (٣٧) رواية في هذا المعنى].

- بل زادوا في كذبهم وقالوا: الذهاب لقبور الأئمة [تعدّل الحجّ، والعمرة، والجهاد، والإعتاق]!! [انظر: بحار الأنوار (٢٨-٢٤/٩٨) باب ٥ ضمن كتاب المزار: أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها].

● بل زاد الكذب عليكم وعلى الأئمة، فذكروا:

- أَنَّ الأئمة هم الكعبة!! أصدروا روايةً عن أبي عبد الله -كذباً وزوراً- أنه قال: [نحنُ الصلاة في كتاب الله عزَّ وجل، ونحنُ الزكاة، ونحنُ الصيام، ونحنُ الحج، ونحنُ الشهر الحرام، ونحنُ البلد الحرام، ونحنُ كعبة الله، ونحنُ قبلة الله، ونحنُ وجه الله، قال الله تعالى: ﴿فَأَيُّنَا يُؤْلَوُا فَثَمَ وَجْهَ اللَّهِ﴾!!] [انظر: بحار الأنوار (٣٠٣/٢٤) ح ١٤ باب: أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات، وأعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن، وفيه بعض الغرائب وتأويلها].

- وجاء أَنَّ الأئمة هم المساجد، ولذلك -كذبوا ونسبوا للأئمة- روايةً تقول: عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأنعام: ٢٩]، قال: يعني الأئمة!! [انظر: تفسير العياشي (١٢/٢) ح ١٨ من سورة الأعراف، وتفسير الصافي (١٨٨/٢) سورة الأعراف].

- بل زادوا في الكذب وقالوا: إن السجود الوارد في القرآن إنما هو ولاية الأئمة؛ ولذلك قالوا في قول الله تعالى: ﴿وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلَامُونَ﴾ [الأنعام: ٤٣]، قالوا: المعنى: وقد كانوا يُدْعَوْنَ إلى ولايته في الدنيا وهم يستطيعون!! [انظر: تفسير الصافي (٢١٥/٥) سورة القلم].

لِمَ كل هذا الكذب والتحريف وصرف الناس عن مراد الله ﷻ في كتابه، إلى خزعبلاتٍ وكذبٍ عليكم وشركٍ بالله ﷻ؟!

● دعني أسألك:

- أليست هذه النصوص المروية كذباً عن الأئمة، ودعوةً إلى الشرك بالله عزَّ وجلَّ، وتغييرِ شرع الله ودينه، واختيارِ نحلة المشركين على ملَّة المسلمين؟!

- ماذا يُسمَّى هذا الدِّين الذي يَأْمُرُ أتباعه باستدبار الكعبة، واستقبال قبور الأئمة؟!

- وماذا يُسمَّى هؤلاء الشيوخ المُفْتَرُونَ الذين عمَّروا بيوت الشرك التي يُسمونها المشاهد وعطلوا بيوت التوحيد (المساجد)، والواقع خير شاهد؟!

وصدق الله العظيم الفائل: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذُنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الشورى: ٢١].

● بل اقرأ العجب العُجَاب في الكذب والبهتان، واقرأ اعتقاد دينك وعقيدتك في الصلاة عند قبور الأئمة والحج إليها!!

- افترّوا على أبي عبد الله عليه السلام أنه قال عن الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام: [لك بكلّ ركعة تركعها عنده كشواب من حجّ ألف حجة، واعتَمَرَ ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقَفَ في سبيل الله ألف ألف مرّة مع نبيّ مُرْسَلٍ]!! [انظر: تهذيب الأحكام (١٣٤١-١٣٤٢) باب: حد حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره وفضل التربة، وما يقال عند أخذها، وفضل التسبّح بها، والأكل منها].

- وروى الكليني أنّ رجلاً جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: [إني قد حَجَجْتُ تسع عشرة حَجَّةً، فادعُ الله أن يرزقني تمام العشرين حَجَّةً، قال: هل زُرْتَ قبر الحسين عليه السلام؟ قال: لا، قال: لزيارته خير من عشرين حَجَّةً]!! [انظر: فروع الكافي (٧٦٤/٤) كتاب الحج باب: فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وثواب الأعمال صفحة (١٢٢) ح ٤١ ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام].

- بل روى الكليني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [زيارة قبر الحسين عليه السلام تَعْدِلُ عشرين حَجَّةً، وأفضلُ من عشرين عمرةً وحَجَّةً]!! [انظر: فروع الكافي (٧٦٤/٤) كتاب الحج، باب: فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام].

- بل زادوا في كذبهم عليك عن أبي عبد الله أنه قال: [من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كَمَن حجَّ مائة حجةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]!! [انظر: ثواب الأعمال صفحة (١٢١) ح ٣٨ ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام].

- بل روى الكليني أنَّ أبا عبد الله قال: [أَيُّما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيدٍ كَتَبَ اللهُ له عشرين حَجَّةً، وعشرين عُمرةً مبروراتٍ مَقْبُولاتٍ، وعشرين حَجَّةً وعُمرةً مع نبيٍّ مُرْسَلٍ، أو إمامٍ عدلٍ، وَمَن أتاه في يومٍ عيدٍ كَتَبَ اللهُ له مائة حَجَّةٍ، ومائة عمرةٍ، ومائة غزوةٍ مع نبيٍّ مُرْسَلٍ، أو إمامٍ عدلٍ، قال: قلتُ له: كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظرَ إليَّ شبهَ المُغَضَّبِ ثمَّ قال لي: يا بشيرُ، إِنَّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يومَ عرفةَ، واغتسلَ من الفرات، ثمَّ توجَّهَ إليه؛ كَتَبَ اللهُ له بكلِّ خُطوةٍ حَجَّةً بمناسكها، ولا أعلمُه إلَّا قال: وغزوةً]!! [انظر: فروع الكافي (٧٦٣/٤) كتاب الحج، باب: فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام].

هل رأيتَ كيف يُستَخَفُ بك وبعقلك بهذه الروايات؟! أين عقلك وأنتَ تقرأ هذه الروايات وتُصدِّقها؟!

- وهل قبر الحسين عليه السلام أَفْضَلُ من قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟!

- وهل قبر الحسين عليه السلام أَوْلَى وأَفْضَلُ من الحج لبيت الله الحرام؟!

بل انظر كيف يُريدون صَرْفَكَ عن الحج لبيت الله العتيق، واقرأ عن اعتقاد دينك وعقيدتك في فضل الحج في يوم عرفة لقبر الحسين (عليه السلام)، ولك بعد ذلك أن تحكّم على دينك وعقيدتك.

- رَوَوْا عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال -وحاشاه أن يقول هذا الكلام- : [إنَّ الله -تبارك وتعالى- يبدؤُ بالنظر إلى زوَّار قبر الحسين (عليه السلام) عَشِيَّةَ عرفة، قال: قلتُ: قبل نظره لأهل الموقف؟ قال: نعم، قلتُ: كيف ذلك؟ قال: لأنَّ في أولئك أولادَ زنا، وليس في هؤلاء أولادَ زنا]!! [انظر: كامل الزيارات صفحة (١٦٣) باب ٧٠: ثواب زيارة الحسين (عليه السلام) يوم عرفة، وثواب الأعمال صفحة (١١٨) ح ٢٧ ثواب من زار قبر الحسين (عليه السلام)].

- بل اقرأ ما هو أشنع من هذا وذاك -تعالى الله عما يقولون-، رَوَوْا عن زيد الشحام قال: قلتُ لأبي عبد الله (عليه السلام): [ما لِمَن زارَ قبر الحسين (عليه السلام)؟ قال: كان كَمَنُ زارَ اللهَ في عرشه]!! [انظر: كامل الزيارات صفحة (١٤٣) الباب ٥٩: إن مَن زار الحسين (عليه السلام) كان كَمَن زار الله في عرشه وكُتِبَ في أعلى عليين، وتهذيب الأحكام (١٣٢٦/٦) كتاب المزار ح ٣٥ باب: فضل زيارته (عليه السلام)، وبحار الأنوار (٧٦/٩٨) ح ٢٩ أبواب فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها، باب ١٠: جوامع ما ورد من الفضل في زيارته (عليه السلام) ونوادرها، ونور العين في المشي إلى زيارة قبر الحسين صفحة (٤٩) باب ١٨: إن مَن زار الحسين (عليه السلام) كَمَن زار الله في عرشه، ومستدرك وسائل الشيعة (١٨٥/١٠) رقم الحديث العام ١١٨٠٦ الرقم الخاص ١١ أبواب المزار وما يناسبه باب ٢: تأكد استحباب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم خصوصاً بعد الحج].

- ولكي يصرفوك عن الحج لبيت الله أكثر وأكثر رَوَوْا عن أبي عبد الله أنه قال: [إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَتَى قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) يَوْمَ عَرَفَةَ وَاغْتَسَلَ بِالْفَرَاتِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةٌ بِمَنَاسِكَهَا، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَعِمْرَةٌ وَغَزْوَةٌ!!] [انظر: ثواب الأعمال صفحة (١١٨) ح ٢٥ ثواب من زار قبر الحسين (عليه السلام)].

- فَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ قَالَ: [مَنْ زَارَ جَدِّي عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَجَّةً مَقْبُولَةً، وَعِمْرَةً مَبْرُورَةً، وَاللَّهُ يَا ابْنَ مَارِدٍ: مَا يُطْعِمُ اللَّهُ النَّارَ قَدَمًا اغْبَرَّتْ فِي زِيَارَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مَا شِئًا كَانَ أَوْ رَاكِبًا، يَا ابْنَ مَارِدٍ اكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ بِمَاءِ الذَّهَبِ!!] [انظر: تهذيب الأحكام (١٣٠٦/٦) كتاب المزار، باب: فضل زيارته (عليه السلام)، ووسائل الشيعة (٤٥٨/١٠) باب: استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكرامه تركها].

- وَفِي رِوَايَةٍ: [مَنْ زَارَ قَبْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) عَارِفًا بِحَقِّهِ غَيْرَ مُتَجَبِّرٍ، وَلَا مُتَكَبِّرٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ مِائَةِ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبُعثَ مِنَ الْأَمْنِيِّنَ، وَهُوَ عَلَى الْحَسَابِ، وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا انصَرَفَ شَبَّعَتْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِنْ مَرَضَ عَادُوهُ، وَإِنْ مَاتَ شَبَّعُوهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ إِلَى قَبْرِهِ!!] [انظر: وسائل الشيعة (٤٥٨/١٠) باب: استحباب زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وكرامه تركها].

أَيْنَ عَقْلُكَ وَأَنْتَ تُصَدِّقُ هَذَا الْكُذْبَ الْوَاضِحَ الْبَيِّنَ الصَّرِيحَ فِي دِينِكَ وَعَقِيدَتِكَ؟!

- هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ يُرِيدُونَ صَرْفُكَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ بِرَوَايَاتٍ - وَاللَّهُ - مَكْذُوبَةٍ؟!

- هل رأيت كيف يُريدون أن تَنسلخ من دينك بهذه الروايات الملقّقة؟!

- وهل الحج لقبر الحسين عليه السلام أفضل من الحج لبيت الله العظيم؟!
 - وهل ممكن أن يَرَدّ هذا الفضلُ إلّا لبيت الله العتيق؟!
 عندها عليك أن تُفكّر في الدّين الذي أنت عليه، وتَبحث عن الحق والدّين الصحيح قبل الموت والعذاب في القبر.

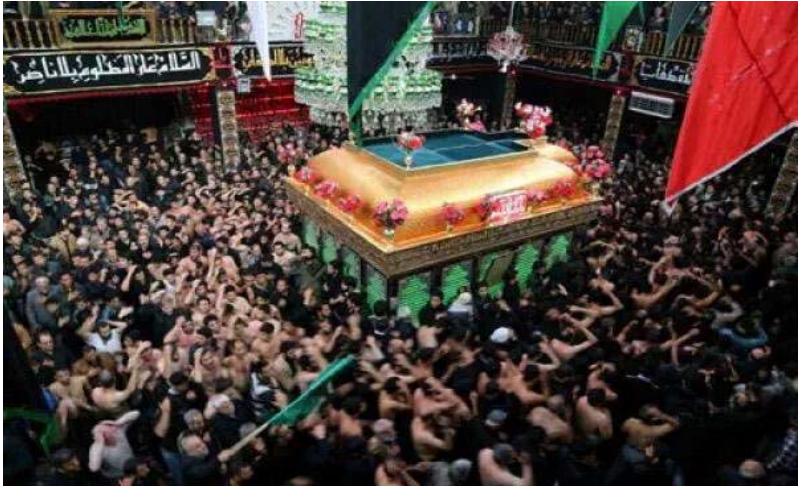
● هل سألت نفسك يومًا هل هذا العمل يجوز؟ وهل يرضى بذلك الله، ورسوله عليه السلام، والأئمة عليهم السلام؟!





● مَنْ يَذْهَبُ وَيُسَافِرُ إِلَى الْقُبُورِ: (وَيَتَمَسَّحُ - وَيَتَبَرَّكُ بِهَا - وَيَبْكِي - وَيَسْأَلُ - وَيَسْتَغِيثُ - وَيَسْتَغِيثُ بِهِمْ - وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الشِّفَاءَ) وَغَيْرَهُ، أَلَيْسَ يُسَمَّى عَابِدًا لِلْقُبُورِ؟! جَاوِبْ بِكُلِّ صَدَقٍ!





● تَنَاقُضٌ: يطلبون من صاحب القبر الولي الميت أن يَنْفَعَهُمْ، في الوقت الذي يجعلون خُرَاسًا لِقَبْرِهِ، لو كان يَنْفَعُ لِنَفْسِهِ بِحِمَايَةِ ضَرِيحِهِ، فما الحاجة للحارس!! أَعْمِلْ عقلك!

● علماءكم يطلبون منكم الذهاب للقبور والدعاء والصلاة عندها، وهناك روايات كثيرة عن الأئمة تَنْهَى عن ذلك، إِيَّاكَ هذه الأقوال والروايات من كُتُبِكُم المَعْتَمَدَةِ.

✓ منها: [ولا تُطْفَئْ بقبري]. [انظر: فروع الكافي (١٥٦٦/٦) كتاب الزِي والتجمل والمروءة ح ٨، باب: كراهية أن يبيت الإنسان وحده والخصال المنهي عنها لعلة مخوفة، وعلل الشرائع (٢٧٦/١)، ح ١، (باب ٢٠٠: علة النهي عن البول في الماء النقيع)].

✓ وجاء عن عليٍّ عليه السلام: [أَنْ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ مَنْ جَعَلَ الْقُبُورَ مُصَلًّى]. [انظر: دائرة المعارف الشيعية العامة (٤٦٤/١٦) (حرف الميم: محمد) لمحمد حسين الأعلمي].

لماذا علماؤكم لا ينقلون لك هذه الروايات والأقوال؟!
 الجواب: حتى تستمر فيما أنت عليه من كُفرٍ وشركٍ وبُعدٍ عن الدين الحق.

● حُجَّةٌ من يَسْأَلُ ويدعو ويستعين ويستغيث بالأَمْواتِ بأنَّ الأئمةَ أحياءَ لأنهم ماتوا شُهَداءَ، والله يقول عن الشهيد: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [الْعَنْزَلُونَ: ١٦٩].
 - ونقول لك: إن كان آل البيت والأئمة أحياءَ، إِذَا فَلِمَ الحُزنُ والبكاء في ذِكْرِ وفاتهم!!
 ونقول كذلك:

الله تعالى قال: ﴿أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ وليس عندكم.
 ثانيًا: قال تعالى: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ يعني: الله يرزقهم، وليس يرزقون.
 بمعنى: حتى في حياتهم تلك لا يُمكن أن يَنفَعوكم، افهم مراد الله، ولا يَسْتَغْفِلَنَّكَ الذين لا يُؤْمِنُونَ!
 ● لماذا لا تأخذ بالروايات التي جاءت عن عليٍّ عليه السلام في وجوب هدم القُبْرِ من على القبور:

٧ روى الكليني: [عن أبي عبد الله عليه السلام] قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله ﷺ في هدم القُبُورِ، وكسر الصُورِ. [انظر: فروع الكافي (١٥٦٠/٦) كتاب: الزي والتجمل والمروءة، باب: تزويق البيوت].
 ٨ وروى أيضًا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: [بعثني رسول الله ﷺ إلى المدينة، فقال: لا تدع صورةً إلَّا مَحْوَتَهَا، ولا قبرًا إلَّا سَوَّيْتَهُ، ولا كلبًا إلَّا قَتَلْتَهُ]. [انظر: فروع الكافي (١٥٦١/٦) كتاب: الزي والتجمل والمروءة، باب: تزويق البيوت].

٧ وجاء كذلك عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام، قال: [نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلَّى عَلَى قَبْرِ، أَوْ يُقَعَّدَ عَلَيْهِ، أَوْ يُتَّكَأَ عَلَيْهِ، أَوْ يُبْنَى عَلَيْهِ]. [انظر: تهذيب الأحكام (٦٩٣/٣) ح ١٦ باب: الزيادات، والاستبصار (٣٥٢/١) ح ٤ باب: الصلاة على المدفون، ووسائل الشيعة (٥٠٣/٢) ح ٥ باب: جواز الصلاة على الميت بعد الدفن لمن لم يصل عليه على كراهة إن كان الميت قد صلي عليه وحده ذلك].

٧ وروى الباقر أن رسول الله ﷺ قال: [«لا تتخذوا قبوري قبلةً ولا مسجداً؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَعَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»]. [انظر: مَنْ لا يحضره الفقيه (٨٧/١) ح ٣١ باب: التعزية والجزع عند المصيبة وزيارة القبور والنوح والمآتم، وعلل الشرائع (٣٥١/٢) ح ١ باب ٧٥: العلة التي من أجلها لا تتخذ القبور قبلة، وبحار الأنوار (١٢٨/٩٧) ح ٧ باب آداب الزيارة، وأحكام الروضات، وبعض النوادر].

الحق واضحٌ وبيِّنٌ وظاهرٌ، لكن عليك اتباعه ولزومه، ولك بعد ذلك أن تسأل نفسك ما هو الدين الحق؟

ولم علماؤكم لا يذكرون لكم هذه النصوص؟! بعدها تعلم أنهم يريدون صرفك وصدك عن عبادة الله.

● اقرأ هذه الآيات وتأملها جيداً:

٧ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أَعَيَّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام: ٤٠].

٧ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَثَالِكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْجُدُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنعام: ١٩٤].

٧ ﴿وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَهْضُمُونَ﴾
[الأنعام: ١٩٧].

٧ ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣].

٧ ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمُ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ [طه: ٤٠].



الصحابه ﷺ

● الصحابي هو: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ.

الصحابه: هم مَنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ وَاصْطَفَاهُمْ لَصَحْبَةِ نَبِيِّهِ ﷺ.

الصحابه: هم مَنْ زَكَّاهُمْ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ وَعَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ.

● وكان النبي ﷺ يُحِبُّهُمْ وَلَا يَرْضَى أَنْ يُؤْذَى أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَنَهَى عَنْ

سَبِّهِمْ، فَقَالَ ﷺ: «لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»، وَالشَّيْعَةُ لِلْأَسَفِ يَسْتَبُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَهُمْ وَيَسْتَمُونَهُمْ!!

● كثيرٌ من الصالحين من الصحابة والتابعين وَمَنْ بَعَدَهُمْ رَحَلُوا لِرَبِّهِمْ إِلَى الدَّارِ الْبَرَزِيَّةِ، فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْبَعْضُ سَبًّا وَشْتَمًا وَلَعْنًا، يَصْدُقُ عَلَيْهِمْ قول: [انقطع عنهم العمل ولم ينقطع عنهم الأجر].

● فَلَمْ أَسْمَعْ وَأَقْرَأُ أَنَّ دِينًا مِنَ الْأَدْيَانِ حَضَّ أَتْبَاعَهُ عَلَى شَتْمِ الْأَمْوَاتِ وَالتَّلَذُّذِ بِلَعْنِهِمْ حَتَّى عِنْدَ قِضَاءِ الْحَاجَةِ -عِبَادًا بِاللَّهِ- مِثْلَ مَا عِنْدَ الشَّيْعَةِ!!

● اقرأ هذه الآية: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، وبعدها أَجِبْ -وَأَنْتَ الْعَاقِلُ الْفَاهِمُ الرَّشِيدُ-:

- كَيْفَ تَطْيِبُ نَفْسَكَ - وَأَنْتَ ذُو عَقْلِ - أَنْ (تَسَبَّ - وَتَلْعَنَ - وَتَشْتُمَ - وَتَطْلَعَنَ) أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَمَا جَزَمَ اللَّهُ لَهُمُ بِالرِّضْوَانِ وَشَهِدَ لَهُمُ بِالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْجَنَّةِ؟! وَكُنْ بِاللَّهِ شَهِيدًا!

- كيف يَشهد الله بِرضاه على أعداء المستقبل (له - ولرسوله ﷺ -
ولدينه - ولوصيه) كما تَزعمون؟!

- أعطاك الله (العقل - والفهم - والتمييز) فانظر هل يُمكن لله أن
يَشهد لهم بالرضوان وهو يَعلم أنهم سيَكفرون ويَرْتَدُّون في المستقبل،
ويكونون أعداءً لدينه بعد وفاة نبيه ﷺ؟! وإلَّا لَقُلْنَا -على حدِّ قولكم-:
إنَّ الله لا يَعلم الغيب!!

- دُعِي أقول لك: لو كُنْتَ رئيسًا لدولةٍ وتَعلم أنَّ وزراءك سيكونون
أعداءً لك بعد ذلك، هل ستَقف معهم وتَشهد لهم بأنَّك راضٍ عنهم؟!
- لو كان فرعون يَعلم أنَّ هذا المولود الذي التَقَطَه سيكون له عدوًّا،
هل سيُرِيه ليرى سبب هلاكه يومًا؟!

- شهادة الله بِرضاه عنهم هي شهادته لهم بالجنة، يستحيل أن الله
يَشهد بِرضاه عَمَّن سيكون في المستقبل من الكفرة أصحاب النار!! أَعْمِلْ
عقلك ولو قليلًا!

- الله أَخْبَرَ أنَّ أبا لهب وزوجته بالنار، هذه شهادة سُخِطَ عليهما،
وشَهِد للصحابه بالرضوان، وشهادته لا تُبَدَّل.

- لماذا لم يُخَبِر الله نبيّه عن أعدائه المُلتصِقِينَ به كما
تزعمون، كالصديق أبي بكر - وعمر - وعثمان - وعائشة) وغيرهم أنهم
منافقين، في الوقت الذي يَشهد الله لهم بالرضوان والجنة!!

- رَضِيَ الله عن الصحابة لِعلمِهِ أَنَّهُمْ لن يَمُوتوا إلَّا على ملة
الإسلام، فكيف بعد ذلك يُقال لك: إنَّهم كفروا وارتدُّوا؟!

- أثبت الله للصحابة الرضا، وإذا ثبت لهم الرضا انتفى عنهم
الفسق؛ لأن الله قال في كتابه العزيز: ﴿لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾
[التوبة: ٩٦]، فكيف تلعنهم؟!

● هل وفقت ملياً عند هذه الآية: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي تَحْتُهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠].

من هم السابقون الأولون؟ ومن هم المهاجرون والأنصار؟
أليس من بينهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ وعائشة وحفصة،
وغيرهم من الصحابة؟!

هل رأيت كيف رضي الله عنهم، وجزَمَ لهم بالجنة، وحَكَمَ لهم
بالفوز العظيم؟

وقال الله عن المهاجرين والأنصار: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الأنفال: ٧٤].

● سؤال.. إذا كان الصحابة -وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة، أبو بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم - قد تُوفي الرسول ﷺ وهو عنهم راضٍ، ونزلت فيهم
آياتٌ بالثناء تَتَلَّى، ثم انتكسوا وارتدُّوا بعد موت الرسول -على حدِّ قولكم-:

- فهل كان الله يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَيَنْتَكِسُونَ ويرتدُّون بعد موت رسوله؟
- إن قُلْتُمْ: إِنَّ اللهَ ﻻ يَعْلَمُ -بعد تَرْضِيهِ عليهم- أَنَّهُمْ سَيَنْتَكِسُونَ
بعد موت رسوله ﷺ وَيَكْفُرُونَ، فهذا كفرٌ؛ لأنَّ فيه القولُ أَنَّ اللهَ لا يَعْلَمُ

الغيب!!

- وإن قُلتُم: إنَّ الله كان يَعْلَمُ، فهل أراد الله أنْ يَخْدَع رسوله بمدحهم والثناء والترضي عليهم في القرآن، ومُصَاهَرَتهم للرسول، وثقته فيهم، ثم يَنْقَلِبُون بعد موته كُفَّارًا منافقين؟!
- وإنْ كان يَعْلَمُ ذلك، فما حُكْمُ الآيات التي تُتْلَى -إلى يوم القيامة- وفيها ثناءٌ عليهم، وهم صاروا عندكم كُفَّارًا ومُنافقين ومُرتدِّين؟!
- ولماذا لم يَذْكُر الله في القرآن صفاتهم الحقيقية وما سيؤولون إليه بعد موت الرسول ﷺ؟! فكَرْ كثيرًا في ذلك!
- دعوة لك -وأنت العاقل الشريف- لتدبّر هذه الآيات،

قال الله تعالى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الْفَتْحُ: ١٨].

﴿وَالسَّيِّفُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٠].

﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التَّوْبَةُ: ١١٧].

﴿يُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِجٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الْفَتْحُ: ٢٩].

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهْجَرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَصْرُفُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨].

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَعَلَتْ لَهُمْ فِيهَا نَقِيصٌ مُقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٠].

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهِاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَهِاجَرُوا وَإِنْ أَسْنَصِرْكُمْ فِي الَّذِينَ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ يَبِينَكُمْ وَيَتَنَبَّهُ بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: ٧٢].

أهؤلاء هم الذين يُقال لك: إنهم ارتدوا منافقين وكفاراً!! تأمل!

● يكفيك لكي تعرف فساد ما أنت عليه (تكفيرك - ولعنك - وسبك) لخير البشر بعد رسوله ﷺ، الذين امتدحهم الله ورسوله وزكاهم ورضي عنهم.

- بماذا ستجيب ربك يوم القيامة، حينما يسألك: كيف (تسب وتلعن - وتطعن - وتقذف) أصحاب النبي ﷺ وقد زكيتهم وشهدت لهم بالجنة ورضيت عنهم؟!

- عدد الصحابة قُرابة ١١٤ ألف صحابي، أَيْعَقَلُ أَنْ جَمِيعَهُمُ ارْتَدُّوا
بعد النبي ﷺ إِلَّا ثمانية أشخاص فقط؟!
- لَا يُوجَدُ (أَشْنَع - وَأَعْظَم - وَأَشَدُّ - وَأَجْرَمُ) مِنْ دِينٍ يَقْدِفُ عِرْضَ
رسوله ﷺ، وَيَلْعَنُ أَصْحَابَهُ مِمَّنْ (جَاهَدُوا مَعَهُ - وَنَاصَرُوهُ - وَأَيَّدُوهُ
- وَحَمَّوهُ).

● تَطْعَنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ، وَاللَّهُ قَالَ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ثَاقِفُ اثْنَيْنِ إِذْ
هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التَّوْبَةِ: ٤٠].
- وَلْتَخَيَّلْ لَوْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاذَا سَتَصْنَعُونَ فِيهَا!!
- هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يُجِيبُ، لِمَاذَا خَصَّ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ بِكَلِمَةِ «صَاحِبِهِ» فِي
الْقُرْآنِ؟

- وَلِمَاذَا طَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ أَنْ يَوْمَّ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ
أَبُو بَكْرٍ؟ أَلَيْسَ هَذَا لِعَظِيمِ فَضْلِهِ؟!
● عِلْمَاؤُكَ، يَسْبُونُ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- وَالنَّبِيُّ ﷺ زَوَّجَ ابْنَتَيْهِ لِعِثْمَانَ وَهُوَ يُوَحِّى إِلَيْهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِكِفَاءَةِ
الرَّجُلِ وَصَلَاحِهِ وَتَقْوَاهُ.

- لِمَاذَا لَمْ يُخْبِرِ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنَّ عِثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنَافِقٌ وَسِيرَتُهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ حَتَّى لَا يُزَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ!!

- لَمْ يُذَكَّرْ فِي التَّارِيخِ -مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا- أَنَّ رَجُلًا
تَزَوَّجَ ابْنَتَيْ نَبِيِّ غَيْرِ عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَاذَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا؟ أُبْعَدَ هَذَا
الشَّرَفُ شَرَفٌ وَفَضْلٌ وَمَنْقَبَةٌ لَهُ؟ وَبَعْدَ ذَلِكَ -لِلْأَسَفِ- يُطْعَنُ فِيهِ وَيُسَبُّ
وَيُلْعَنُ!!

● من: (يَلْعَن - وَيَسُب - وَيَطْعَن - وَيَقْذِف) فيمن اختارهم الله واصطفاهم أصحابًا لنبيه ﷺ، من «مئات السنين» ماذا سيقول لربه يوم القيامة!! [وعند الله تَجْتَمِعُ الخصومُ].

دينٌ يَجْعَلُكَ (تَسِب - وتَلْعَن - وتُكْفِر) صحابة رسولهِ ﷺ،
باسم الدين وحب آل البيت، أنت -والله- بريءٌ منه .



مَحَبَّة آل البيت

لأبي بكر وعمر وعثمان، وللصحابة

- روى الكليني عن ابن حازم أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام: (أخبرني عن أصحاب رسول الله ﷺ صدَّقُوا عليَّ محمد ﷺ أم كَذَّبُوا؟ قال: بل صدَّقُوا). [انظر: أصول الكافي (٥٠/١) كتاب فضل العلم باب اختلاف الحديث].

- قال عليه السلام: «اللهم اغفر للأَنْصار، ولأَبْنَاء الْأَنْصار، ولأَبْنَاء أَبْنَاء الْأَنْصار، يا معشر الْأَنْصار: أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ غيركم بالشاة والنَّعم، ورجعتم أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا: بلى رَضِينَا، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- حينئذٍ: الْأَنْصار كَرَشِي وَعَيْبَتِي، لو سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا، وسَلَكَتِ الْأَنْصارُ شُعْبًا، لَسَلَكَتُ شُعْبَ الْأَنْصار، اللهم اغفر لِلْأَنْصار». [انظر: الإرشاد للمفيد واللفظ له صفحة (٧٧) في غزوة حنين، وإعلام الوری صفحة (١٣٢) الباب الرابع: في ذكر مغازي رسول الله صنيفه وسراياه، وتفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين (٣٤٠/٤) لفتح الله الكاشاني].

- وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: [فَارَ أَهْلَ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ، وَذَهَبَ الْمَهْاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ]. [انظر: نهج البلاغة صفحة (٣٤٦) رقم ٢٥٨ (ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية جوابًا عن كتاب منه)، بحار الأنوار (١٠٥/٣٣)].

هل رأيْت منزلة الصحابة عند النبي ﷺ وفي نفوس آل البيت عليهم السلام؟!

- وقال كذلك عليه السلام: [لقد رأيْتُ أصحاب محمد -صلى الله عليه وآله-، فما أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ، لقد كانوا يُصَبِّحُونَ شُعْثًا غُبْرًا، وقد

باتوا سُجَّدًا وقيامًا، يُراوَحون بين جباههم وخُدودهم، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ
الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكْبَ الْمَعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ،
إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبْلُجُ بِيُوبَهُمْ وَمَادُّوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ
الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ. [انظر: نهج البلاغة
صفحة (١٤٤) رقم ٩٧ (ومن كلامه له ﷺ في أصحابه وأصحاب رسول الله ﷺ)].

- بل قال كذلك ﷺ: [أوصيكم في أصحاب رسول الله ﷺ،
لَا تَسُبُّوهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ نَبِيِّكُمْ، وَهُمْ أَصْحَابُ الَّذِينَ لَمْ يَتَدَعُوا فِي الدِّينِ
شَيْئًا وَلَمْ يُوقِّرُوا صَاحِبَ بَدْعَةٍ، نَعَمْ: أَوْصَانِي فِي هَؤُلَاءِ]. [انظر: حياة
القلوب (٢٦١/٢) للمجلسي].

هذه مكانة الصحابة ﷺ في قلوب آل البيت ﷺ، فَلِمَ سَبُّهُمْ وَالطَّعْنُ
فِيهِمْ!!

- وقال كذلك ﷺ عن الأنصار: [فَلَمَّا أَوَّأَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلُهُ-، وَنَصَرُوا اللَّهَ وَدِينَهُ، رَمَتْهُمْ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وَتَحَالَفَتْ
عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ، وَعَزَّتْهُمْ الْقَبَائِلُ قَبِيلَةً بَعْدَ قَبِيلَةٍ، فَتَجَرَّدُوا لِلدِّينِ وَقَطَّعُوا مَا
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَرَبِ مِنَ الْحَبَائِلِ، وَأَقَامُوا قَنَاةَ الدِّينِ، وَتَصَبَّرُوا تَحْتَ أَحْلَاسِ
الْجَلَادِ، حَتَّى دَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- الْعَرَبُ، وَرَأَى فِيهِمْ
قُرَّةَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَتَبَضَّضَ اللَّهُ إِلَيْهِ]. [انظر: الغارات (٢/٤٧٩-٤٨٠) لإبراهيم
الثقفي، والأُمالي للطوسي صفحة (١٧٣-١٧٤) المجلس السادس، وشرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد المعتزلي (٢/٨٩) غارة سفيان بن عوف الغامدي على الأنبار].

- وكان زين العابدين ﷺ يَدْعُو لَهُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: [اللَّهُمَّ
وَأَصْحَابَ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً، الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ
فِي نَصْرِهِ، اللَّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ

لَنَا وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ﴿١٣﴾ خير جزائك ... وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته. [انظر: صحيفة كاملة لزین العابدین صفحة (١٣ و ٤٢)].

- بل قال أبو عبد الله عليه السلام: [كان أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- اثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفين من مكة، وألفين من الطلقاء، ولم يرَ فيهم قَدَرِيٌّ، ولا مُرْجِيٌّ، ولا حَرُورِيٌّ، ولا مُعْتَزَلِيٌّ، ولا صاحبُ رأي، كانوا يَبْكون الليل والنهار ويقولون: اقْبِضْ أرواحنا من قبل أن نَأْكُلَ خبز الخمير]. [انظر: كتاب الخصال (٢/٦٤٠) باب: الواحد إلى المائة: كان أصحاب رسول الله صائني عشر ألف].

- وروى الحسن العسكري أنَّ كَلِيمَ الله موسى عليه السلام سَأَلَ الله تعالى، فقال: [فهل في صحابة الأنبياء أَكْرَمُ عندَكَ من صحابتي؟ قال الله تعالى: يا موسى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ صحابة محمد -صلى الله عليه وآله- على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين، وكفضل محمد على جميع المرسلين]. [انظر: تفسير الحسن العسكري صفحة (١٢) رقم ١١ تفضيل أمة محمد -صلى الله عليه وآله- على جميع الأمم، وبحار الأنوار (١٣/٣٤١) ح ١٨ باب: ما ناجى به موسى عليه السلام رَبَّهُ وما أوحى إليه من الحكم].

- وروى أيضًا أنَّ الله تعالى قال لآدم عليه السلام: [ولو أنَّ رجلاً ممن يُبْغِضُ آلَ محمد وأصحابه الخَيْرِينَ أو واحداً منهم؛ لَعَذَّبَهُ اللهُ عَذَاباً لو قُسِّمَ على مثل عدد ما خَلَقَ اللهُ تعالى لأهلكهم أَجْمَعِينَ]. [انظر: تفسير الحسن العسكري صفحة (٣٦١) (٣٩٢) رقم ٢٦٧ ذكر توبة آدم وتوسله بمحمد وآله صلوات الله عليهم أَجْمَعِينَ، بحار الأنوار (٢٦/٣٣١)].

هل رأيت كيف آل البيت والأئمة عليهم السلام يُشنون على صحابة النبي صلى الله عليه وآله
ويمدحونهم، بل ويذمُّون ويَطعنون فيمن يَسُبُّهم أو يَتَنقَّص من قَدْرهم!!
وهل لك بعد ذلك أن تَعرف خطر ما أنت عليه من سبٍّ ولعنٍ وشتَمٍ
وقذفٍ؟!

ولك بعد ذلك أن تَعرف أن جميع المرويات في دينك في ذم الصحابة
وسبٍّ وشتَمٍ أبي بكر وعمر وعثمان، وغيرها من الروايات كلها كذبٌ وتلفيقٌ
من علمائكم.

وسياتي -للأسف- من يقول لك: إن الأئمة قالوا ما قالوا ثقيَّةً
وكذبًا!! حتى لا تُقرَّ وتؤمن بهذا الكلام، وحتى تستمر فيما أنت عليه من
سبٍّ ولعنٍ وشتَمٍ وقذفٍ وتجريحٍ بصحابة نبيِّك محمدٍ صلى الله عليه وآله!!



أبو بكر عليه السلام

● هل تعلم أنَّ علياً عليه السلام سمَّى بعض أبنائه بأسماء الخلفاء الراشدين الثلاثة :

- أبو بكر: وأُمُّه ليلَى بنت مسعود الحنظلية.
- عُمر: أُمُّه أُمُّ حبيب الصَّهَاء بنت ربيعة البكرية.
- عُثمان: وأُمُّه أم البنين.
- وعُثمان الأصغر: وأمه أسماء بنت عُميس الخثعمية. [انظر: تاريخ اليعقوبي (١٢٠/٢) خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع، والتنبيه والإشراف صفحة (٢٥٨) لعلي المسعودي الشيعي، ومقاتل الطالبين صفحة (٨٤) لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، والإرشاد للمفيد صفحة (١٨٦) باب: ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم، وإعلام الوريء صفحة (٢١٠-٢١١) الباب الخامس: في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم، وجلاء العيون صفحة (٥٨٢)].

● وكذلك فَعَلَ الحسن، قال اليعقوبي: [وكان للحسن من الولد ثمانية ذكور، وهم ... وعمر والقاسم وأبو بكر وعبد الرحمن لأمهات أولاد شتَّى]. [انظر: تاريخ اليعقوبي (١٣٧/٢) وفاة الحسن بن علي، ومقاتل الطالبين صفحة (٧٨)].

● وكذلك فَعَلَ الحسين، فقد سمَّى أحد أبنائه بأبي بكر. [انظر: التنبيه والإشراف صفحة (٢٦٣)، وجلاء العيون صفحة (٥٨٢)].

كيف تَطَعَنَ في أبي بكر وعمر وعثمان؛ وآل البيت يُسمَّون بأسمائهم؟! أليس ذلك دليلاً على مَحَبَّتِهِمْ لهم؟ وهل ممكنٌ أن يُسمَّى عليٌّ عليه السلام أبناءه بأسماء ألدِّ أعدائه -كما تزعمون-؟!

• كيف تَطْعَن في أبي بكر وعمر وعثمان؛ وتقول إِنَّهُمْ كُفَّارٌ وارتدُّوا بعد النبي ﷺ:

وعليٌّ ﷺ خلف أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ؟!
 فهل ممكنٌ أن يُصلي خلفَ كافرٍ مُرتدٍّ منافقٍ -عليّ حدّ قولكم وزعمكم-!!

وسأتي إليك من سيقول لك صلى خلفهم تقيّة!!
 • سؤال: هل ممكنٌ أن يُسمِّي الحُمَيْنِيُّ اسم ابنه (أبا بكر - وعمر - وعثمان)؟

الجواب: لا؛ لأنه يكرههم.
 ولو سألتَ نفسك يومًا: لماذا سَمَّى عليٌّ ﷺ أبناءه: أبا بكر وعمر وعثمان؟!

الجواب: دائماً المُتَحَابُّون يُسَمُّون أبناءهم بمن يُحِبُّون، أليس كذلك؟!

- وإن عَلِمْتَ الجوابَ لماذا سَمَّى عليٌّ ﷺ أبناءه: أبا بكر وعمر وعثمان؟! انهدم التشيع من أساسه، وعَرَفْتَ أنه مكذوبٌ عليك منذُ أكثر من ١٤٠٠ سنة!! راجع ما أنت عليه من دِينٍ وعقيدة!!

• (أبو بكر بن علي بن أبي طالب):
 - هل تعلم أن أبا بكر بن علي بن أبي طالب -رحمه الله ورضي عنه- أول شهيد وَقَعَ في كربلاء؟ [انظر: مقاتل الطالبين للأصفهاني ص: (٥٦)، والإرشاد للمفيد صفحة (١٨٦) باب: ذكر أولاد أمير المؤمنين ﷺ وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم، وإعلام الوريّ صفحة (٢١٠-٢١١) الباب الخامس: في ذكر أولاد أمير المؤمنين ﷺ وعددهم وأسمائهم، وجلاء العيون صفحة (٥٨٢)].

لماذا لا يُذكر عندكم؟! ولماذا لا يُقام له مأتمٌ لوفاته؟! ولماذا لا يُحزن لموته؟! ولماذا لا يُقام حفلٌ لمولده؟! لو فُكِّرتَ قليلاً في ذلك لوصلتَ للحق، وكيف أنهم يُخفون عنك حقيقةً محبةً عليّ لأبي بكر.

- لماذا لم يقوموا بإعمار قبر أبي بكر بن علي بن أبي طالب؟! ليست دعوةً لبناء القبور، ولكنه تساؤلٌ لتعلم كذب علمائك عليك وتضليلك، وهدفهم من عدم القيام بإعمار قبره: محاولةٌ لإخفائه عليك.

● دعني أقول لك كذلك: إنّ من أبناء الحسين: (أبو بكر بن الحسين بن علي بن أبي طالب) عليه السلام. [انظر: التنبيه والإشراف صفحة (٢٦٣)، وجلاء العيون صفحة (٥٨٢)].

واسأل نفسك: لِمَ طمس هذه الحقائق كلها عنكم؟! وهل يُعقل أن الحسين عليه السلام يُسمّى ولده باسم من ترعمون أنه عدوّ وخصمٌ له؟! ● خذ كذلك أولاد الأئمة:

- أبو بكر بن الحسن بن علي.
- أبو بكر بن علي زين العابدين.
- أبو بكر بن علي موسى الكاظم.
- أبو بكر بن علي الرضا.
- وقبلهم أبو بكر بن علي ابن أبي طالب.
- وأبو بكر بن الحسين بن علي ابن أبي طالب.

هل رأيتَ منزلة أبي بكر عليه السلام عند آل البيت والأئمة عليهم السلام، فكّر فيما أنتَ فيه وانجُ بنفسك.

● بل كيف يتزوج الإمام عليّ عليه السلام أسماء بنت عميس عليها السلام -زوجة أبي بكر عليه السلام - بعد وفاته، وأبو بكر كافرٌ ومرتدٌ - كما يزعم مشايخك!!

● بل اقرأ ماذا يقول عليٌّ عليه السلام والأئمة عليهم السلام في أبي بكر الصديق رضي الله عنه الذي تَطْعَنُون فيه -والعياذ بالله-:

- قال عليٌّ رضي الله عنه على منبر الكوفة: [لَا أُوتِيَ بِرَجُلٍ يُفْضِلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمَفْتَرِي]. [انظر: الكشي ترجمة رقم: (٢٥٧)، معجم الخوئي الفصول المختارة ١٢٧ (٨/١٥٣-٣٢٦)، العيون والمحاسن (١٢٢/٢-١٢٣)].

- وكان عليٌّ رضي الله عنه يُشْنِي عَلَيْهِمْ خَيْرًا: [قام عليٌّ رضي الله عنه خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ- فَأَنْقَذَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَنَعَشَ بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَجَمَعَ بِهِ بَعْدَ الْفُرْقَةِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ، فَاسْتَخْلَفَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ، فَأَحْسَنَ السِّيَرَةَ وَعَدَلَا فِي الْأُمَّةِ]. [انظر: كتاب بحار الأنوار (٤٥٦/٣٢)].

- وقال عليٌّ رضي الله عنه في خطبته: [اللهم أصلحنا بما أصلحتَ به الخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ، قِيلَ: مِنْهُمْ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِمَامَا الْهُدَى، مَنْ اقْتَدَى بِهِمَا عَصِمَ وَمَنْ تَبَعَ آثَارَهُمَا هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ]. [انظر: الصراط المستقيم (١٤٩-١٥٠) الباب ١٤: فصل في روايات اختلقوها ليستدلوا على خلافتها بهما].

- كَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يُصَلِّيْ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رضي الله عنه رَاضِيًا بِإِمَامَتِهِ، قَالَ شَيْخُكُمْ الطَّبْرَسِيُّ: [ثُمَّ قَامَ -أَيُّ عَلِيٍّ عليه السلام- وَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَخَضَرَ الْمَسْجِدَ وَصَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَخَالِدَ بْنِ الْوَلِيدِ يُصَلِّي بِجَنْبِهِ]. [انظر: الاحتجاج للطبرسي (٩٤/١) احتجاج أمير المؤمنين على أبي بكر وعمر لَمَّا مَنَعَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ فَدَكَ].

قال شيخكم الطوسي: [فذاك مسلّم، لأنه الظاهر]. [انظر: تلخيص الشافي صفحة (٣٥٤) للطوسي].

- وتواتر عن عليّ رضي الله عنه أنّه قال: [إنّ خير هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر ثمّ عمر]. [انظر: الصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة صفحة (٢٥) رقم ١٠ لنور الله المستري].

- ولَمَّا سئل عليّ رضي الله عنه عن سبب بيعته لأبي بكر رضي الله عنه بالخلافة قال: [لولا أنّا رأينا أبا بكر لها أهلاً لَمَّا تركناه]. [انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (٤٥/٢) حديث السقيفة].

- وقال لَمَّا قيل له: [ألا تُوصي؟] قال: ما أوّصى رسول الله صلى الله عليه وآله فأوصي، ولكن إذا أراد الله بالناس خيراً استجمعتهم على خيرهم، كما جمعتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله على خيرهم]. [انظر: الشافي في الإمامة صفحة (١٧١) لعلم الهدى المرتضى علي بن الحسين].

عندها تعلّم كذب علمائك عليك.

- وقدّم نفرٌ من العراق على زين العابدين عليّ بن الحسين، (فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان، فلمّا فرغوا من كلامهم.

قال لهم: ألا تخبروني، أنتم المهاجرون الأولون ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨].

قالوا: لا.

قال: أنتم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخَيِّبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩].

قالوا: لا .

قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [الحشر: ٨]. اخرجوا عني، فَعَلَ الله بكم].
[انظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة (٢/٢٤٢) ذكر الإمام الرابع، والصوارم المهرقة في جواب الصواعق المحرقة صفحة (٢٣٢) رقم (٨٥)].

- وسُئِلَ أبو جعفر الباقر عن حلية السيف، فقال: [لا بأس به، قد حلَّى أبو بكر الصديق سيفه، قال: قلت: تقول الصديق؟ قال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق، فمن لم يقل له الصديق فلا صدَّق الله قوله في الدنيا وفي الآخرة]. [انظر: الصوارم المهرقة صفحة (٢١٩) رقم (٧٤)].

- و(حضر أناسٌ من رؤساء الكوفة وأشرافها والذين بايعوا زياداً، فقالوا له: رحمك الله، ماذا تقول في حق أبي بكر وعمر؟ قال: ما أقولُ فيهما إلَّا خيراً كما لم أسمع فيهما من أهل بيتي إلَّا خيراً، ما ظلمانا ولا أحداً غيرنا، وعملاً بكتاب الله وسنة رسوله، فلمَّا سمع منه أهل الكوفة هذه المقالة رفضوه، ومالوا إلى أخيه الباقر، فقال زياد: رفضونا اليوم، ولذلك سمَّوا هذه الجماعة بالرافضة]. [انظر: ناسخ التواريخ (٢/٥٩٠)، تحت عنوان: أحوال الإمام زين العابدين ؑ، للمرزا تقى خان سيهر، قال عنه شيوخ الشيعة: (لم يُعمل مثله) أعيان الشيعة، تحت عنوان طبقات المؤرخين قسم ١ (٢/١٣٢)].

- وجاء عن نشوان الحميري أنهم لمَّا قالوا له: [إن برئت منهما وإلَّا رفضناك؟ فقال: الله أكبر! حدَّثني أبي أن رسول الله ﷺ قال لعليّ ؑ: إنه

سيكون قَوْمٌ يَدْعُونَ حُبَّنَا، لَهُمْ نَبَزٌ يُعْرَفُونَ بِهِ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الرَّاغِبُونَ. [انظر: الحور العين صفحة (١٨٥) للحميري].

تأمل هذه النصوص والروايات عن الأئمة جيِّداً؛ لَتَعْلَمَ الحقيقة.

وسياتي لك -للأسف- بعد هذه الروايات والأقوال من يَقُولُ لَكَ: قالوها نُبِيَّةً وكَذِبًا!! حتَّى لَا تُقَرَّ وتُؤْمِنَ بهذا الكلام، وحتَّى تَسْتَمِرَّ فيما أَنْتَ عليه مِنَ الظَّنِّ والسُّبِّ واللَّعنِ والسَّتَمِ والقذف والتَّجريح بصحابة نبيِّكَ محمدٍ ﷺ!!

● والسؤال: لِمَ علماؤكم يَطْعَنُونَ فِي: (أبي بكر - وعمر - وعثمان - وعائشة - وأبي هريرة - وغيرهم من الصحابة)، السبب واضح: [اضرب الناقل يَسْقُطُ المنقول]؛ حتَّى لَا يَأْخُذَ أَحَدٌ بِأَحَادِيثِهِمْ ورواياتِهِمْ عَنِ النَبِيِّ ﷺ، فَهُمْ الَّذِينَ نَقَلُوا أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.



عمر عليه السلام

● هل تَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَ أَبْنَاءِ عَلِيِّ عليه السلام اسمه (عمر). [انظر: تاريخ العقبوي (٢/ ١٢٠-٢١٣-٢٢٨) خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع، والتنبيه والإشراف صفحة (٢٥٨) لعلّي المسعودي الشيعي، ومقاتل الطالبين صفحة (٨٤) لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، والإرشاد للمفيد صفحة (١٨٦-١٧٦-١٩٤) باب: ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم، وإعلام الوريّ صفحة (٢١٠-٢١١) الباب الخامس: في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم، وجلاء العيون صفحة (٥٨٢)، جلاء العيون فارسي للمجلسي ص(٥٧٠)، عمدة الطالب ص: (٨١)، ومنتهى الآمال (١/ ٢٤٠)، والفصول المهمة ص: (١٦٦)].

وقد استشهد مع أخيه الحسين عليه السلام في كربلاء. [انظر: جلاء العيون للمجلسي ص(٥٨٢)].

السؤال: لماذا لا يَذْكُرُ ذلك مشايخك، بأنَّ لعلّي عليه السلام ولدًا اسمه عمر عليه السلام!!

وهل ممكن أن يُسمِّي علي عليه السلام أبناءه بأسماء ألد أعدائه -كما تزعمون-؟! ففكر كثيرًا!

● ماذا تفهم -وأنت العاقل- من تسمية آل البيت أولادهم على اسم عُمر؟ أليس هذا دليلًا أنَّهم يُحِبُّونه؟ وهل ممكن لشخص يُسمِّي ولده باسم مَنْ يكرهه ويُبغضه؟!

هؤلاء هم العُمريُّون من آل البيت عليهم السلام:

- عمر بن علي بن أبي طالب.

- عمر بن الحسين بن علي.

- عمر بن الحسن بن علي .
- عمر بن علي زين العابدين .
- عمر بن موسى الكاظم .
- عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام تُوفي في العراق، وبعد (احتلال العراق) تم تغيير اسم قبر عمر بن علي بن أبي طالب إلى «عُمران»، والهدف واضح؛ لطمس الحقيقة!!





تم استبدال اسم عُمر بـعُمران!! ولا وجود لاسم (عمران) من أبناء عليٍّ عليه السلام إطلاقاً!!

واسأل نفسك لِمَا كل هذا الكذب وطمس الحقائق عنكم؟!

- إِنْ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْرَهُ وَيُبْغِضُ عُمَرَ عليه السلام - عَلَى حَدِّ قَوْلِكُمْ -!!
- فَلِمَ يُزَوِّجُ الْإِمَامَ عَلِيٌّ عليه السلام عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عليه السلام ابْنَتَهُ أُمَّ كَلْثُومٍ عليها السلام!! [انظر: الكليني في الكافي في الفروع (٦/١١٥)، والطوسي في تهذيب الأحكام، باب عدد النساء (٨/١٤٨) و(٢/٣٨)، وكتاب الاستبصار (٣/٣٥٦)، والمازندراني في مناقب آل أبي طالب (٣/١٦٢)، وكتاب العاملي في مسالك الأفهام (١/كتاب النكاح)، ومرتضى علم الهدى في الشافي (ص: ١١٦)، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (٣/١٢٤)، والأردبيلي في حديقة الشيعة (ص: ٢٧٧)، والشوشتری في مجالس المؤمنين (ص: ٧٦-٨٢)، والمجلسي في بحار الأنوار (ص: ٦٢١)].

هذا يدلُّ على عمقِ العلاقة والمحبة بين عليٍّ بن أبي طالب وعمر بن الخطاب - رضي الله عنهم أجمعين -.

● سؤال: هل تزوج عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أم كلثوم بنت علي (رضي الله عنه)؟

الجواب: نعم وبلا أدنى شك، تأمل هذه النصوص:

- ذكره كبير مؤرخي الشيعة: أحمد بن أبي يعقوب في تاريخه، فقال: [وفي هذه السنة: خطب عمر إلى علي بن أبي طالب أم كلثوم بنت علي، وأمها فاطمة بنت رسول الله، فقال علي: إنها صغيرة! فقال: إني لم أرد حيث ذهبَت.. فنزَّوجها، وأمهرها عشرة آلاف دينار]. [انظر: تاريخ يعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب الشيعي (٤٠/٢) (أيام عمر بن الخطاب)، وفروع الكافي (١٠١٠/٥) باب: تزويج أم كلثوم، وتهذيب الأحكام (١٩٦٢/٨) ح ١٥٧ باب: عدد النساء، ومناقب آل أبي طالب (٨٤٨/٣) فصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، والشافي صفحة (١١٦) لعلم الهدى].

- عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: [سألتُه عن المرأة المتوفى عنها زوجها، أتعَتدُ في بيتها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت، إن علياً (عليه السلام) لَمَّا تُوفِّي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته]. [انظر: كتاب الكافي (١١٥/٦). والاستبصار للطوسي (٣٥٢/٣). ووسائل الشيعة للحر العاملي (٢٤١٢٤٢/٢٢)].

- وعن القداح عن جعفر عن أبيه (عليه السلام)، قال: [ماتت أم كلثوم بنت علي (عليه السلام) وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في ساعة واحدة، لا يُدرى أيُّهما هلك قبل، فلم يُورث أحدهما من الآخر وصلي عليهما جميعاً]. [انظر: تهذيب الأحكام للطوسي (٣٦٢/٩) (٣٦٣). ومجمع الفائدة المحقق الأردبيلي (٥٣ ٥٢٩/١١)، وكفاية الأحكام - المحقق السبزواري (٨٧٩/٢). وكشف اللثام

الفاضل الهندي (٥٢٥/٩). ورياض المسائل للسيد علي الطباطبائي (١٢/٦٦٤).
ومستند الشيعة المحقق النراقي (١٩/٤٥٢). وجواهر الكلام للشيخ الجواهري
(٣٩/٨٠٣). وفقه الصادق (ع) للسيد محمد صادق الروحاني (٢٤/٤٩٦). والفوائد
العلية للسيد علي البهبهاني (١/٧٩٨). وتهذيب الأحكام للطوسي (٩/٣٦٢٣٦٣).
ووسائل الشيعة للحر العاملي (٢٦/٣١٤). وجامع أحاديث الشيعة للسيد البروجردي
(٣/٣٤٨). والذريعة لأقا بزرگ الطهراني (٥/١٨٣١٨٤).

إِنَّ عَلِمْتَ الْحَقَّ، وَأَنَّ عَلِيًّا عليه السلام زَوْجَ ابْنَتِهِ أُمَّ كَلْثُومَ لِعَمْرِ عليه السلام،
سَقَطَتِ الْإِمَامَةُ وَالْعَصْمَةُ -المزعومة- عندكم.

إِذَا الزَّوْاجُ مُثَبَّتٌ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَا شَكَّ، وَلَوْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَقَّ، وَأَيَقَنْتَ
أَنَّ الْفَارُوقَ قَدْ زَوَّجَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنَتَهُ أُمَّ كَلْثُومَ لَرَمَيْتَ هَذَا الدِّينَ وَرَاءَ
ظَهْرِكَ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ إِمَامًا مَعْصُومًا يَتَنَازَلُ بِالْإِمَامَةِ لِكَافِرٍ -كَمَا
تَزْعُمُونَ- ثُمَّ يَبَايِعُ الْكَافِرَ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَتَوَجَّعُ هَذَا بِتَزْوِيجِ ابْنَتِهِ مِنْ هَذَا الْكَافِرِ!!
وَلَوْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ كَافِرَيْنِ، لَكَانَ عَلِيٌّ بِتَزْوِيجِهِ أُمَّ كَلْثُومَ مِنْ عَمَرَ
كَافِرًا أَوْ فَاسِقًا، مُعَرِّضًا ابْنَتَهُ لِلزَّانَا، لِأَنَّ وَطْءَ الْكَافِرِ لِلْمُسْلِمَةِ زِنَا مُحَضٌّ. إِنَّ
الْإِقْرَارَ بِهَذَا الزَّوْاجِ يُسْقِطُ الْإِمَامَةَ.

● والعجيب ممن يقول إِنَّ عَمَرَ عليه السلام أَجْبَرَ عَلِيًّا عليه السلام عَلَى الزَّوْاجِ مِنْ
ابْنَتِهِ أُمَّ كَلْثُومَ وَغَضَبَهَا!!

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ فِي تَزْوِيجِ أُمِّ كَلْثُومَ: [إِنَّ
ذَلِكَ فَرْجٌ غَضَبْنَا]. [انظر: فروع الكافي للكليني كتاب النكاح (باب تزويج أم كلثوم)
(٥/٣٤٧)].

- جَاءَ فِي (نهج البلاغة، شرح ابن أبي الحديد ص ١٢٦١، نسخة
إلكترونية من مواقع الشيعة): [خَطَبَ عَمْرُ أُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ:

إنها صغيرة، فقال: زوّجنيها يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، فقال: أنا أبعثها إليك، فإن رضى عنها زوّجتها. فبعث إليه ببرد، وقال لها: قولي: هذا البرد الذي ذكرته لك. فقالت له ذلك، فقال: قولي له: قد رضى الله عنك - ووضّع يده على ساقها - فقالت له: أفعل هذا! لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم جاءت أباها فأخبرته الخبر، وقالت: بعثتني إلى شيخٍ سوء! قال: مهلاً يا بنية، إنه زوّجك! [انظر: نهج البلاغة (ص: ١٢٦١)].

- بالله عليك، من العاقل الذي يصدّق هذا الكلام الباطل!! هذا في الحقيقة قدحٌ في عليٍّ (عليه السلام)، وشمٌ لأبي الحسن وسبٌ له واستنفاصٌ من رجولته، واتهامٌ له بالجبن والخوف.

كيف تدعون هذا الاغتصاب والإكراه والجبر، وعليّ بن أبي طالب بطل الأبطال وأشجع الشجعان، وكان مُهاباً من العرب أجمع، ومؤيِّد بالعصمة والولاية التكوينية - كما تزعمون!! -

كيف يوصف عليّاً (عليه السلام) بالجبن والخوف والهلع من عمر، ويوصف الزواج بالزواج القهري من جهة، ويوصف أحياناً بالزواج المصلحي لحفظ بيضة الإسلام من جهة أخرى!!

فأي بيضة للإسلام حفظها هذا الزواج القهري والمصلحي، والصحابة عندكم قد ارتدوا جميعاً ما عدا نفرًا قليلاً منهم، هم بضعة أشخاص!!

فهل يُعقل أن أحداً من الهنود -الشيخ أو الهندوس أو البربر أو العرب العاربة أو المستعربة، أو من عامّة خلق الله أو من قبلي الغيرة والشرف- يرضى أن يُزوّج ابنته ممن يكره؟! فكيف عندما يتعلق الأمر بشريف وصاحب نسبٍ رفيعٍ كعليٍّ (عليه السلام)؟! بل كيف إذا كان هذا الشريف من بيت النبوة وله

كلمة مسموعة عند الناس؟! لَتَعْلَمَ كَذِبَهُمْ -والله- عليك، حتى لا يُقْرَؤا بمحبة عليٍّ لِعُمَرَ رضي الله عنهما.

● من مناقب أم كلثوم رضي الله عنها التي انفردت بها: هي المرأة الوحيدة من قریش الذي شهد أبوها وجدُّها وزوجُها بدرًا.

- جدُّها الرسول صلی الله علیه وآله.

- أبوها علي بن أبي طالب.

- زوجها عمر بن الخطاب.

قال زيد بن عمر بن الخطاب: [أنا ابن الخليفتين]، فأبوه عمر بن الخطاب، وجدُّه علي بن أبي طالب، وأُمُّه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

● قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: [بئس المقام بأرض ليس فيها أبو الحسن]، وفي لفظ: [لا أبقاني الله في أرضٍ ليس فيها أبو الحسن]، يدعو على نفسه من أجل عليٍّ رضي الله عنه، بالله عليك أيُّ حُبِّ هذا؟ ثم يأتي لك بعد ذلك من يقول لك: عليٌّ رضي الله عنه يُبَغِضُ عمرَ رضي الله عنه!!

● كان أبو بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما يُشاوران عليًّا رضي الله عنه في جميع شُؤُون الدولة، وكان عمر رضي الله عنه يقول: [أعوذ بالله من مُعضلةٍ ليس لها أبو الحسن].

● اقرأ ماذا يقول عليٌّ رضي الله عنه والأئمة عليهم السلام في عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي تطعنون فيه وتلعنونه -والعياذ بالله-:

- قال عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه: [ووليُّهم وإلٍ فأقامَ واستقامَ، حتَّى ضَرَبَ الدِّينَ بجرانه]. [انظر: نهج البلاغة صفحة (٥٠٤) ح ٤٨٧ باب: المختار من

حَكَمَ أمير المؤمنين ﷺ ومواعظه، وخصائص الأئمة لأبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي البغدادي صفحة (١٢٤) (الزيادات في آخر النسخة المخطوطة).

وقال شُرَّاح النهج - ومنهم الميثم البحراني والدنبلي -: [إِنَّ الْوَالِي: عمر بن الخطاب . . . وضربه بجرانه: كناية بالوصف المستعار عن استقراره وَتَمَكُّنُهُ، كَتَمَكَّنَ الْبَعِيرَ الْبَارِكُ مِنَ الْأَرْضِ]. [انظر: شرح نهج البلاغة (١٠٣٠/٥) لميثم بن علي بن ميثم البحراني (١٠٣٠/٥) رقم: (٤٣٩) باب: المختار من حكم أمير المؤمنين ﷺ، والذِّرَّةُ النَجْفِيَّةُ صفحة (٣٩٤) للدنبلي، وهو شرح لنهج البلاغة].

- مَبَايِعَتُهُ لَهُ: قال عليٌّ ﷺ: [فَلَمَّا احْتَضَرَ -أي أبو بكر الصديق- بَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَوَلَّاهُ، فَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَنَاصَحْنَا وَكَانَ مَرْضًى السَّيْرَةِ، مَيِّمُونَ النِّقْبَةِ]. [انظر: الغارات (٣٠٧/١) للثقفى].

- خَوْفُ عَلِيٍّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ﷺ مِنَ الرُّومِ؛ لِأَنَّهُ رَدَّ النَّاسَ وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَصْلُ الْعَرَبِ: لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ ﷺ الْخُرُوجَ بِنَفْسِهِ إِلَى غَزْوِ الرُّومِ، اسْتَشَارَ عَلِيًّا ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ ﷺ فِي الشَّخْصِ لِقِتَالِ الْفُرسِ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: [إِنَّكَ مَتَى تَسِرْ إِلَى هَذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ فَتُلْقَهُمْ فَتُنَكِّبَ لَا تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانْفَةً دُونَ أَقْصَى بِلَادِهِمْ، لَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، فَا بَعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مُحَرِّبًا، وَاحْفَظْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ، فَإِنَّ أَظْهَرَ اللَّهِ فَذَاكَ مَا تُحِبُّ، وَإِنْ تَكُنَ الْأُخْرَى كُنْتَ رَدَّاءًا لِلنَّاسِ وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ]. وفي رواية: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: [إِنَّ الْأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَدًا يَقُولُوا: هَذَا أَصْلُ الْعَرَبِ، فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرَحْتُمْ]. [انظر: نهج البلاغة صفحة (١٩٦) رقم: (١٤٦)].

- تَمَنَّى عَلِيٌّ ﷺ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى بِمَثَلِ عَمَلِ عُمَرَ ﷺ لَمَّا طَعَنَ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْمَجُوسِيُّ الْفَارِسِيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنَا عَمِّ الرُّسُولِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ

ابن عباس عليه السلام: [فَسَمِعْنَا صَوْتَ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَعْمَرَاهُ! وَكَانَ مَعَهَا نِسْوَةٌ يَبْكِينَ، فَارْتَجَّ الْبَيْتُ بَكَاءً.. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ... فَوَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ إِسْلَامُكَ عَزًّا، وَإِمَارَتُكَ فَتْحًا وَلَقَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ كَرِهَ الشَّهَادَةَ فَتَوَقَّفَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام: قُلْ نَعَمْ، وَأَنَا مَعَكَ، فَقَالَ: نَعَمْ]، وَلَمَّا غُسِّلَ عُمَرُ عليه السلام وَكُفِّنَ وَسُجِّيَ بِثَوْبِهِ، نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام، فَقَالَ: [مَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَةٍ مِنْ هَذَا الْمُسْحَى]. [انظر: كتاب الشافي صفحة (١٧١) لعلم الهدى، ومعاني الأخبار لابن بابويه القمي صفحة (٤١٢) ح ١٠٢ باب: نوادر المعاني].

- بَلَغَ مِنْ إِكْرَامِ عُمَرَ عليه السلام لَأَلِ الْبَيْتِ أَنَّهُ كَانَ يُفْضَلُ الْحُسَيْنَ عليه السلام عَلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، حَتَّى قَالَ عليه السلام كَلِمَتَهُ الْمَشْهُورَةَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام: [وَهَلْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ غَيْرُكُمْ]. [انظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١٢/٦٦) (نكت من كلام عمر وسيرته وأخلاقه)].

هل رأيت كيف منزلة عمر بن الخطاب عليه السلام ومكانته عند آل البيت والأئمة عليهم السلام، فكَرُّ وَلَوْ قَلِيلًا.

● بل اقرأ كذلك هذه الروايات مِنْ كُتُبِكَ الْمُعْتَمَدَةِ:

- رَوَى الْكَلْبِيُّ: [أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ جَعْفَرًا الصَّادِقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: أَتَتَوَلَّاهُمَا وَتُحِبُّهُمَا؟ فَقَالَ لَهَا: تَوَلَّيْهُمَا، قَالَتْ: فَأَقُولُ لِرَبِّي إِذَا لَقِيْتُهُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِتَوَلَّيْتَهُمَا؟ قَالَ: نَعَمْ]. [انظر: الروضة من الكافي (٨/١٩٩٥) كتاب الروضة ح ٧١ حديث أبي بصير مع المرأة].

- بَلِّ وَأَخْبِرَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابَهُ: [أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ آبَائِهِ يَتَبَرَّأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ]. [انظر: الانتفاضات الشيعية صفحة (٤٩٧) لهاشم الحسيني].

- وقال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: [أنا أنبرأ مِمَّنْ يتبرأُ منهما، والبراءةُ من أبي بكر وعمر براءةٌ من عليٍّ، فقالوا له: إذاً نرفضك]. [انظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر (٢٢٠/٣) للشيوعي علي بن الحسين المسعودي، وروضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات (٣٢٤/١) لمحمد باقر الخوانساري. وفي الصوارم المهرقة للتستري ٢٢٥ رقم ٧٦: (إنا نرفضك، فقال: اذهبوا فأنتم الرافضة)].

وسياتي لك للأسف بعد هذه الروايات والأقوال من يقول لك: قالوها تقيّةً وكذباً!! حتى لا تُقَرَّ وتُؤمّن بهذا الكلام، وحتى تستمر فيما أنت عليه من الطّعن والسّبّ واللّعن والشّتم والقذف والتّجريح بصحابة نبيّك محمد عليه السلام!!

● تلعون عمر عليه السلام، ويقول الكثير منكم: [لعنة الله على عمرَ ومن يُسمّي ابنه عمر!!]

ومن يقول هذا، فهو في الحقيقة لَعَنَ آلَ البيت من حيث لا يشعُر!!

- سَمَّى عليٌّ عليه السلام أحدَ أبنائه (بعمر). [انظر: تاريخ البيهقوبي (٢/ ١٢٠-٢١٣-٢٢٨) خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع، والتنبيه والإشراف صفحة (٢٥٨) لعلي المسعودي الشيعي، ومقاتل الطالبين صفحة (٨٤) لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، والإرشاد للمفيد صفحة (١٨٦-١٧٦-١٩٤) باب: ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم ومختصر من أخبارهم، وإعلام الوريّ صفحة (٢١٠-٢١١) الباب الخامس: في ذكر أولاد أمير المؤمنين عليه السلام وعددهم وأسمائهم، وجلاء العيون صفحة (٥٨٢)، جلاء العيون فارسي للمجلسي ص (٥٧٠)، عمدة الطالب ص: (٨١)، ومنتهى الآمال (٢٤٠/١)، والفصول المهمة ص: (١٦٦)].

- وذكر الطوسي أن من أبناء الإمام الحسن (عمر). [انظر: إعلام الوري' (٢١٣/١) للطوسي].

- وسمّى زين العابدين أحد أبنائه باسم (عمر). [كما ذكر ذلك الشيخ عباس القمي في منتهى الآمال (٥٩/٢)].

- وذكر الأربلي كذلك أن الإمام موسى الكاظم له ابن اسمه (عمر). [انظر: كشف الغمة في معرفة الأئمة (٣١/٣) للأربلي].

● وهل تعلم أن راوي حديث الكساء هي عائشة رضي الله عنها.

وراوي حديث: «الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة» هو

عمر رضي الله عنه.

فهل يروي الإنسان عمن يكرهه، - كما يُقال لك- أَعْمِلْ عقلك!



عثمان رضي الله عنه

- هل تَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَ أَبْنَاءِ عَلِيٍّ رضي الله عنه اسمه (عثمان)، وهل ممكنٌ أَنْ يُسَمِّيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه أَبْنَاءَهُ بِأَسْمَاءِ أَلَدِّ أَعْدَائِهِ - كما تزعمون-؟!
 - عثمان بن علي بن أبي طالب.
 - عثمان الأصغر بن علي بن أبي طالب.
 - عثمان بن عقيل بن أبي طالب.
- ماذا تَفْهَمُ -وأنت العاقل الفاهم الرشيد- من تَسْمِيَةِ أولادهم باسم عثمان، أليس على مَحَبَّتِهِمْ له؟
 - عثمان بن علي بن أبي طالب:
 - هل تَعْلَمُ: أَنَّ (عثمان بن علي بن أبي طالب) أُمُّهُ هِيَ أُمُّ الْبَنِينَ رضي الله عنهم؟ [انظر: مقاتل الطالبين لأبو الفرج الأصفهاني صفحة (٥٥)].
 - هل قال لكم مشايخُكَ أَنَّ: (عثمان بن علي بن أبي طالب) قُتِلَ مع أخيه الحسين رضي الله عنه في كربلاء؟
 - عثمان بن علي بن أبي طالب -رحمه الله ورضي عنه- هذا ضريحه المهمول، وانظر كيف غَيَّرُوا اسمه لِعَوْنِ.



تم استبدال اسم عثمان بعون!! ولا وجود لاسم (عون) من أبناء عليٍّ عليه السلام، واسأل نفسك: لِمَ كلُّ هذا الكذب عليكم، وطمس الحقائق عنكم؟!

● بل اقرأ ماذا يقول عليٌّ عليه السلام والأئمة عليهم السلام في (عثمان بن عفان) الذي تطعنون فيه -والعياذ بالله-:

- اقرأ هذا الموقف بين عليٍّ عليه السلام وعثمان عليه السلام، أعطى عثمان مَهْرَ فاطمة لعلِّي، قال شيخكم الإبلي في قصة بيع عليٍّ عليه السلام درعه من أجل مَهْرِ فاطمة عليها السلام، قال عليٌّ عليه السلام: [فانطلقت وبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان، فلمَّا قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال: يا أبا الحسن أَلَسْتَ أَوْلَى بالدَّرْع مِنكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بالدراهم مني؟ فقلت: بلى، قال: فَإِنَّ الدَّرْعَ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ، فَأَخَذْتُ الدَّرْعَ والدراهمَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فطرحْتُ الدَّرْعَ والدراهمَ بين يديه، وَأَخْبَرْتُهُ بما كان مِن أَمْرِ عثمان، فدَعَا لَهُ بخيرٍ]. [انظر: كشف الغمة (١/٣١٤) في ذكر تزويجه عليه السلام فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام].

- مَبَايَعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام لِعِثْمَانَ عليه السلام، قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: [لَمَّا قُتِلَ جَعَلَنِي سَادِسَ سِتَةٍ، فَدَخَلْتُ حَيْثُ أَدْخَلَنِي، وَكَرِهْتُ أَنْ أُفَرِّقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَشُقَّ عَصَاهُمْ، فَبَايَعْتُمْ عِثْمَانَ، فَبَايَعْتُهُ]. [انظر: الأُمَالِي لِلطُّوسِي صَفْحَةُ (٥٠٧) حَدِيث: ١٦ (المَجْلِس الثَّامِنُ عَشَرَ)].

- ضَرَبُ عَلِيٍّ عليه السلام ابْنَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عليهما السلام عَلَى عَدَمِ نُصْرَتِهِمَا لِعِثْمَانَ، قَالَ مَوْزُوحُكَ الْمَسْعُودِيُّ: [وَدَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام الدَّارَ وَهُوَ كَالْوَالِهِ الْحَزِينِ، وَقَالَ لِابْنَيْهِ: كَيْفَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتُمَا عَلَى الْبَابِ؟ وَلَطَمَ الْحَسَنَ، وَضَرَبَ صَدْرَ الْحُسَيْنِ، وَشَتَمَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ، وَلَعَنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ]. [انظر: مَرْوَجُ الذَّهَبِ (٣٤٤/٢)، وَطَبْعَةُ دَارِ الْقَارِي (٣٦٤/٢)].

هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ مَحَبَّةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَنُصْرَتِهِ لِعِثْمَانَ عليه السلام؟

وَسَيَأْتِي لَكَ بَعْدَ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَالْأَقْوَالِ مَنْ يَقُولُ لَكَ -لِلْأَسَفِ-: قَالُوها تَقِيَّةً وَكَذِبًا!! حَتَّى لَا تُقَرَّ وَتُؤْمِنَ بِهَذَا الْكَلَامِ، وَحَتَّى تَسْتَمِرَّ فِيمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّعْنِ وَالسَّبِّ وَاللَّعْنِ وَالشَّتْمِ وَالْقَذْفِ وَالتَّجْرِيعِ بِصَحَابَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم!!

قَبْلَ الْأَخِيرِ:

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام طَالِبَ اسْتِشْهَادِ مَعَ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كَرْبَلَاءَ؟

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام طَالِبَ اسْتِشْهَادِ مَعَ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كَرْبَلَاءَ؟

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام طَالِبَ اسْتِشْهَادِ مَعَ وَالِدِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي كَرْبَلَاءَ؟

هل تَعْلَم أَنَّ عمر بن الحسن بن علي بن أبي طالب اسْتَشْهَدَ مع الحسين عليه السلام في كربلاء؟

هل تَعْلَم أَنَّ أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب اسْتَشْهَدَ مع الحسين عليه السلام في كربلاء؟

اسأَلْ نَفْسَكَ كَثِيرًا: لِمَ ظَمَسَ الحَقَائِقَ عَنْكُمْ؟! ولماذا لَمْ يُقْلَ لَكُمْ مشايخُكم هذه الأمور؟! عندها تَعْلَمُ كَذِبَ علمائكم عليكم في قولهم: إِنَّ الأئمةَ يُبْغِضُونَ أبا بكر وعمر وعثمان وعائشة، راجِعْ عقيدَتَكَ وَدِينَكَ كَثِيرًا، وَأَعْمِلْ عَقْلَكَ ولو كَثِيرًا!

* أخيرًا:

قال عليه السلام: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتَقَهُ من النار».

وقال عليه السلام: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ ذَبَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

- هل لك أن تَنَالَ هذا الأَجَرَ العَظِيمَ بالذَّبِّ عن أصحاب نبيِّكَ عليه السلام، بعدما عِلِمَتْ فَضْلُهُمْ ومكانتهم عند الله تعالى، وعند رسوله عليه السلام، وعند آل البيت والأئمة عليهم السلام؟!!

- هل تَعْلَمُ أَنَّ الذَّبَّ عن عِرْضِ الصحابة وآل البيت من إكرام النبي عليه السلام؛ لأن الله اصطفاهم واجتباهم واختارهم لنبيه عليه السلام.

اللهمَّ لَكَ الحمد يا رَبُّ [كَسَبْتُ جميعَ الصحابة ولم أَخْسِرْ أَهْلَ البيت].

عائشة عليها السلام

● عائشة هي: أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، زوجة النبي ﷺ، تزوجها النبي ﷺ قبل الهجرة بستين وخمسة أشهر، كانت أحب زوجات النبي ﷺ إليه، وكانت من أفقه نساء الأمة، جاء في فضلها أحاديث كثيرة.

لذلك يُبغضونها أعداء الإسلام، ويُبغضون غيرهم فيها؛ لكي لا يقبلوا العلم والأحاديث التي سترونها عن النبي ﷺ، والأمور التي لا تُعرف إلا عن طريقها، لذلك يَطعنون فيها!!

وكما قال ابن شهاب الزهري: [لو جُمِعَ عِلْمُ عائشة إلى عِلْمِ جميع النساء، لكان عِلْمُ عائشة أَفْضَلَ]. [انظر: السير (٢/١٨٥)].

● أولاً .. هل تَعْلَمُ أَنَّ آل البيت كانوا يُسمُّون بناتهم باسم (عائشة)؟! وهل ممكن أن يُسمُّوا بناتهم باسم ألد أعدائهم -كما تزعمون-؟!!

- عائشة بنت جعفر الصادق.

- عائشة بنت موسى الكاظم.

- عائشة بنت جعفر بن موسى الكاظم.

- عائشة بنت علي الرضا.

- عائشة بنت علي الهادي.

فكيف بعد ذلك يقول لك علماؤك: إِنَّ الأئمة عليهم السلام يُبغضونها، أعمل

عقلك وسَتَعْلَمَ كَذِبُهُمْ عَلَيْكَ في كل ما يُقال لك!

● الشيعة يزعمون أنها كافرة مُنافقة مُرتدة!! فيقال لهم:

- أَهْلَكَ اللَّهُ امْرَأَةً نَبِيِّ اللَّهِ نوحٍ بالغرق، وَأَهْلَكَ امْرَأَةً نَبِيِّ اللَّهِ لوطٍ بالصَّيْحَةِ، وَأَهْلَكَ زَوْجَ آسِيَا بالغرق، فلماذا يُبْقِي عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ كَانَتْ كَافِرَةً مُنَافِقَةً كَمَا تَزْعُمُونَ - وحاشاها-!؟

- إِنْ كَانَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ تُضْمِرُ نِفَاقًا كَمَا تَقُولُونَ - عِيَادًا بِاللَّهِ وَحَاشَاها-، أَلَيْسَ اللَّهُ مُطَّلِعًا عَلَى مَا فِي نَفْسِهَا وَنَفْسُ كُلِّ أَحَدٍ، فَلِمَاذَا لَمْ يُبَيِّنِ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ذَلِكَ وَهُوَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ زَوْجَتُهُ؟! أَلَيْسَ هَذَا دَلِيلًا عَلَىٰ فَضْلِهَا عِنْدَهُ؟

● مَاذَا تَفْهَمُ - وَأَنْتِ الْعَاقِلُ الْفَاهِمُ الرَّشِيدُ - أَنْ جَعَلَ اللَّهُ قَبْرَ نَبِيِّهِ وَمَكَانَ دَفْنِهِ وَوَفَاتِهِ وَمَسْكَنَهُ الْآخِرَ فِي حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَلَيْسَ ذَلِكَ دَلِيلًا عَلَىٰ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهَا؟

وهذا من أعظم الفضائل وأهم المناقب للسيدة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَأَمَّلْ!

● عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ بَرَّأها اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَرَوَّجَهَا أَفْضَلَ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَمَنْ قَذَفَهَا بِمَا بَرَّأها اللَّهُ مِنْهُ فَقَدْ كَذَّبَ كَلَامَ اللَّهِ وَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ!! وَهَذَا كُفْرٌ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ فِي الْقُرْآنِ.

● هَلْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ يَوْمًا: هَلْ يُعْقَلُ أَنْ تَقُومَ إِحْدَىٰ زَوَاجَاتِ الرُّسُولِ بِالْخِيَانَةِ رَغْمَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٣٣]!!

ووردَ لفظ «أهل البيت» في القرآن مرتين:

١- خَاطَبَتِ الْمَلَائِكَةُ سَارَةَ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَعْجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكْنَاهُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [هُود: ٧٣].

٢- وخاطَبَ اللهُ أزواجَ النبي محمد ﷺ .

فقال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الْأَحْزَابُ: ٣٣].

لتَعْلَمَنَّ أَنَّ هذه الآية نَزَلَتْ في زوجات النبي ﷺ .

● قال الله تعالى: ﴿الَّتِي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٦] ، ودَعْنِي أَسْأَلُكَ سؤَالًا :

- هل تُصَدِّقُ كلامَ الله تعالى بأنَّ أزواجه أمهاتنا ولهم المحبة والتقدير والاحترام ، أم تُصَدِّقُ كلامَ علمائك في سبِّها ولعنِّها وشتْمها؟! فُكِّرْ .
- لك أن تتخيل لو كانت هذه الآية -قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٣٣]- نَزَلَتْ في فاطمة رضي الله عنها ، ماذا سَيَصْنَعُ الشيعةُ بها!!

اللهُ اصْطَفَى واختارَ لِنَبِيِّهِ خَيْرَ النساءِ عائشة رضي الله عنها ، ومشايخك يَسُبُّونَهَا وَيَطْعَنُونَ فيها ، ماذا يَدُلُّ عليه هذا؟

هل سَأَلْتَ نَفْسَكَ يَوْمًا :

- أَيْعَقَلُ أَنْ يَفْشَلَ -والعياذُ بالله- اللهُ في اختيارِ زوجةٍ صالحةٍ لأفضلِ أنبيائه وخاتمِ رُسُلِهِ؟!

- أَيْعَقَلُ أَنْ يَفْشَلَ -والعياذُ بالله- خَيْرُ البشرِ ﷺ في اختيارِ زوجتِهِ؟!
- وهل ممكِنُ أَنْ يَخْتَارَ اللهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ زوجةً سَتَكْفُرُ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرْتَدُّ -على حَدِّ كَذِبِ مشايخكم عليكم-؟!

- وهل ممكِنُ أَنْ يَغْشَى اللهُ نَبِيَّهَ ، ولا يُخْبِرْهُ عما ستؤولُ إليه زَوْجَتُهُ من الكفر والردة؟!

- وهل ممكن أن يُبقي الله زوجة أفضل أنبيائه كافرة، ولا يهلكها في حياته كما فعلَ في إهلاك امرأة نوح بالغرق، وأهلك امرأة لوط بالصيحة، وأهلك زوجَ آسيا بالغرق؟! فكَرُّ وتَأَمَّلْ ذلك!

● قال الله تعالى: ﴿الْحَبِيشَتُ لِلْحَبِيشِ وَالْحَبِشُونَ لِلْحَبِيشَةِ وَالطَّيْبَةُ لِلطَّيْبِينَ وَالطَّيْبُونَ لِلطَّيْبَةِ﴾ [التَّوْبَةِ: ٢٦].

- فهل يَرْضَى الله لنبِيِّه ﷺ ويَكْتَب ويُقَدِّر له الخبيث؟! - لو قلنا: إِنَّ عائشة -رضي الله تعالى عنها- خبيثةٌ -وحاشاها-، فمعنى ذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ -وحاشاه- كذلك؛ لأن الله قال: ﴿الْحَبِيشَتُ لِلْحَبِيشِ وَالْحَبِشُونَ لِلْحَبِيشَةِ﴾ [التَّوْبَةِ: ٢٦].

- لو قلنا: إِنَّ عائشة -رضي الله تعالى عنها- خبيثةٌ وزانيةٌ -وحاشاها-، فمعنى ذلك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كذلك -وحاشاه-؛ لأنَّ الله قال: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحَرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التَّوْبَةِ: ٣].

- لو قلنا: إِنَّ عائشة -رضي الله تعالى عنها- خبيثةٌ وزانيةٌ -وحاشاها-، فمعنى ذلك أَنَّ الله يَعْلَم ذلك، فلماذا لَمْ يُخْبِر نَبِيَّهُ ﷺ بهذا!! - لو قلنا: إِنَّ عائشة -رضي الله تعالى عنها- خبيثةٌ وزانيةٌ -وحاشاها-، وكان النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَم بهذا واستمرَّ معها ولمْ يُطْلَقْهَا، فمعنى ذلك أَنَّهُ ﷺ قَلِيلُ الْغَيْرة -وحاشاه- ﷺ.

طَعَنُ الشيعة في أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَوَصَفُوهَا بِأَقْبَحِ الصِّفَاتِ -والعباد بالله-، هذا في الحقيقة طَعَنٌ في النَّبِيِّ ﷺ، قبل أن يَكُونَ طَعَنًا في عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فلا تَطْعُنْ في نَبِيِّكَ ﷺ من حيث لا تَشْعُر!

حينها تعلمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَيِّبٌ، وَلَا يَخْتَارُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ إِلَّا الزَّوْجَةَ الطَّيِّبَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ [التَّوْبَةُ: ٢٦].

- [فَبَرَاءَةُ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ الْإِفْكِ بَرَاءَةٌ قَطْعِيَّةٌ بِنَصِّ الْقُرْآنِ]،
عِنْدَهَا لَزَمَ عَلَيْكَ أَنْ تُرَاجِعَ دِينَكَ وَعَقِيدَتَكَ فِي أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا!!

● لَوْلَا أَنْ أَخْشَى جُرْحَ مُشَاعِرِكَ لَنَقَلْتُ لَكَ كَلَامَ عِلْمَائِكَ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِمَّا: «يَصُكُّ مَسْمَعُ الْمُؤْمِنِ وَيَشِيبُ رَأْسُهُ وَيَسْتَفْرِغُ»، وَهُوَ -وَاللَّهِ- مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ، وَاللَّهُ ﷻ قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التَّوْبَةُ: ٦١]، بَلْ وَصَّرَحَ اللَّهُ وَذَكَرَ أَنَّ مَنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ مُلْعُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنَّ لَهُ الْعَذَابَ الْمُهِينَ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الْأَنْعَامُ: ٥٧]. وَقَالَ ﷻ: «لَا تُؤْذُونِي فِي عَائِشَةَ»، قَالَ ﷻ: «مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا»، وَفِي لَفْظٍ قَالَ ﷻ: «بَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَّغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، لَا تُؤْذُونِي فِي عَائِشَةَ».

● عِلْمَاؤُكَ -لِلْأَسَفِ- يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَنْتَصِرُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِّهِمْ وَلَعْنِهِمْ وَطَعْنِهِمْ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ يُؤْذُونَهُ فِي: (أَصْحَابِهِ -وَزَوْجَاتِهِ- وَفِي أَحَبِّ نَسَائِهِ إِلَيْهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

● اقْرَأِ النُّصُوصَ وَالرُّوَايَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ كُتُبِكُمْ الْمَعْتَمَدَةِ، فَأَعْمِلْ عَقْلَكَ وَاقْرَأْ كَلَامَ آلِ الْبَيْتِ ﷺ فِي فَضْلِهَا.

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي آخِرِ حَيَاتِهَا، فَقَالَ لَهَا: «كُنْتُ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِلَّا طَبِّيًا». [انظر: الطرائف لابن طاووس صفحة (٤٩٢-٤٩٣) ونفحات اللاهوت للكركي (ق: ٣٦/ب) وفصل الخطاب للنوري الطبرسي صفحة (٥٨)].

- أنتم تُلقَّبون أنفسكم بالجعفرية نسبةً لجعفر، وجعفر -لمحبَّته لأم المؤمنين عائشة عليها السلام - سَمَّى ابنته عائشة، وقد تُوَفِّيت قبل أبيها سنة ١٤٥، هل رأيت كيف آل البيت والأئمة يُحبونها؟!

- وأسندَه شيخ الشيعة أبو عليٍّ محمدُ بن محمدٍ الأشعث الكوفيُّ إلى الحسين بن عليٍّ عليهما السلام: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا بِالسَّوَاكِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: لَتُبْلِيَنِي لِي بِرِيقِكَ فَفَعَلْتَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ فَجَعَلَ يَسْتَاكُ بِهِ وَيَقُولُ بِذَلِكَ: رِيقِي عَلَى رِيقِكَ يَا حَمِيرَاءُ، ثُمَّ شَخَّصَ يُحَرِّكُ شَفْتَيْهِ كَالْمَخَاطِبِ، ثُمَّ مَاتَ ﷺ». [انظر: الأشعثيات صفحة (٢١٢) للأشعث الكوفي، مستدرک وسائل الشيعة (١٦/٤٣٤-٤٣٥) رقم الحديث العام ٢٠٤٧٠ الرقم الخاص ٢ باب: جواز أكل لقمة خرجت من فم الغير، والشرب من إناء شرب منه، ومصّ أصابعه ولسان الزوجة والبت].

ماذا تفهم - وأنت العاقل الفاهم الرشيد- من هذه الروايات، ألا يدُلُّ على محبة آل بيت النبي ﷺ لعائشة عليها السلام، ألا يدُلُّ على فضلها ومكانتها في قلوبهم عليهم السلام، فكيف تطيبُ نفسك بعد ذلك بالسَّبِّ واللَّعن والطَّعن في حبيبة النبي ﷺ وزوجته!!

- وقد سئل رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيْكَ؟ فقال: عائشة». [انظر: احتجاج الطبرسي صفحة (٨٢)].

- ويتناقض ما زَعَمَه الشيعة عن عائشة عليها السلام -بكونها من أهل النار- مع ما ثَبَّتَ عن رسول الله ﷺ من بشارته لها بالجنة، بقوله ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ فِي الْجَنَّةِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ كَفِّهَا؛ لِيَهُونَ بِذَلِكَ عَلَيَّ عِنْدَ مَوْتِي».

- وَثَبَتْ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنْ قَوْلِهِ عَنْهَا عليها السلام: «إِنَّهَا لَزَوْجَةُ نَبِيِّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». [انظر: الطبري (٢٢٥/٥)].
- فَأَنْتُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْأَدْلَةِ الْوَاضِحَةِ الصَّرِيحَةِ قَدْ خَالَفْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ، وَكَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَالَفْتُمْ فِعْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، وَكَذَبْتُمْ عَلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِأَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَافِرَةٌ وَمِنْ أَهْلِ النَّارِ - حَاشَاهَا مِنْ ذَلِكَ -.

- هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا مَدْحُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام رَوَاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةُ رضي الله عنهما، وَهَلْ مُمْكِنٌ لِشَخْصٍ أَنْ يَرَوِيَ أَحَادِيثَ فِي فَضْلِ شَخْصٍ يَكْرَهُهُ وَيُبْغِضُهُ؟!
- وَجَاءَ: [كَانَتْ فَاطِمَةُ إِذَا صَنَعَتْ طَعَامًا تَغْرِفُ لَأَمْنًا عَائِشَةَ مِنْهُ].
كما في كتاب الشيعة الحميري بسنده.

ماذا يدل عليه هذا؟! وَلَمْ لَا تَتَّبِعْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها فِي حُبِّهَا لِعَائِشَةَ رضي الله عنها؟!
● أَنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا وَمِنَ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ.

فَهَلْ تَعُدُّونَ زَوْاجَهُ مِنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها خَطَأً مِنْ أَخْطَائِهِ؟!
أَعْمِلْ عَقْلَكَ!

● أَعْظَمُ مَنْ طَعَنَ فِي عِرْضِ نَبِيِّ اللَّهِ عِيسَى «الْيَهُودُ» عِنْدَمَا اتَّهَمُوا مَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ!!

وَأَعْظَمُ مَنْ طَعَنَ فِي عِرْضِ نَبِيِّ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ «أَنْتُمْ الشَّيْعَةُ» عِنْدَمَا طَعَنْتُمْ فِي عَائِشَةَ!!

● أَيُّهَا الشَّيْعِيُّ الْغُبُورُ عَلَى مُحَارِمِكَ لَا تَرْضَى أَنْ تُهَانَ كَرَامَةُ زَوْجَتِكَ وَأَخْتِكَ وَبَنَتِكَ وَلَوْ أَخْطَأَتْ، فَكَيْفَ تَرْضَى بِأَنْ تُسَبَّ زَوْجَةُ نَبِيِّكَ ﷺ وَمَنْ اخْتَارَهَا اللَّهُ وَاصْطَفَاهَا لَهُ.

● إن كان علماء الشيعة يُسمُّون مذهبهم بمذهب آل البيت، فهل كان الأئمة وأهل البيت، يَطْعَنون في عِرْضِ النَّبِيِّ ﷺ؟!
● انظرْ واقرأ وتأمَّلْ محبَّة عائشة ؓ لأهل البيت:

- في البخاري عن عائشة ؓ قالت: قال النبي ﷺ: «فاطمة سيدة نساء المؤمنين».

- سُئِلَتْ عائشة ؓ عن عليٍّ ؓ فقالت: [ذلك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر]. [انظر: تاريخ ابن عساكر في ترجمة علي المجلده].
هل رأيتَ كيف تُحب عائشة أهل البيت، ثم يُقال لك: إنها تكره علياً ؓ -الشيعة- للأسف- قومٌ لا يقرؤون-.

● عقاب الله لمن يَخذِف ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النُّور: ٤]، وأنتم بِسَبِّكُمْ ولَعْنِكُمْ وطَعْنِكُمْ وقَذْفِكُمْ لعائشة ؓ أخذتم جزاءكم في الدنيا بأيديكم، ولعذاب الآخرة أشدُّ -إن لم تتوبوا وترجعوا عما أنتم عليه من دينٍ وعقيدة-.





سبحان الله تعالى . عقوبه قذف المحصنات هو الجلد ..
والشيعة قذفوا أم المؤمنين فابتلاهم الله بجلد أنفسهم الى
يوم الدين !!



● أكثر من يضرب ويؤذي نفسه هم أكثرهم (سبًا - ولعنا - وقذفًا)
في زوجة النبي ﷺ، أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

● احذر من قذف المحصنات؛ حتى لا تصيبك لعنة الله، قال الله تعالى:

- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النُّور: ٢٣].

- ﴿وَالَّذِينَ يُدْخِلُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعَثَ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا
وَأَلْمًا مُبِينًا﴾ [الْأَنْزِلَانِ: ٥٨].

● علماؤكم لو كان الواحد فيهم يقصد الحق، لوجدناهم يسبون
ويشتمون ويلعنون امرأتي: (نوح - ولوط) - وليس مطلوبًا من المؤمن سبهم
أو لعنهم، ولم يأت الإسلام بالسب واللعن - ولكن هدفهم هو الإسلام
ونبيه ﷺ وصحابته وزوجاته، فنالوا من عائشة رضي الله عنها ولفقوا عليها القصص
والروايات في القدرح فيها، - وأنتم للأسف صدقتموهم!!

شبهة والرد عليها

الشبهة: أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها جِيَّستَ الجيوش لقتال علي رضي الله عنه، وخرَجَت علي إمام زمانها، ومفروض الطاعة له؛ لأن الناس اجتمعت علي مبايعته .

الرد والجواب علي هذه الشبهة:

أولاً: نقول: أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها شَرَّفَهَا الله سبحانه بأن تكون زوجةً لخير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم، حتى قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: «فضل عائشة على النساء، كفضل الثريد على سائر الطعام». وقال لها: «إِنَّهُ لَكَيْهَوْنٌ عَلَيَّ الموت أَنْ أُرِيْتُكَ زوجتي في الجنة» يعني عائشة . [انظر: السلسلة الصحيحة (٨٦٧/٦) للألباني].

ثانيًا: أهل السنة في هذا الباب وغيره قائمون بالقسط شهداء لله، وقولهم حقٌّ وعدلٌ لا يتناقض ولا يُلبَّسون علي خلق الله .

ثالثًا: أهل السنة عندهم أن أهل بدر كلهم في الجنة، وكذلك أمهات المؤمنين: عائشة وغيرها، وأبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ والحسن والحسين وطلحة والزبير، هم سادات أهل الجنة بعد الأنبياء .

رابعًا: الإمساك عما شجرَ بين الصحابة خيرٌ من الخوض في ذلك بغير علم بحقيقة الأحوال، وصدق الروايات؛ إذ إن كثيرًا من الخوض في ذلك أو أكثره كلامٌ بلا علم، منها ما لا يُعلم صحَّته، ومنها ما يَتَبَيَّن كُذْبُهُ، ومنها ما لا يُعلم كيف وقع، ومنها ما يُعلم عُذْرُ القوم فيه، ومنها ما يُعلم تَوْبَتُهُمْ منه، ومنها ما يُعلم أن لهم من الحسنات ما يَغْمِرُهُ، وَمَنْ عَلِمَ ما دَلَّ عليه القرآن والسنة من الثناء عليهم، وَرْضَى الله عنهم واستحقاقهم الجنة،

وأنهم خيرُ هذه الأمة التي هي خير أمة أُخرجت للناس، لم يعارض هذا المتيقن المعلوم بأمور مشتبهة.

خامساً: عائشة -رضي الله تعالى عنها- لم تخرج للقتال أو خروجاً على الخليفة، بل خرجت للإصلاح بين المسلمين واعتقدت في خروجها مصلحةً، ثم ظهر لها أن عدم خروجها هو الأسلم؛ لذلك ندمت على خروجها، وثبتت عنها أنها قالت: (وددتُ أني كنتُ غُصناً رطباً ولم أسِرْ مسيري هذا). [انظر: مصنف ابن أبي شيبة حديث رقم: ٣٧١١٥ كتاب الجمل، في مسير عائشة وعلي وطلحة والزبير]. وقالت أيضاً: (وددتُ أني كنتُ ثكلتُ عشرةً مثل الحارث بن هشام، وأنني لم أسِرْ مسيري مع ابن الزبير). [انظر: رواه الحاكم في المستدرك (٣/١٢٨-٤٦٩)].

سادساً: لم يكن خروج أم المؤمنين للقتال البتة، وإنما خرجت للإصلاح والمطالبة بقتلة عثمان رضي الله عنه، والأدلة على ذلك كثيرة، منها لا للحصر:

- ما ذكره الإمام أحمد في مسنده: [فقال لها الزبير: ترجعين عسى الله ﷻ أن يُصلح بك بين الناس]. [انظر: مسند أحمد (٦/٩٧) حديث رقم ٢٤٦٩٨ علق شعيب الأرئوط: إسناده صحيح].

- وأيضاً ما رواه ابن حبان عن أم المؤمنين رضي الله عنها، قولها: [(ما أظنني إلا أني راجعة)، فقال بعض من كان معها: بل تتقدمين فيراك المسلمون، فيُصلح الله ﷻ ذات بينهم]. [انظر: صحيح بن حبان (١٥/١٢٦) حديث رقم ٦٧٣٢ الشعب الأرئوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين].

- وأيضاً أن علياً بعث القعقاع بن عمرو إلى أهل البصرة يستفسرهم عن سبب خروجهم، (... فخرج القعقاع حتى قدم البصرة، فبدأ

بعائشة عليها السلام فسَلَّم عليها، وقال: أَيُّ أُمَّةٍ، ما أَشْخَصَكِ وما أَقَدَمَكِ هذه البلدة؟ قالت: أَيُّ بُنْيَةٍ، إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ، قال: فابعثي إلى طلحة والزبير حتى تسمعي كلامي وكلامهما، فبعثت إليهما فجاءا، فقال: إني سألتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: ما أَشْخَصَهَا وَأَقَدَمَهَا هذه البلاد؟ فقالت: (إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ)، فما تقولان أنتما؟ أُمْتَبِعَان أُمَّ مَخَالِفَان؟ قالَا: متابعان). [انظر: تاريخ الأمم والملوك (٢٩/٣)].

- وذكر ابن العماد في شذرات الذهب: (وحين وصل عليٌّ إلى البصرة، جاء إلى عائشة وقال لها: غفر الله لك، قالت: ولك، ما أردتُ إلا الإِصْلَاح). [انظر: شذرات الذهب (٤٢/١) لابن العماد].

- وجاء في تاريخ الطبري: (وَأَقْبَلَ كَعْبُ بْنُ سُوْرٍ حَتَّى أَتَى عَائِشَةَ عليها السلام، فقال: أدركي، فقد أبى القومُ إلا القتالَ، لعل الله يُصْلِحَ بكِ، فَرَكِبَتْ) [تاريخ الطبري (٥٧/٤)].

- ويُوَضِّح ابن العربي ذلك بقوله: (وأما خروجها إلى حرب الجمل، فما خَرَجَتْ لحَرْبٍ، ولكن تعلَّقَ النَّاسُ بِهَا وَشَكُّوا إِلَيْهَا ما صاروا إليه من عَظِيمِ الْفِتْنَةِ، وَتَهَارَجَ النَّاسُ وَرَجَّوْا بَرَكَتَهَا فِي الْإِصْلَاحِ، وَطَمَعُوا فِي الاسْتِحْيَاءِ مِنْهَا إِذَا وَقَفَتْ إِلَى الْخَلْقِ، وَظَنَّتْ هِيَ ذَلِكَ، فَخَرَجَتْ عَامِلَةً بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١١٤]، ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الْحُجُرَاتِ: ٩]. [انظر: تفسير القرطبي (١٨١/١٤)].

- ونقل ابن حبان: (أن عائشة كَتَبَتْ إِلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ وَالِي الْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ عَلِيٍّ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ عَثْمَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُ، وَقَدْ خَرَجْتُ مُصْلِحَةً بَيْنَ النَّاسِ، فَمُرْ مَنْ قَبْلَكَم بِالْقَرَارِ فِي مَنَازِلِهِم وَالرِّضَا بِالْعَافِيَةِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ مَا

يُحِبُّونَ مِنْ صَلاَحِ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ). [انظر: كتاب الثقات لأبن حبان (٢/٢٨٢)، وتحقيق مواقف الصحابة (٢/١١٦)].

فهذا هو سبب خروج عائشة، وليس بسبب بُغْضِهَا لِعَلِيٍّ كما يزعم علماؤك.

سابعاً: مما يؤكد ذلك؛ لم يكن عليٌّ عليه السلام في العراق وإنما كان في المدينة، وأم المؤمنين ذهبت للعراق حيث قتلة عثمان عليه السلام، ولو أرادوا قتال عليٍّ - كما يزعم علماؤك - لَتَوَجَّهُوا إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام، وكان آنذاك في المدينة.

ثامناً: على فَرَضِ أَنْ عَائِشَةُ قَاتَلَتْ عَلِيًّا مَعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فهذا القتال يدخل في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِئَءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْضُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴿١٠﴾﴾ [المحجرات: ٩]، فَتَبَّتْ لَهُمُ الْإِيمَانُ مَعَ أَنَّهُمْ قَاتَلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَدْخُلُ فِيهَا عَامَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَا وَلِيَ دُخُولَ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا.

تاسعاً: لا عليٌّ عليه السلام ومن معه ظالمون وعليٌّ غير الحق، ولا عائشة عليها السلام ومن معها ظالمون، فالطرفان قد اجتهدا للوصول للحق، ولم يكن أيٌّ من الطرفين ظالماً؛ لأن فتنة قتل عثمان فَرَّقَتِ الْأُمَّةَ إِلَىٰ فِرْقَتَيْنِ، فِرْقَةُ تَرَىٰ وَجُوبَ قَتْلِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ عَلَى الْفُورِ، وَهُمْ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرِ وَعَائِشَةُ، وَفِرْقَةُ تَرَىٰ وَجُوبَ قَتْلِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ وَلَكِنْ يَجِبُ التَّرْوِي فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ تَتِمَّكَنَ مِنَ الْوَصُولِ لِهَذَا الْهَدَفِ؛ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَتْلَةَ كَانَتْ لَهُمْ قِبَالٌ تَدْفَعُ عَنْهُمْ، وَهُوَ رَأْيُ عَلِيٍّ عليه السلام وَأَصْحَابِهِ.

ومن هنا يتضح أن حرب الجمل جرت بغير اختياره ولا اختيارهم، وأن كل طرف ظن أن الحق معه وتَأَوَّل خطأ الآخر، وقد اتفقوا على المصالحة وإقامة الحدود على قتلة عثمان، وخرج الطرفان للإصلاح كما بَيَّنْتُ، ولم يكونا يُريدان القتال، لكن ثار قتلة عثمان فتواطؤوا على إقامة الفتنة آخِراً كما أقاموها أولاً، وكان ما كان، فله الأمر من قبل ومن بعد.

عاشراً: علاقة عليٍّ عليه السلام مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد ما حصل:

- لَمَّا ظَهَرَ عليٌّ جاء إلى أم المؤمنين فقال: (غفر الله لك)، قالت: (ولك)، وما أردتُ إلا الإصلاح)، ثم أنزلها دار عبد الله بن خلف، وهي أعظمُ دار في البصرة، على سنية بنت الحارث أم طلحة، وزارها بعد ثلاث ورَحَّبَتْ به وبإيَّامه، وجلس عندهما فقال رجل: يا أمير المؤمنين، إن بالباب رجلين ينالان من عائشة، فأمر القعقاع بن عمر أن يجلد كلَّ واحد منهما مائة جلدة، وأن يجردهما من ثيابهما، ففعل. [انظر: الطبري (٥/٢٢٣)، والعواصم من القواصم لابن العربي (١٦٣)].

- ولما أرادت عائشة رضي الله عنها الخروج من البصرة، بعث إليها بكل ما ينبغي من مركب وزاد ومتاع، وأذِنَ لمن نجا من الجيش أن يرجع إلّا أن يُحب المُقام، وأرسل معها أربعين امرأةً وسَيَّرَ معها أخاها محمداً. [انظر: الطبري (٥/٢٢٣)].

- لما كان اليوم الذي ارتحلَت فيه جاء عليٌّ فوقف على الباب في اليهودج، فودَّعَت الناس ودَّعَت لهم، وقالت: (يا بني، لا يغتب بعضهم بعضاً، ولا يعتديَنَّ أحدٌ منكم على أحدٍ، إنه ما كان بيني وبين علي بن أبي طالب في القديم إلّا ما يكون بين المرأة وأحمائها، وإنه لَمَنَ الأخيار)، فقال عليٌّ: (صدَّقت، والله ما كان بيني وبينها إلّا ذلك، وإنها زوجة

نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة)، وسار معها مُودِّعًا أُميَّالًا، وَسَرَّحَ بَنِيهَ مَعَهَا بقية ذلك اليوم. [انظر: أخرجه الطبري (٤/٥٤٤)].

- وكانت عائشة رضي الله عنها بعد ذلك إذا ذَكَرَتْ ما وقع تبكي حتى تَبْلُ خمارها. [انظر: مصنف ابن أبي شيبة حديث رقم: (٣٧١١٥) كتاب الجمل، في مسير عائشة وعلي وطلحة والزبير].

ففي هذه المعاملة من الأمير ﷺ دليلٌ على كَذِبِ ما يزعمه علماؤك مِنْ كُفْرِها -وحاشاها ﷺ-، بل كلامها يدل على أنها كانت حسنة النية في ذلك ﷺ.



هل سَلِمَ آل البيت والأئمة عليهم السلام مِنْ سَبِّ علمائكم ومشايخكم وطعنهم؟

● أولاً .. حَكَمَ علماؤكم بِرَدِّ آل البيت كُلِّهم، ما عدا أربعة فقط!!
- جاء عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: [إنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا قُبِضَ صار الناس كُلُّهم أهل جاهلية إِلَّا أربعة: عليٌّ والمقداد وسلمان وأبو ذر، فقلتُ: فعَمَّار، فقال: إن كُنْتَ تُريد الذين لَمْ يدخلهم شيءٌ فهؤلاء الثلاثة]!! [انظر: تفسير العياشي (٢٢٣/١) سورة آل عمران، وتفسير الصافي (٣٨٩/١) سورة آل عمران)، وتفسير البرهان (١١٦/٢) سورة آل عمران، وبحار الأنوار (٣٣٣/٢٢) باب: فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمار أجمعين].

- وقال الجزائري: قال عليه السلام: [ارتدَّ الناس كُلُّهم بعد النبيِّ -صلى الله عليه وآله- إِلَّا أربعة: سلمان وأبو ذر والمقداد وعَمَّار]. [انظر: الأنوار النعمانية (٨١/١)].

بعد هذه الروايات تكشف حقيقة التشيع المصطنع، وأنَّ هؤلاء أعداء لأهل البيت وللإسلام والمسلمين، وأعداء لرسوله ﷺ وصحابته، وإنَّما جعلوا التشيع ستارًا لتنفيذ أغراض خبيثة ضدَّ الإسلام وأهله، وهذه الروايات دليلٌ مِنْهم على أنَّ: [الحسن - والحسين - وفاطمة - وآل عقیل - وآل جعفر - وآل العباس - وآل عليٍّ عليهم السلام] كُلُّهم أهل جاهلية ومُرتدُّون، -نعوذ بالله مما يقولون-.

● بل قالوا: بتلعثم وتردُّدٍ عليَّ ﷺ في قبوله للإسلام، وطلبه ﷺ من الرسول ﷺ مُهَلَّةً، وَزَعَمُوا بِأَنَّهُ قَالَ لِلرَّسُولِ ﷺ: [إِنَّ هَذَا دِينٌ مُخَالِفٌ دِينَ أَبِي وَأَنَا أَنْظُرُ فِيهِ]!! [انظر: سعد السعود لابن طاوس علي بن طاوس الحسيني صفحة (٢١٦) فصل: فيما ذكره من مجلد آخر تفسير الكلبي أوله سورة محمد صلياً آخر القرآن].

هل ممكنٌ لعلِّي ﷺ أن يكون قد تَرَدَّدَ في دخوله للإسلام والإيمان بالله وبرسوله؟! أَتُرْكُ لَكَ الْجَوَابَ!!

● وقالوا عن جعفر بن عليٍّ ﷺ: [جعفرٌ مُعِلِّنُ الفسق، فاجرٌ ماجنٌ، شَرِيبٌ للخمور، أَقْلٌ مَن رَأَيْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَهْتَكُمُ لِنَفْسِهِ، خَفِيفٌ قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ]!! [انظر: أصول الكافي (٣٨٦/١) كتاب الحجَّة باب: مولد أبي محمد الحسن بن عليٍّ ﷺ].

نَبْرًا إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَقُولُهُ إِلَّا كَافِرٌ فَاجِرٌ فَاسِقٌ، يَتَسْتَرِ بِحُبِّهِ لَالَ الْبَيْتِ ﷺ.

● وكان مُحدِّثُ الشيعة الشهير زُرَّارة، يَضْرُطُّ فِي لَحِيَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ!! قال زُرَّارة: [سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّشَهُدِ؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قُلْتُ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ؟ قَالَ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قُلْتُ: إِنَّ لَقِيَّتَهُ لَأَسْأَلُهُ غَدًا، فَسَأَلْتُهُ مِنَ الْغَدِ عَنِ التَّشَهُدِ، فَقَالَ: كَمِثْلَ ذَلِكَ، قُلْتُ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ؟ قَالَ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ، قُلْتُ: أَلْقَاهُ بَعْدَ يَوْمٍ، لَأَسْأَلُهُ غَدًا؟ فَسَأَلْتُهُ عَنِ التَّشَهُدِ فَقَالَ كَمِثْلَهُ، قُلْتُ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ؟ قَالَ: التَّحِيَّاتُ وَالصَّلَوَاتُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ ضَرَطْتُ فِي لَحِيَّتِهِ، وَقُلْتُ: لَا يُفْلِحُ أَبَدًا]!! [انظر: رجال الكشي (٢٣٧/٢) حديث (٢٦٥) (زُرَّارة بن أعين)].

هل يُعقل هذا يا عقلاء الشيعة! أن علماءكم يَسْخَرُونَ بالأئمة وأنتم ما زلتُم تَتَقَادُونَ لهم وتَرْجِعُونَ إليهم في أمور دينكم ودنياكم؟!

● بل يقولون: إِنَّ قول الله تعالى: ﴿يَدْعُوا لِمَنْ صَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿[الحج: ١٣]﴾، أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ!! [انظر: رجال الكشي (١٢٩/١) حديث (١٠٥) عبد الله بن عباس].

● بل حَكَمَ الكليني على عبد الله بن عباس عليه السلام بالكُفْر!! في قصة طويلة ذَكَرَهَا. [انظر: أصول الكافي (١٧٧/١) كتاب الحجة باب: في شأن (إنا أنزلناه في ليلة القدر) وتفسيرها].

● بل وشكَّ زعماءكم في ابن الرضا هل هو ابنه أم لا، وعَرَضُوا بِنَا زَوْجَتِهِ، وَلَمْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى حَكَمُوا الْقَافَّةَ، فَحَكَمَتِ الْقَافَةُ، فَصَدَّقُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِمَامَهُمْ!! [انظر: أصول الكافي (٢٣٨/١) كتاب الحجة ح ١٤ باب: الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام].

بعد هذا كله لك أن تعرف حقيقة دين علمائكم ومشايخكم، وكيف أَنَّهُمْ يُبْغِضُونَ الْإِسْلَامَ والمسلمين بمن فيهم آل البيت والأئمة عليهم السلام، وكيف أَنَّهُمْ يَتَسَتَّرُونَ بِاسْمِ الدِّينِ وَمَحَبَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَهُمْ أَبْعَدُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، فَقَطَّ لِيَتَوَصَّلُوا لِأَهْدَافِهِمْ عَلَى أَيْدِي عَوَامِ الشَّيْعَةِ!!

● وعند علمائكم ومشايخكم أن الرسول ﷺ لم يُبْلَغِ الدِّينَ كُلَّهُ!!

- كما قال آية العظمى شهاب الدين النجفي: [إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْفُرْصَةُ، وَلَمْ يَسْعَ الْمَجَالُ لِتَعْلِيمِ جَمِيعِ أَحْكَامِ الدِّينِ، وَقَدْ قَدَّمَ الْأَشْتَغَالَ بِالْحُرُوبِ عَلَى التَّمَحُّصِ بِبَيَانِ تَفَاصِيلِ الْأَحْكَامِ!!]

[انظر: شهاب الدين النجفي وتعليقاته على إحقاق الحق للستري (٢٨٨-٢٨٩)].

- يقول الخميني: [ونقول: بأنّ الأنبياء لم يُوفَّقوا في تنفيذ مقاصدهم، وأنّ الله سيبعث في آخر الزمان شخصاً يقوم بتنفيذ مسائل الأنبياء..!!] [انظر: مسألة المهدي مع مسألة أخرى صفحة ٢٢].

أتصدّقهم بهذا القول!! أم تصدّق الله الذي قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]؟!

● كم عدّد بنات النبي ﷺ عند علمائكم؟

- قال كبير شيوخكم أبو القاسم الكوفي: [إنّ رقية وزينب زوجتا عثمان لم يكونا ابنتي رسول الله، ولا ولد خديجة زوجة رسول الله، وإنما دخلت الشبهة على العوام فيهما لقاة معرفتهم بالأنساب، وفهمهم الأسباب]!! [انظر: الاستغاثة في بدع الثلاثة (١٠٨/١) فيما أبدعه الثالث منهم].

- وقال بعضهم: [ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلاً على ثبوت بنوة غير الزهراء منهن، بل الظاهر: أنّ البنات الأخريات كنّ بنات خديجة من زوجها الأول قبل محمد ﷺ]!! [انظر: دائرة المعارف الإسلامية الشيعية (٢٧/١) لحسين الأمين، وكشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء (٥٧/١) الفن الأول: الاعتقادات، المبحث الثاني: في النبوة، لجعفر خضر النجفي].

كل هذا الكذب والافتراء حتى لا يُثبتوا الفضل لعثمان بن عفان رضي الله عنه!! وكيف أنّ النبي ﷺ لمحبه له وفضله ومكانته زوجة بنته ﷺ!!
تأمل كذبهم!

والله إني أحبُّك أيها الشيعي.. فأعمل عقلك ولو قليلاً وستصل -والله- للحق الذي يُنْجيك من عذابه يوم القيامة.

الخُمس

● الخمسُ هي: ضريبة أدّعاها علماءكم ومشايخكم، وأصدروا روايات وأقوالاً ونسبوها للأئمة ولأهل البيت -كذباً وزوراً وبهتاناً- لأجل سرقة أموالكم، فقالوا: [والخمسُ لنا فريضة]!! [انظر: تفسير العياشي (٢/٦٨) ح ٦٥ سورة الأنفال، ومن لا يحضره الفقيه (٢/٢٧٣) ح ٩ كتاب الخمس، ووسائل الشيعة (٥١٤/٦) ح ٢ كتاب الخمس: أبواب ما يجب فيه الخمس: باب وجوبه].

● لِتَعْلَمَ الْحَقِيقَةُ من أسباب اختراع هذا الخُمس، هو إغراء العلماء وطلبة العلم، فعن أبي بصير قال: قلت: [ما أيسرُ ما يَدخلُ به العبدُ النار؟ قال: مَنْ أَكَلَ مِنْ مالِ الْيَتِيمِ دَرْهَمًا، وَنَحْنُ الْيَتِيمُ]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (٢/٢٧٣) ح ١٠ كتاب الخمس، ووسائل الشيعة (٥١٤/٦) ح ٩ كتاب الخمس، أبواب ما يجب فيه الخمس: باب وجوبه، ومفتاح الكتب الأربعة (٢٥٩/١١) للموسوي].

● وهل تَعْلَمُ أَنَّ أَفْضَلَ مِهْنَةٍ عِنْدَكُمْ هُوَ الْمَعْمَمُ، خِلالَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ: (بَيْتٍ - وسيارةٍ - وأرضٍ - وتأمينٍ صحي - ورفاهيةٍ - وسياحةٍ - ونومٍ طويل)!!

● وعندما تَقَاعَسَ بَعْضُ الشَّيْعَةِ عَنْ إِيْدَاعِ هَذِهِ الْمَبَالِغِ فِي أَرْضَتِهِمْ، بَعْدَ مَا عَلِمُوا أَنَّ عِلْمَاءَهُمْ وَمَشَايِخَهُمْ يَسْرِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاسْمِ الدِّينِ، أَصْدَرُوا رِوَايَةً تَقُولُ: [وَمَنْ مَنَعَ مِنْهُ دِرْهَمًا أَوْ أَقْلًا، كَانَ مُنْدرَجًا فِي الظَّالِمِينَ لَهُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِحَقِّهِمْ، بَلْ مَنْ كَانَ مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ]!! [انظر: العروة الوثقى (٤/٢٣٠) ح ٤ كتاب الخمس].

• وآخر ما وصلت إليه الأخماس في هذه السنوات الأخيرة: أن أصدرُوا فتاوى بأنَّ من أراد أن يحجَّ أو يعتمر، عليه أن يقوم جميع ممتلكاته، ويدفع خمسها إلى فقهاء شيعته، وإذا لم يفعل فحُجُّه باطل!! [انظر: كتاب مناسك الحج صفحة (٢٢) لشيخهم الملقب بالإمام الأكبر أبو القاسم الموسوي الخوئي ت١٤١٣هـ].

ضحكُ والله على العقول، وسرقة لأموالكم باسم الدين!!

• في كل الأديان، الأغنياء هم من يُعطوا المال للفقراء، إلَّا دينكم يسرق الأغنياء -خمس مال الفقراء- باسم الدين!!

• أتصدَّق علماءك ومشايخك الذين يؤلّفون الروايات والأقوال وينسبونها للأئمة ولأهل البيت لسرقة أموالكم، أم تُصدَّق علياً ﷺ فيما صحَّ عنه أن الخمس في الغنائم خاصة؟!

- عن عبد الله بن سنان قال: سمعتُ أبا عبد الله ﷺ يقول: [ليس الخمس إلَّا في الغنائم خاصة]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (٢/٢٧٣) كتاب الخمس، وتهذيب الأحكام (٤/٨٥٠) ح ١٦ باب: الخمس والغنائم، والاستبصار (٢/٣٩٢) ح ٦ باب: وجوب الخمس فيما يستفيده الإنسان حالاً بعد حال، ووسائل الشيعة (٦/٥١٥) باب: وجوب الخمس في غنائم دار الحرب وفي مال الحربي والناصب].

كذبُوا عليك وجعلوك تُخمس جميع ما تملك لتستقرَّ في جيوبهم، والله ﷻ يُخبر عن الخمس أنها في غنائم الحرب فقط، كما قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...﴾ [الأنفال: ٤١].

والغنائم هي: اسم لِمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْكُفَّارِ فِي الْقِتَالِ عَلَى وَجْهِ الْقَهْرِ والغلبة.

ودعني أقول لك: إِنَّ علماءك ومشايخك أَخَذُوا هَذِهِ الْعَقِيدَةَ -وهي الخُمس- اقْتِدَاءً بِعِلْمَاءِ النَّصَارَى فِي الْقُرُونِ الْوَسْطَى فِي التَّارِيخِ الْأَوْرَبِيِّ، حِينَ فَرَضُوا عَلَى أَتْبَاعِهِمُ الْإِتَاوَاتِ وَالْعَشُورَ!!

يقول النصراني ويلز: [فَرَضَتْ -أي الكنيسة- ضَرِبَةَ الْعَشُورِ عَلَى رَعَايَاهَا، وَهِيَ لَمْ تَدْعُ لِهَذَا الْأَمْرِ بِوصفه عملاً من أعمال الإحسان والبرِّ، بل طَالَبَتْ بِهِ كحَقٍّ]!! [انظر: معالم تاريخ الإنسانية (٣/٨٩٥)].

● ودعني يا صديقي أُلْخِصُّ لَكَ تَطَوُّرَ الْخُمُسِ لِتَكُونَ عَلَى عِلْمٍ وَدَرَايَةٍ بها.

١- الطَّوْرُ الْأَوَّلُ: بعد انقطاع سلسلة الإمامة المزعومة، وَغَيْبَةِ المهدي المزعوم، وهو: أَنَّ الْخُمُسَ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ الْغَائِبِ فَقَطْ، فَقَامَ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ سَارِقًا!! وَادَّعَوْا النِّيَابَةَ عَنِ الْإِمَامِ الْمَزْعُومِ الْمُخْتَفِي، مِنْ أَجْلِ أَخْذِ الْخُمُسِ وَإِعْطَائِهِ إِلَيْهِ فِي سِرْدَابِهِ!! [انظر: مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام (١/١٨٠) لعبد الأعلى الموسوي السيزاواري].

٢- ثُمَّ تَطَوَّرَ الْأَمْرُ إِلَى الطَّوْرِ الثَّانِي: فَحَسَدُوا الثُّوْبَ عَلَى سَرَقَاتِهِمْ، وَقَالُوا بِوُجُوبِ دَفْعِ الْخُمُسِ وَلَكِنْ لَا لِلنُّوَابِ، بَلْ يُخْرَجُ وَيُدْفَنُ بِالْأَرْضِ!! حَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ الْمُخْتَفِي مِنْ سِرْدَابِهِ فَيَأْخُذَهُ!! [انظر: مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام (١/١٨٠) لعبد الأعلى الموسوي السيزاواري].

٣- ثُمَّ تَطَوَّرَ إِلَى الطَّوْرِ الثَّالِثِ: فَقَالُوا: يَجِبُ دَفْعُ الْخُمُسِ وَلَكِنْ لَا يُدْفَنُ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُوَضَّعَ عِنْدَ رَجُلٍ أَمِينٍ، وَلَا تَتَوَفَّرُ هَذِهِ الْأَمَانَةُ إِلَّا فِي

فقهائهم، الذين سيُوصلونها للمهدي الغائب!! [انظر: مذهب الأحكام في بيان الحلال والحرام (١٨٠/١) لعبد الأعلى الموسوي السيزاوارى].

٤- ثم تَطَوَّرَ إلى الطَّور الرابع: وهو وجوب تسليم هذه الأخماس لفقهاء المذهب الشيعي، لا لحفظها، بل لتوزيعها على مَنْ يَروُّنه مُسْتَحَقًّا لها من فقراء آل البيت!! [انظر: الوسيلة إلى نيل الفضيلة صفحة (١٣٧) لأبي جعفر محمد بن علي الطوسي المعروف بابن حمزة].

٥- ثم تَطَوَّرَ إلى الطَّور الخامس: وهو أنَّ للفقهاء أن يَصْرِفُوا هذه الأخماس في الوجوه التي يَروُّنها كَنَشْرِ كُتُبِهِمْ، وأن يَبْدَأَ الفقيه بأخذ حِصَّتِهِ الكُبْرَى منها أَوَّلًا!! [انظر: العروة الوثقى (٥٤٨/٩) لمحمد كاظم الطبطبائي البزدي].

هل رأيت حقيقة الخمس الذي تدفعه لعلمائكم؟! أين عقلك وأنت تتبعهم في كل ما يُقال لك بلا تفكير وفهم وتَعَقُّلٍ وَتَبَصُّرٍ؟!

● وَعَظَّمَ التَّنَافُسُ بين شيوخمكم في كيفية الحصول على أكبر عددٍ ممكنٍ من هذه الأخماس، فكثُرَتِ الدعوة منهم علانيةً للتخفيضات الهائلة لمن يُسَدِّدُ أَوَّلًا بِأَوَّلٍ!! وكثُرَتِ المناقَسات بينهم!! فهذا العالمُ يُنْزَلُ تخفيضًا بمقدار خمسين في المائة، وذلك أكثر وهكذا!! [انظر: كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار صفحة (٧٤) للموسوي].

- سَوَّالٌ وَجَّهَ للسيستاني: هل يجب الخمس في ملابس الطفل التي تُخَزَّنُ؛ كونها كبيرة الحجم عليه؟

فأجاب: نعم تُخَمَّسُ!! [انظر: احدث الاستفتاءات الفقهية للسيستاني صفحة (١٦٤)].

- وسؤالٌ أيضًا: ملابس مُستخدمة تُهدى إلى الطفل الصغير، هل يتعلق بها الخمس؟

فأجاب: نعم تُخَمَّس!! [انظر: احدث الاستفتاءات الفقهية للسيستاني صفحة (١٦٤)].

والله إنَّ العاقل لَيَعْلَمُ أَنَّ هذا كله ضحكٌ واستغلاٌ لأموال البسطاء والعامّة منكم.

● بل اقرأ ماذا يُوجَد في كُتُبِكَ، كل ذلك لأجل أخذِ أموالك!!

١- عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: [خُذْ مَالَ الناصب حيثما وَجَدْتَهُ، وادفعْ إلينا الخُمس]!! وفي رواية أخرى: [مَالُ الناصب وكل شيء يَمْلِكُهُ حلالٌ]!! [انظر: جامع الأحاديث الشيعة (٥٣٢/٨) باب: وجوب الخمس فيما أخذ من مال الناصب وأهل البغي].

أَرَأَيْتَ كَيْفَ يُكَذَّبُ عَلَيْكَ فَقَطْ لِأَخْذِ مَالِكَ وَلَوْ عَنْ طَرِيقِ سَرَقَتِهِ مِنَ الْغَيْرِ؟! أَتَرْضَى بِهَذِهِ الْفُتَاوَى وَأَنْتَ مَنْ تَخَافُ اللَّهَ فِي أَخْذِ أَمْوَالِ النَّاسِ؟!
أليس النبي ﷺ يقول:

«لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا مِنْ طَيِّبَةٍ مِنْ نَفْسِهِ».

ويقول ﷺ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ».

ويقول ﷺ: «الْمُسْلِمُ مِنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيدَهُ».

● اقرأ هذه الآيات وتأمَّلْها: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التَّوْبَةِ: ٦٠].

هل تجد فيها المعمَّم والسَّيِّدَ والشيخَ!!

لماذا تَرَكْتَ (مَالَكَ - وعَقْلَكَ - وفِكْرَكَ) يَسْلُبُه مشايخكم باسم الدين؟

هل يُوجَد دليلٌ من كلام الله ورسوله ﷺ يدلُّ على وجوب إيصال سهم الإمام إلى المجتهد.

● والله ما اغتنى علماءكم ومشايخكم إلا من خلال الخمس، وأخذ المال بغير حقٍّ، وأكل أموال الناس بالباطل - باسم الدين - بأدلةٍ مَكْذُوبَةٍ على الأئمة عليهم السلام.

● هل تظن هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التَّوْبَةِ: ٣٤]، مُطَابِقَةً لحال علمائكم ومشايخكم؟



عاشوراء

- عاشوراء: هو اليوم العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري، ويُسمَّى عند المسلمين بيوم عاشوراء، هو اليوم الذي نَجَّى الله فيه نبي الله موسى عليه السلام وقومه من فرعون وملَّئِهِ، ويُصادف اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام حفيد النبي محمد صلى الله عليه وآله في معركة كربلاء.
- تفعلون في هذا اليوم -يوم عاشوراء- أمورًا كثيرةً من: (ضرب الصدور - ولطم الخدود - والضرب بالسلاسل على الأكتاف - وشجّ الرأس بالسيوف - وإراقة الدماء)!!

والسؤال:

- هل لَطَمَ الإمامُ عليٌّ والزهراء والحسن والحسين عليهم السلام رسول الله صلى الله عليه وآله؟!
 - هل لَطَمَ عليٌّ عليه السلام عند وفاة زوجته فاطمة عليها السلام؟!
 - وهل لَطَمَ الحسن والحسين عليهما السلام عند وفاة عليٍّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام؟!
 - هل أقام عليٌّ عليه السلام على فاطمة مَأْتَمًا (بكى فيه - وناح - وشجَّ رأسه - وصدره)؟!
 - هل أقام الحسن والحسين عليهما السلام على والديهم مَأْتَمًا لَمَّا قُتِلَ؟!
 - إن كان الجواب بلا، فَلِمَ اللُّطْمُ إِذَا وَأَنْتَ تَدَّعِي اتِّبَاعَهُمْ!!
 - هل أنتم أكثرُ حُبًّا لعليٍّ عليه السلام من الحسن والحسين عليهما السلام؟!
 - مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا لِلْحُسَيْنِ عليه السلام؟ أنتم أم الأئمة عليهم السلام؟!
 - وهل الأئمة فَعَلُوا مثلَ فِعْلِكُمْ؟! عِلْمًا أَنَّ جُلُومَهُم عليهم السلام مات بعده بسنوات.

- لماذا يُقيم الشيعة مآتمًا للحسين في عاشوراء، ولا يُقيمون مثله
لعليّ والحسن عليهما السلام - مآتمًا - وكلاهما ماتَ مقتولًا مظلومًا!!
• الله ورسوله أمركم بهذا، أم على الله ورسوله والأئمة تقترون!!





سؤال: هل الفطرة السليمة والعقل المستقيم تُبيح ضَرْبَ النفس (بالسلاسل - والسكاكين - ونزف الدماء) حُزنًا على موت أحدٍ ولو كانوا الأنبياء؟!

أُتظَنُّ - وأنتَ العاقل الفاهم - لو خَرَجَ النبي ﷺ وعليَّ والحسين رضي الله عنهما من قَبَرِهِ يَقْبَلُ بذلك، وَيَرْضَوْنَ بهذه الأعمال؟! تأمَّلْ!

● الناظر في روايات أئمة آل البيت ﷺ - من كُتِبَكم - يَجِدُ شيئًا آخَرَ. - جاء أَنَّ النبي ﷺ قال: «النياحة من عمل الجاهلية». [انظر: من لا يحضره الفقيه (٣٧٦/٤) ابن بابويه القمي].

- وجاء عن عليٍّ رضي الله عنه قال: [ثلاث من أعمال الجاهلية لا يَزَالُ فيها الناس حتَّى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم والطعن في الأنساب والنياحة على الموتى]. [انظر: مستدرک الوسائل (١٤٣/١-١٤٤) النوري الطبرسي].

لاحظْ موقف النبي ﷺ والإمام عليٍّ رضي الله عنهما من النياحة، وكيف تحوَّل التحريم والنهي عن النياحة ووصفُها بأنَّها من عمل الجاهلية، إلى حُكم (الاستحباب والاستحسان)!!

● بل اقرأْ كذلك ما يُوجَدُ في كُتُبِكم من تحريم النياحة والضرب وغيره:

- عن عمرو بن أبي المقدم قال: سمعتُ أبا الحسن وأبا جعفر يقول: في قول الله ﷻ: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾، قال: إِنَّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «إذا أنا مِتُّ فلا تخمِشي عليَّ وجهًا، ولا ترخي عليَّ شعراً، ولا تُنادي بالويل، ولا تُقيمي عليَّ نائحةً»، قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله ﷻ: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [المُنْتَحَن: ٢١].

[انظر: الكافي للكليني (٥٢٧/٥) باب صفة مبايعة النبي ﷺ للنساء، ووسائل الشيعة

للحر العاملي (٢٧٢/٣)، وبحار الأنوار للمجلسي (٧٩/٧٦) باب ١٦ : التعزية والمآتم وآدابها وأحكامها، ومستدرک الوسائل للميرزا النوري (٤٥١/٢).

- عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام - في حديث المناهي - قال: [وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- عَنِ الرِّتَةِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ، وَنَهَى عَنِ النِّيَاحَةِ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهَا].
[انظر: وسائل الشيعة صفحة (٢٧٢) كتاب الطهارة أبواب الدفن].

- قامت أم حكيم بنت الحارث بن عبد المطلب، فقالت: يا رسول الله، ما هذا المعروف الذي أَمَرَنَا اللَّهُ بِهِ أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ، ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الْمُنْتَحَن: ٢١]، فقال: «أَنْ لَا تَخْمَشَنَّ وَجْهًا، وَلَا تَلْطَمَنَّ خَدًّا، وَلَا تَنْتَفِنَّ شَعْرًا، وَلَا تُمَرِّقَنَّ جَبِيًّا، وَلَا تُسَوِّدَنَّ ثَوْبًا، وَلَا تَدْعُوْنَ بِالْوَيْلِ وَالثُبُورِ، وَلَا تُقَمِّنَ عِنْدَ قَبْرِ»، فَبَايَعَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى هَذِهِ الشُّرُوطِ. [انظر: بحار الأنوار للمجلسي الجزء ٧٩ صفحة ٧٦. باب ١٦ : التعزية والمآتم وآدابها وأحكامها].

- قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنَ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءَ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةَ، وَإِنْ النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سُرْبَالٌ مِنْ قَطْرَانٍ وَدَرَعٌ مِنْ جَرَبٍ». [انظر: بحار الأنوار للمجلسي الجزء ٧٩ باب ١٦ التعزية والمآتم وآدابها وأحكامها].

- [أَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَخْتِهِ زَيْنَبَ: يَا أُخْتَاهُ، إِنِّي أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ فَأَبْرِئِي قَسَمِي، لَا تَشْقِي عَلَيَّ جَبِيًّا، وَلَا تَخْمَشِي عَلَيَّ وَجْهًا، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالثُبُورِ إِذَا أَنَا هَلَكَتُ]. [انظر: مستدرک الوسائل كتاب الطهارة صفحة (٤٥٢)].

فالنبي ﷺ والحسين ﷺ يُوصيان بعدم النوح، وضرب الوجه وضرب
الخدود، فلماذا تُخالفونهم!!

فكيف بعد هذه النصوص المعتمدة -في كُتُبِك-، تُضرب الصدور
والوجوه والرؤوس بالسكاكين والسيوف!!

● اقرأ كذلك هذه نصوص التي تُحرّم اللطم من كُتُبكم المعتمدة:
- عن أبي أمامة أنَّ رسول الله ﷺ: (لَعَنَ الخامشة وجهها، والشاقة
جيبها، والداعية بالويل والثبور). [انظر: مستدرک الوسائل للميرزا النوري
(٤٥٢/٢)].

- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منّا مَنْ ضَرَبَ
الخدودَ وشَقَّ الجيوبَ». [انظر: مستدرک الوسائل للميرزا النوري (٤٥٢/٢)].

- قال فرات بن إبراهيم في تفسيره عن عبيد بن كثير، عن جابر
الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبض فيه لفاطمة رضيها: «بأبي أنت وأُمِّي أُرْسِلِي إِلَيَّ بَعْلُكِ»، إلى أن قال وفاطمة عنده وهي تبكي
وتقول: واكرهه لكرهك يا أبتاه! فقال لها النبي ﷺ: «لا تشقي عليَّ الجيب،
ولا تخمسي عليَّ الوجه، ولا تدعي عليَّ بالويل». [انظر: مستدرک الوسائل
للميرزا النوري (٤٥٢/٢)].

وبعد هذه الروايات والأقوال المعتمدة في كُتُبكم، للأسف سيُقال
لك: [كل الجزع مكروه إلا الجزع على الحسين]!!

اذهب إلى أكبر عالم عندك وقُل له: «لماذا نضرب الوجوه وننوح
ونلطم، والنبي ﷺ وعليّ ﷺ والحسين ﷺ في كُتُبنا المعتمدة يَنْهَوْنَ عن
ذلك، والروايات والأحاديث كلها لم تستثنِ الحسين وتنص عليه؟! ولماذا
نُخالف كلام الرسول ﷺ وكلام عليّ والحسين ﷺ»؟!

● أَمَا لُبِسُ السَّوَادَ فَحَسْبُكَ قَوْلُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام : [لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (١/١٦٣)، ووسائل الشيعة (٣/٢٧٨)].

* (علماء الشيعة) في عاشوراء!!

● أَلَمْ تَسْأَلْ نَفْسَكَ : لِمَاذَا عِلْمَاؤُكَ لَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ عَامَّةُ الشَّيْعَةِ مِنْ تَعْذِيبِ أَنْفُسِهِمْ؟! وهل رَأَيْتَ يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ أَحَدَ عِلْمَائِكَ يَفْعَلُ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ مِنَ اللَّطَمِ وَالضَّرْبِ؟!

لِمَ الضَّحْكُ عَلَيْكَ وَالِاسْتِهْتَارُ بِعَقْلِكَ؟!

لِمَاذَا الْمَعْمَمُ لَا يَلْطَمُ نَفْسَهُ وَيَسِيلُ دَمُهُ؟! وَإِنْ ضَرَبَ ضَرْبَ ضَرْبًا خَفِيفًا، لَكِنَّهُ يُحَرِّضُ عَلَى إِظْهَارِ الْجَزَعِ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَهُوَ لَا يَفْعَلُهُ؟! لِمَاذَا سَرَقُوا عَقْلَكَ -وَأَنْتَ الْعَاقِلُ-؟!







الحق (ظاهر - وواضح - وبيّن) وما يُفعل في عاشوراء هو ضحك
عليك من علمائك واستخفاف بعقلك وعواطفك ومشاعرك!!

● أعظمُ مقتولٍ في زمن النبوة، هو حمزة بن عبد المطلب ﷺ قُتِلَ
ومُتِّلَ بجثته، حتى رآه النبي ﷺ فبكى وقال: «لن أُصاب بمثلِكَ أبداً». [انظر:
إمتاع الأسماع للمقريزي ص(١٥٤)]. ومع ذلك لم يتخذ يوم مَقْتَلِهِ حُرُنًا ولا مَأْتَمًا
ولا ضَرْبًا!!

● سيدنا الحسين ﷺ مَنْ: (قَتَلَهُ - أو رَضِيَ - أو أَعَانَ) على قَتْلِهِ
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وتأييد الحسين ﷺ وحُبُّه ليس في: (لبس السواد - واللطمية
- والتطبير - والنوح)، بل تأييد ومَحَبَّة الحسين ﷺ يكون باتِّباع: (سُنَّتِهِ
- ومنهجه - وطريقته) الموافقة للقرآن والسنة.

● سؤال: لماذا تَقْتَضُونَ أغلب العام بين (ماتم - وموالد - ومزارات)، هل يُوجد هذا في القرآن الكريم من كلام الله أو من كلام نبيك محمد ﷺ؟!

● قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ عَشَرَ وَالْغُلَامَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَوَّلِيَّهَا شَرَّ الْبَاقِيَةِ وَاللَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَكْثَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذِهِ سَبِيلَ اللَّهِ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ مَتَاعًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَأَوَّلِيَّهَا شَرَّ الْبَاقِيَةِ وَاللَّذِينَ يُؤْتُونَ مَتَاعًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أَكْثَرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النور: ٤]، والشيعة أخذوا جزاءهم بأيديهم بعد طعنهم في أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وبعض الصحابة، وأكثر الناس ضرراً لأنفسهم هم أكثرهم (سباً - ولعناً - وشتماً - وقذفاً) في زوجة النبي ﷺ أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وبعض الصحابة.





● حينما نتكلم عن مجالس عاشوراء وما فيها من مُنكرات وأخطاء، ليس كُرهاً في الحسين عليه السلام، بل مَحَبَّةً له واتباعاً لطريقته، وامتنالاً لأمر النبي صلى الله عليه وآله ولآل البيت عليهم السلام.

● وهل هذا من الإسلام في شيء؟! وهل يُوجد دليل من كلام الله وكلام رسوله يدل على جواز هذه الأعمال؟! أَيْعَقَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِجْرَامُ فِي حَقِّ الْأَنْفُسِ وَالْأَبْدَانِ مِنْ دِينِ الْإِسْلَامِ؟! لِمَاذَا لَا تُفَكِّرُ وَتُعْمِلُ عَقْلَكَ؟!







أي فطرة سليمة وعقل صحيح يَقْبَلُ بهذا أو ذاك!! أَتَظُنُّ -وَأَنْتَ العاقل الرشيد- أن الرسول وآل البيت يَرْضُونَ بذلك؟!

- مجالس عاشوراء تَمْتَلِئُ: (بسؤال غير الله - والاستعانة - والاستغاثة بغير الله - وسب الصحابة ولعنهم- والطعن في أم المؤمنين - واللطم على الصدور) هل هذا يُرضي الله ورسوله؟
- في مجالس عاشوراء جُلُّ كلام علمائكم روايات وقصص مكدوبة ومُختَلَقَةٌ ومُلفَّعةٌ، ومَن لديه والله بصيصٌ: (علم - وعقل - وفهم) يُدرك ذلك، وهل سَأَلْتَ نَفْسَكَ لِمَ كل هذا الكذب عليك؟!

● - يَرَقِصُ اليهود ويفرحون في هذا اليوم!!

- ويبكي الشيعة ويلطمون!!

- ويصوم أهل السنة ويستغفرون.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،
فَالْحَقُّ بِهِمْ تَنْجُ بِإِذْنِ اللَّهِ!

● وإليك هذه الأقوال من مصادركم وكُتُبِكُم المَعْتَمَدة [في استحباب صوم عاشوراء]، اقرأ الحقَّ مِنْ كُتُبِكِ المَعْتَمَدة، «الشيعة -لأسف- لا يَقْرَؤُونَ».

- عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال: (صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء).
[انظر: تهذيب الاحكام (٢٩/٤)، والاستبصار (١٣٤/٢)، والوافي (١٣/٧)، وسائل الشيعة (٣٣٧/٧)، جامع أحاديث الشيعة (٤٧٥/٩)، الحقائق الناضرة (٣٧٠-٣٧١/٣)، صيام عاشوراء صفحة (١١٢)].

- وعن أبي عبد الله (عليه السلام) عن أبيه أن علياً (عليه السلام) قال: (صوموا العاشوراء هكذا، التاسع والعاشر، فإنه يُكْفَرُ ذُنُوبَ سَنَةٍ). [انظر: الاستبصار (١٣٤/٢)].

- وعن جعفر عن أبيه (عليه السلام) قال: (صيام يوم عاشوراء كَفَّارَةٌ سَنَةٍ).
[انظر: الاستبصار (١٣٤/٢)].

- وعن الصادق (عليه السلام) قال: (مَنْ أَمَكَّنَهُ صَوْمَ الْمَحْرَمِ فَإِنَّهُ يَعْصِمُ صَاحِبَهُ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ). [انظر: وسائل الشيعة (٣٣٧/٧)، جامع أحاديث الشيعة (٤٧٤/٩)، الحقائق الناضرة (٣٧٧/٣)].

- وعن النبي (ﷺ) قال: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّيَامِ مِنْ بَعْدِ شَهْرِ رَمَضَانَ صَوْمُ شَهْرِ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُوهُ الْمَحْرَمُ». [انظر: وسائل الشيعة (٣٤٧/٧)، جامع أحاديث الشيعة (٤٧٤/٩)، الحقائق الناضرة (٣٧٧/٣)].

عندها تَعَلَّمْ:

- أَنَّ أَهْلَ السُّنَّةِ والجماعة هم أَقْرَبُ الناسِ اتِّبَاعًا للنبي ﷺ وللائمة ؑ.

- أَنَّ أَفْضَلَ ما يُعْمَلُ في هذه الأيام هو الصيام، اقتداءً بالنبي ﷺ وبلائمة ؑ.

- وَأَنَّ ما يَفْعَلُهُ الشيعة في هذه الأيام مُخَالِفٌ لِمَا عَلَيْهِ النبي ﷺ وللائمة ؑ.

● أَخِيرًا.. يُوجَدُ للشيعة حَسَنِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ، فَهَلْ مُمْكِنٌ أَنْ تَجِدَ جَوَابًا لهذه الأسئلة:

- ما اسم الحسينية التي كان يُصَلِّي فيها رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام، وعليّ والحسن والحسين ؑ؟!

- وما اسم الحسينية التي كان كِبَارُ أئمة آل البيت -رحمهم الله تعالى- يُحْيُونَ فيها اللطيمات ومراسم عاشوراء، مثل: عليّ زين العابدين السجاد، وأخيه محمد أو عبد الله أو محمد الباقر، أو جعفر الصادق، أو موسى الكاظم، أو إبراهيم المرتضى، أو السيدة زينب أو السيدة فاطمة أو السيدة سكينة -رحمهم الله تعالى-.

إذا لم يكن هناك جوابٌ على هذه الأسئلة، عندها تَعَلَّمْ كيف أَنَّ علماءكم ابتَدَعُوا هذه الأمور من عند أنفسهم، بلا دليلٍ من كتاب الله، ولا من سُنَّةِ رسول الله، ولا من عَمَلِ الأئمة وآل البيت ؑ!!



المتعة

● المتعة عندكم هو: عقد زواج بين رجل بالغ بامرأة على مَهْرٍ مُّحَدَّدٍ ولمُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ مُّحَدَّدَةٍ، وبعدها يتم الانفصال بانتهاء المدة المحددة، ولا ميراث فيه للزوجة!!

● والمتعة عندكم من ضروريّات المذهب، ومُنْكَرُ الضروري في اعتقادهم كافرٌ، قال شيخكم العاملي: [لأنَّ إباحة المتعة من ضروريّات مذهب الإمامية]!! [انظر: وسائل الشيعة (٤٨٦/١٤) أبواب المتعة: باب إباحتها].

● وقد كَذَّبُوا وأَلْفُوا وَلَفَّقُوا الروايات التي نُسِبَ بعضها للنبي ﷺ، وبعضها نُسِبَ للأئمة وآل البيت ﷺ، كَذِبًا وزورًا وبهتانًا، منها:

١- [مَنْ تَمَتَّعَ بامرأة مؤمنة، كأنما زارَ الكعبة سبعين مرَّة]!! [انظر:

كشف الأسرار وتبيرة الأئمة الأطهار صفحة (٣٥) للموسوي].

٢- وكذبوا وقالوا أنه ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ به إلى السماء، قال: [«لَحَقَنِي جِبْرَائِيلُ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- يَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِلْمُتَمَتِّعِينَ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ النِّسَاءِ»]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (٧٢٢/٣) كتاب النكاح ح ١٩ باب المتعة].

٣- روى سيّدكم فتح الله الكاشاني عن النبي ﷺ أنه قال: [«مَنْ تَمَتَّعَ مرَّةً كانت دَرَجَتُهُ كدرجة الحسين، وَمَنْ تَمَتَّعَ مرَّتَيْنِ فَدَرَجَتُهُ كدرجة الحسن، وَمَنْ تَمَتَّعَ ثلاث مرّاتٍ كانت دَرَجَتُهُ كدرجة عليّ بن أبي طالب، وَمَنْ تَمَتَّعَ أربع مرّاتٍ فَدَرَجَتُهُ كدرجتي»]!! [انظر: منهج الصادقين صفحة (٣٥٦) للملا فتح الله الكاشاني].

٤- بل زادوا في الكذب، وقالوا: إِنَّ إيمان المؤمن لا يكملُ حتَّى يتمتّع، فَرَوَوْا: [إِنَّ المؤمنَ لا يكملُ حتَّى يتمتّع]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (٧٢٣/٣) ح ٣١ باب المتعة].

أُيعقَل أن يكون هَتَكُ الأعراض والزُّنَا مِنَ الدِّينِ؟! أُيعقَل أن يكون النبي ﷺ -وهو الشريف العفيف- قال ذلك؟! هكذا يُراد منك أن تنسلخ عن دينك وتُمارِس الرذيلة بأيِّ صورةٍ كانت -باسم الدِّينِ-!!

- بل اقرأ العَجَبَ العُجَابَ، عندها ستَعَلِمَ أيَّ دِينٍ أنت عليه!!
- س: هل يجوزُ التَّمَتُّعُ بالرضيعة، والزُّنَا بالمرأة وابتيتها؟
- الجواب: نعم!!

قال الخميني: [وأمَّا سائرُ الاستمتاعات: كاللمس بشهوة، والضَّم، والتفخيز، فلا بأس بها حتَّى في الرضيعة]!! [انظر: تحرير الوسيلة (٢٢١/٢) كتاب النكاح: المسألة الثانية عشرة].

وَكَمْ مِنْ مُتَمَتِّعٍ جَمَعَ بَيْنَ المرأةِ وأمِّها، وبين المرأةِ وأختِها، وبين المرأةِ وعمَّتِها، أو خالَتِها وهو لا يدري، بل فَعَلَ ذلك أحدُ كبار علماءكم، حيثُ تَمَتَّعَ بامرأةٍ فولَدَت منه بنتًا، وقامَ بعد سنين فتمتّع بتلك البنت؟! [انظر: الشيخ الموسوي في كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار (ص: ٤٦)].

- س: هل يجوزُ التَّمَتُّعُ بالمرأة لكي تَمْنَعَهَا من الفجور!!

قال الطوسي: [وقد رُوِيَ رُخصةٌ في التمتع بالفاجرة إلا أنه يمنعها من الفجور]!! [انظر: تهذيب الأحكام (١٧٠٥-١٧٠٦) ح ١٤ باب تفصيل أحكام النكاح].

وقال الخميني في التمتع بالزانية: [يجوزُ التمتع بالزانية على كراهية، خصوصًا لو كانت من العواهر والمشهورات بالزنا، وإن فَعَلَ فَلَيْمَنْعَهَا من الفجور]!! [انظر: تحرير الوسيلة (٢/٢٦٥) القول في النكاح المنقطع: المسألة: ١٨].

- قال المفيد في رسالة المتعة: «عن أبي عبد الله عليه السلام، في المرأة الحسناء تُرَى في الطريق، ولا يُعرَف أن تكون ذات بعل أو عاهرة، فقال: ليس هذا عليك، إنما عليك أن تُصَدِّقَهَا»!! [انظر: مستدرک الوسائل كتاب النكاح صفحة (٤٥٨) الباب التاسع].

- بل اقرأ ما هو أعظمُ من ذلك: بجواز التمتع بالأختين!! عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [لا بأس بالرجل أن يتمتع بأختين]!! [انظر: تهذيب الأحكام للطوسي (٧/٢٨٨)].

- [جواز نكاح جماعة في يومٍ واحدٍ امرأةً واحدةً]!! [انظر: العروة الوثقى (٦/١٧٤)].

بالله عليك أي دين وعقيدة تُقرُّ بمثل هذا الأمر وتقبل به!! أيعقل أن يكون الأئمة الأطهار عليهم السلام يقولون هذا؟! أترك لك حرية التعليق.

● بل اقرأ ما يزداد عَجَبَكَ واستغرابَكَ واندعاشَكَ:

- عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: [سألته عن رجل يُحل لأخيه فَرَجَ جَارِيَتِهِ، فقال: هي له حلال ما أَحَلَّ منها]!! [انظر: الاستبصار (٣/١٣٦) فصل في إنه يجوز أن يحل الرجل جاريته لأخيه المؤمن].

- عن ضريس بن عبد الملك قال: [لا بأس بأن يُحلَّ الرجلُ جَارِيَتَهُ لأخيه]!! [انظر: الاستبصار (٣/١٣٦) فصل في إنه يجوز أن يحل الرجل جاريته لأخيه المؤمن].

- عن مضارب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: [يا محمد، خُذْ هذه الجارية تَخدمَكَ وتُصيب منها، فإذا خَرَجْتَ فَرُدَّهَا إلينا]!! [انظر: الاستبصار (١٣٦/٣) فصل في إنه يَجُوزُ أن يَحِلَّ الرجل جاريته لأخيه المؤمن].

هل رأيتَ كيف تُستباح الفروج والأعراض -باسم الدِّينِ- برواياتٍ مكذوبةٍ منسوبةٍ لآل البيت عليهم السلام -وحاشاهم أن يَقُولُوا ذلك-؟!

● أَعْطِنِي فَرْقًا وَاحِدًا فقط بين الزنا والمتعة، فالجميع فيه: (مهر - ورضى - وولي - وَيُكْتَبُ - ومدة محدودة - وشهود)!!

هل تَجِدُ فَرْقًا وَاحِدًا، والسؤال: هل الإسلام أتى بالْحَثِّ عَلَى الزَّنا وَهَتَكَ الأعراض أم بِصِيَانَةِ الأعراض وَحِفْظِهَا وَتَحْرِيمِهَا؟!

● المتعة زنا صريحٌ ومُحَرَّمٌ بِنَصِّ قول عليٍّ عليه السلام قال: [حَرَّمَ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لُحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَنِكَاحَ الْمُتْعَةِ]. [انظر: تهذيب الأحكام (١٨٩/٢) (٢٥١/٧) ح ١٠ باب: تفصيل أحكام النكاح، والاستبصار (١٤٢/٢) (٦٨٩/٣) ح ٥ باب: تحليل المتعة، ووسائل الشيعة للحر العاملي (١٢/١٢) رواية: ٣٢ و(٤٤١-٤٨٦) ح ٣٢ أبواب المتعة: باب إباحتها].

لماذا لا تَأْخُذُوا بهذه الرواية الصحيحة عن عليٍّ عليه السلام!!

وسأتي إليك أحد علمائكَ، مَنْ سيقول لك: إِنَّ عَلِيًّا عليه السلام قالها من

باب التقية!!

كل ذلك حتَّى تَظَلَّ في أحوال الشهوات والزنا والوقوع في الكبيرة والإثم والذنب والوزر والمعصية -عيادًا بالله من ذلك-.

أَتُصَدِّقُ عَلِيًّا عليه السلام في تحريم المتعة أم تُصَدِّقُ علماءكَ - ومشايخكَ

في تحليلها برواياتٍ مكذوبةٍ على الأئمة؟!

● اقرأ هذه النصوص وتأملها، هل أرشد الله ورسوله ﷺ والأئمة من بعدهم على المتعة:

٧ قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ ③ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ④ فَمَنْ أَتْبَغَىٰ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿المؤمنون: ٥-٧﴾.

ذكر ربنا صنفين فقه لحفظ الفرج، هما (الزواج الحلال من خلال الزوجة - والثاني من المملوكة)، أما الذي يُحلل فرجاً غير هذين الفرجين فهؤلاء هم العادون كما وصفهم الله في القرآن. هل ذكر الله تعالى المتعة في هذه الآية؟!

٨ وقال تعالى: ﴿وَلَيْسَتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ كَلِمًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ⑤ [التوبة: ٣٣].

ولم يقل: «وليس تمتع»، ولكن قال سبحانه: ﴿وَلَيْسَتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ كَلِمًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ⑤ [التوبة: ٣٣].

٩ صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء»، هل أرشد النبي ﷺ إلى المتعة؟! تأمل!

١٠ جاء عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة، فقال: [لا تُدس نفسك بها]. [انظر: مستدرک الوسائل (١٤/٤٥٥)، وبحار الأنوار (١٠٠/٣١٨)، والسرائر ص: (٦٦)].

١١ جاء عن جعفر الصادق، أنه سئل عن المتعة فقال: [هي الرِّئَا بعينه]. [انظر: البيهقي (٧/٢٠٧)].

٧ جاء عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام موسى الكاظم عن المتعة فقال: [وما أنت وذاك فقد أغناك الله عنها!!]. [انظر: الإيجاز في المتعة للمفيد ص: (٥٧)، والوسائل (١٤/٤٤٩)، والكافي (٥/٤٥٢)].

هل رأيْتِ وقرأتِ وعلمْتِ الحكمَ الصحيحَ في المتعة؟
● تأمِّلْ في المتعة جيّدًا:

- امرأةٌ تُعاشِرُ وتُجامعُ مَنْ تُريدُ - باسمِ الدِّينِ - ثم تتركه، ثم بعد ذلك تُجامعُ غيرهَ ثم تتركه وهكذا، ثم قد تِلِدُ ولا يُعَلِّمُ مَنْ وِلِدَ هذا الطفلَ وَلِمَنْ يُنسَبُ، هل هذا مِنَ الدِّينِ في شيءٍ؟! وهل فعَلَهَا الأئمةُ وآل البيت عليهم السلام؟!!

- ألا ترى وتُشاهدُ أن علماءكَ يَتَمَتَّعونَ بما يُريدونَ من نساء الشيعة - باسمِ الدِّينِ - لكنهم لا يَقْبَلُونَ ولا يُمَكِّنُونَ لأحدٍ أن يَتَمَتَّعَ ويستمتع بنسائهم!! ماذا يدل عليه هذا - وأنت العاقل -؟!!

● اقرَأْ ماذا يُوجَدُ في كُتُبِكُمْ في الكذبِ على آل البيت والأئمة عليهم السلام - عيادًا بالله من ذلك -!!

- [والبكر إذا كانت بين أبويها وكانت بالغة فلا بأس بالتمتع بها، إلّا أنه لا يُفْضِي إليها، هذا إذا كان بغير إذن أبيها!!] [انظر: تهذيب الأحكام (٧/٢٥٤)].

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [لا بأس بتزويج البكر إذا رَضِيتَ من غير إذن أبويها!!] [انظر: تهذيب الأحكام (٧/٢٥٤)].

- عن أبي سعيد القمطاط عمن رواه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: [جاريةٌ بَكَرٌ بين أبويها تدعوني إلى نفسها سرًّا من أبويها أفأفَعَلُ ذلك؟ قال: نعم، وأتقِ موضعَ الفَرْجِ، قال: قلْتُ: فإن رَضِيتَ بذلك؟ قال: وإن رَضِيتَ بذلك، فإنه عارٌّ على الأبكار!!] [انظر: تهذيب الأحكام (٧/٢٥٤)].

- عن أبي سعيد قال: [سُئِلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ التَّمَتُّعِ مِنَ الْأَبْكَارِ اللَّوَاتِي بَيْنَ الْأَبْوِينَ، قَالَ: لَا بَأْسَ!!] [انظر: تهذيب الأحكام (٧/٢٥٤)].

- عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: [عَلَيْكُمْ بِذَوَاتِ الْأَوْرَاكِ، فَإِنَّهِنَّ أَنْجَبُ!!] [انظر: وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للعالمى رقم: (٢)].

هل وصل بالأئمة الشذوذ والانحلال إلى هذا الحد؟! لَتَعْلَمَ أَنَّ جَمِيعَ مَا يُنْسَبُ لِلْأَئِمَّةِ عليهم السلام فِي هَذَا الْبَابِ وَفِي جَمِيعِ أُمُورِ دِينِكَ، وَاللَّهُ كَذِبٌ عَلَيْهِمْ وَتَدْلِيسٌ عَلَيْكُمْ وَضَحْكٌ بِعُقُولِكُمْ وَاسْتِهْتَارٌ بِكُمْ.

● البعض يَسْتَدِلُّ بِأَنَّ الْمُتَمَتَّعَ حَلَالٌ بِهَذِهِ الرَّوَايَةِ:

- عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: [دَخَلْنَا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلْنَاهَا عَنْ مُتَمَتِّعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَتْ: فَعَلَلْنَاهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم].

ولو كان الواحد منكم يعي ويدرك ويفهم لَعَلِمَ أَنَّ الْمُقْصُودَ بِهِ (مُتَمَتِّعَةُ الْحَجِّ) وَلَيْسَ مُتَمَتِّعَةُ النِّسَاءِ، فَأَنْوَاعُ النِّسَاءِ فِي الْحَجِّ ثَلَاثٌ: (الْتِمَتُّعُ - الْقِرَانُ - الْإِفْرَادُ).

وَجَاءَ مُصَرِّحًا بِهَا فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: [سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مُتَمَتِّعَةِ الْحَجِّ، فَرَحَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ، تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم رَحَّصَ فِيهَا، فَدَخَلُوا عَلَيْهَا فَسَأَلُوهَا، فَقَالَتْ: قَدْ رَحَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فِيهَا]. [انظر: صحيح مسلم (٢/٩٠٩) وأحمد (٦/٣٤٨) والطبراني في الكبير (٢٤/٧٧) وأبي نعيم في مستخرجه (٣/٣٤١)].

فَالْمُقْصُودُ بِهِ (مُتَمَتِّعَةُ الْحَجِّ) وَلَيْسَ مُتَمَتِّعَةُ النِّسَاءِ.

فما أضعَفَ حُجَجَ مشايخِكُم وأوهَمَهُم في البحث عن الشُّبه والتَّمسِك
بها؛ لِإنفاذ أهم أركان الدِّين عندهم، وهي المتعة، فانتبه ولا يستغفلوك!



التوسل والدعاء

● قبل البدء أسألك: ما هو الشرك؟ ومتى يكون الإنسان مُشركًا؟ وهل ما يُفعل عند القبور والأضرحة من الشرك بالله أم لا؟

● رَزَقَكَ اللَّهُ الْعَقْلَ والفهم، هل السجود لغير الله شركٌ وكفرٌ بالله أو لا؟ والله أَمَرَ بالسجود له وحده سبحانه، فقال: ﴿وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [فُصِّلَاتُ: ٣٧].

حُجَّتْكُمْ فِي السُّؤَالِ والدعاء والاستعانة والاستغاثة بالأموات أَنَّ الأئمةَ أحيَاءَ لأنهم ماتوا شهداء؛ لأن الله يَقُولُ عن الشهيد: ﴿وَلَا تَحْصِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٦٩].

أَوَّلًا: أقول لك: إِنَّ كَانَ آلَ الْبَيْتِ والأئمةَ أحيَاءَ، إِذَا فَلِمَ الْحُزَنُ والبكاء في ذِكْرِي وفاتهم!!

ثانيًا: - الله قال: ﴿أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ وليس عندكم.

- وقال كذلك: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ وليس يرزقون.

بمعنى: حتى في حياتهم تلك لا يُمكن أَنْ يَنْفَعُوكُمْ بشيءٍ، افهم مراد، الله فانت العاقل.

● شُبْهَةٌ وَحُجَّةٌ فِي تَوْسُلِكُمْ لأهل القبور قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣٥]، فجعلوا آل البيت وسيلةً وواسطةً بينهم وبين الله، وهذا ما فَعَلَهُ كَفَّارُ قُرَيْشٍ الذين قَاتَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فقالوا: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾ [التَّحَرُّتُ: ٣]، فما الفرق بينكما؟!

● انظر إلى معنى الوسيلة في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣٥].

- قال عليٌّ عليه السلام في المعروفة بالديباج، فقال: [إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ -جَلَّ ذِكْرُهُ- الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَا جَاءُوا بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامَةُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمَلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُزْءٌ مِنَ الْعِقَابِ . . . إلخ]. [انظر: نهج البلاغة].

فهل تَقْبَلُ كَلَامَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْوَسِيلَةِ، أَمْ تَقْبَلُ تَفْسِيرَ عُلَمَائِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُبْعِدُوكَ عَنِ اللَّهِ؟!

● اقرأ كذلك:

- يقول المجلسي: [الوسيلة: أي ما تتوسلون به إلى ثوابه والزلزلى منه من فعل الطاعات وترك المعاصي]. [انظر: بحار الأنوار (٢٧١/٦٧)].

- ويقول الطبرسي: [الوسيلة: كل ما يتوسل به إليه من الطاعات وترك المقبّحات]. [انظر: جوامع الجامع (٤٩٦/١)]، وتفسير الصافي للكاشاني (٣٣/٢).

هل رأيت ما معنى الوسيلة المقصود في الآية.

● حينما نقول: لا يجوز الاستعانة والاستغاثة والتوسل ودعاء آل البيت والأئمة؛ ليس معنى ذلك أننا بُغِضْهُمْ ولا نُحِبُّهُمْ، لا، ولكن لأنّ هذا حُكْمُ اللَّهِ وَحُكْمُ رَسُولِهِ ﷺ، والله ورسوله أمْرَانَا بِسْؤَالِهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

● إذا كان التوسل بالأموال مشروعاً:

- فلماذا لم يتوسل أهل البيت في دعائهم برسول الله ﷺ وبفاطمة وعليٍّ والحسين عليهم السلام بعد وفاتهم، ويدعوهم ويستغيثوا بهم؟

● لماذا (تتوسل بغير الله - وتدعو غير الله - وتستغيث بغير الله)، والله أَمَرَكَ بدعائه وسؤاله وطلب الغوث منه!!
 - ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غَفَلَةُ: ٦٠].

- وقوله تعالى: ﴿إِذَا تَسْتَعِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ﴾ [الْأَنْفَالُ: ٩].
 - وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البَنَاقَةُ: ١٨٦].
 - وقال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الْكَهْفُ: ٢٨٠]. ولو كان سؤال غير الله من آل البيت والأئمة ودعاؤه جائزاً لَأَرشَدَ إليه الله في هذه الآية.

فهل هناك أَصْدَقُ من كلام الله تعالى - وأنت العاقل الفاهم الرشيد البصير -؟

● حينما يُقال لك: (توسل بالأئمة واسألهم وادعهم) الهدف منه في الحقيقة هو: إبعادك عن الله وقطع الصلة بينك وبين خالقك ﷻ.
 * الله يقول: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غَفَلَةُ: ٦٠]، ويقول تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الحِجَّةُ: ١٨]، وعَلَّمَ النبي ﷺ ابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنه، فقال له: «إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»، [انظر: بحار الأنوار للمجلسي (٣١٤/٩٠)]، وقال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [التَّوْبَةُ: ٦٢]، هل رأيت كيف أن الله يأمرُكَ أن تسأل وتدعو ربَّكَ مباشرةً دون وسيطٍ، وعلمائُكَ ومشايخُكَ يأمرُونَ بدعاء غير الله بقول:

[يا عليّ - يا حسين - يا فاطمة!! أو جَعَلِهِمْ وسطاءً وشُفعاءً عند الله، فلا تَجْعَلْ مع الله شريكاً في دعائك، وتَجْعَلْ له واسطةً سواء أكان نبياً أو ولياً أو عبداً صالحاً، قال تعالى: ﴿لَيْنَ أَشْرَكَتَ لِيَحْطَنَ عَلَـُكَ وَلِتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [النِّكَر: ٦٥]، فاحذَرِ وانتَبِهْ لنفسِكَ قبل موتِكَ!!

● إذا قلتَ: (يا عليّ - أو يا فاطمة - أو يا حسين) فأنتَ قد دَعَوْتَ غيرَ الله، وهذا شركٌ أكبرٌ مهما اعتذرتَ لنفسِكَ، قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾ [فُطِّل: ١٤].

● عجيبٌ أمرٌ مَنْ يقرأ قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ لا شريكَ لله ﴿[الْاِنْعَاطِل: ١٦٢]﴾، ثم يُشركون أهل البيت مع الله في دعائه وسؤاله.

● قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [الْقَمَر: ١٧]، اقرأ القرآن وتأمله، ألم تجد فيه تحريم دعاء غير الله وسؤاله، هل تجد فيه الحث على سؤال الأئمة وآل البيت!!

● [يا محمد، يا عليّ، اكفيايني فإنكما كافيان، وانصراني فإنكما ناصران]!! [انظر: مفاتيح الجنان، ومستدرك الوسائل كتاب الصلاة صفحة (٣١٠)]، أليس هذا شركاً ودعاءً لغير الله؟!

● يقول النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: «إذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله» [انظر: بحار الأنوار للمجلسي (٣١٤/٩٠)]، ومن يدعُو ويقول: [يا فاطمة - أو يا عباس - أو يا حسين - أو يا عليّ - لبيك يا عليّ]، أليس هذا سألَ غيرَ الله، واستعان بغير الله، وخالفَ قولَ النبي ﷺ الذي وصَّى به ابنَ عمِّه عبدَ الله بن عباس رضي الله عنه؟!

● من يصيح ويُنَادِي بأعلى صوته: (يا عليّ - يا حسين):

- إن كان قَصْدُهُ الدعاء فهذا شِرْكٌ؛ فالدعاء لا يكون إلّا لله وحده،

كما قال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ» [انظر: بحار الأنوار للمجلسي (٣١٤/٩٠)].

- إن كان قَصْدُهُ مُجَرَّدَ نداءٍ، فلا يكون النداء إلّا للأحياء لمن يَسْمَعُ

﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكَكُمْ وَلَا يُنِتُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾ [فطّر: ١٤].

كيف تَطِيبُ نَفْسُكَ أَنْ تَتَرَكَ دعاءَ الله الحي الذي لا يَمُوتُ وسؤاله، وتَدْعُو وتَسْأَلُ الأموات، بقول: [لَبَّيْكَ يَا حَسِينُ]، والله ورسوله أَمْرًا بسؤاله ودعائه فقط؟! وقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَشْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْجُدُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [الأنفال: ١٩٤]. ويقول سبحانه: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾ [المائدة: ٧٢]. تَأَمَّلْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ!

● إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَقَّ وَالنُّورَ وَتَبْحَثُ عَنِ الصَّوَابِ تَأَمَّلْ هَذِهِ الْآيَاتِ

التالية، وبعدها قَرَّرْ -وَأَنْتَ الْحَكَمُ- هَلْ يَجُوزُ دَعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ وَسؤاله أَوْ لَا، وَهَلْ لِلْأُتَمَةِ النِّفْعُ وَالضَّرُّ وَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ:

- مَنْ يَقُولُ: إِنْ الْأُتَمَةُ وَالْأَلْبَتِ وَسَطَاءُ، وَيَشْفَعُونَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ،

اقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ سَمَاءٌ شَرَكًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَتُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [يونس: ١٨].

- أَلَيْسَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَقُولُ: [يَا عَبَّاسُ، يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ]!!

والله تعالى يقول: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِطْمِيرٍ﴾ (١٦) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرِكِكُمْ وَلَا يُنِتِكَ مِثْلُ خَيْرٍ ﴿[وَطَل: ١٣-١٤]﴾. انْظُرْ كَيْفَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَ غَيْرِ اللَّهِ شِرْكًَا، وَلَكَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَحْكُمَ عَلَى مَا يُقَالُ لَكَ وَمَا تَفْعَلُهُ.

- علماؤك يقولون: [إِنَّ دُعَاءَ آلِ الْبَيْتِ وَالْأَئِمَّةِ يُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ]!!
والله تعالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ [النَّحْل: ٣]، فانظر كيف سَمَّى اللَّهُ هَذِهِ الْأَدْعَاءَ بِأَنَّهُ كَذِبٌ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾.

- أليس الواحد منكم إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ وَكَانَ فِي شِدَّةٍ وَضَائِقَةٍ وَهُمْ وَكَرِبَ، نَادَى [يَا عَلِيٌّ]!! وَإِذَا مَرَضَ الْوَاحِدَ فَيَكْمُ قَالَ: [يَا أُمَّ الْبَنِينَ اشْفِيهِ]!! قُلْ لِي بِرَبِّكَ - وَأَنْتَ الْعَاقِلُ - أليس الله هو الشافي المعافي!! كما قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ [التَّوْبَة: ٦٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي﴾ [الشُّعْرَاء: ٨٠].

● كُنْتُ أَيُّهَا الْعَاقِلُ الشَّيْعِيُّ جَنِينًا فِي بَطْنِ أُمِّكَ، وَكَانَ يُؤْتَى بِرِزْقِكَ حَتَّى يُوَضَّعَ فِي بَطْنِكَ، حَتَّى إِذَا كَبُرْتَ (سَأَلْتَ - وَاسْتَعْتَتَ - وَاسْتَعْتَتَ) بغير الله!!

* أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ، وَجَاوِبْ بِكُلِّ صِدْقٍ:

● هَلْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ يَوْمًا لِمَاذَا تَتَوَجَّهَ عِنْدَ حَاجَتِكَ وَمِصَابِكَ إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَتَتَوَسَّلَ بِهِمْ لِكَيْ يُفَرِّجُوا شِدَائِكَ أَكْثَرَ مِنْ تَوَجُّهِكَ إِلَى اللَّهِ،

والله أَمَرَكَ بِسْؤَالِهِ وحده!! بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غَفَلَةُ: ٦٠]، ويقول تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٨]، وعَلَّمَ النبي ﷺ ابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال له: «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ»، [انظر: بحار الأنوار للمجلسي (٣١٤/٩٠)].

- وهل ما يُفَعَّل عند القبور مِنْ: (التقَرُّبُ لَهُمْ - وسؤالُهُمْ - ودُعائُهُمْ - والاستغاثةُ - والاستغاثةُ بِهِمْ) أليس مِنَ الشُّرْكِ بالله؟! -
- عندما تقول: [أَدْرِكُنَا يَا عَلِيَّ - يَا أَبَا الْغَيْثِ أَغْنِنَا]، أليس هذا سؤالَ غيرِ الله؟ وهل الأئمة كانوا يَفْعَلون ذلك؟

● أَمَا آَنَ لَكَ أَنْ تَقْرَأَ كَلَامَ اللَّهِ وَتَنْظُرَ هَلْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ سُؤَالِ
غَيْرِ اللَّهِ يُنْجِيكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ لَا؟
● هل رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ عَالِمًا مِنْ عِلْمَائِكَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الشُّرْكِ الَّذِي
جَاءَ بِهِ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سُنَّةِهِ، لَا تَجِدُ ذَلِكَ إِطْلَاقًا؛
لأنهم -للأسف- واقعون فيه.

● لماذا علماءؤكم حَرَّفُوا وَفَسَّرُوا آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنِ الشُّرْكِ
بِاللَّهِ، بِالشُّرْكِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ ﷺ وبالأئمة!!

- يقول صاحبُ كتابِ مرآة الأنوار: [أَنَّ الْأَخْبَارَ مُتَضَافَةً فِي تَأْوِيلِ
الشُّرْكِ بِاللَّهِ وَالشُّرْكِ بِعِبَادَتِهِ: بِالشُّرْكِ فِي الْوَلَايَةِ وَالْإِمَامَةِ]!! [انظر: مرآة
الأنوار صفحة (٢٠٢)].

- يقول صاحب الكافي في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْطَبَنَّ عَلَيْكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزُّمَرُ: ٦٥]، فمعنى هذه
الآية: [إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ]!! [انظر: وجاء في أصح كتاب عندكم أصول
الكافي (٣٢٣/١) كتاب الحجّة باب: فيه نكت ونف من التنزيل في الولاية].

- وجاء في تفسير القمي في قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [اعنفا: ١٢]، قال: إذا ذكر الله ووحد بولاية من أمر الله بولايته ﴿كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ من ليست له ولاية ﴿تُؤْمِنُوا﴾ بأن له ولاية!! [انظر: تفسير القمي صفحة (٥٩٧) سورة غافر].

- هل رأيت كيف يكذب عليك، ويحرف كلام الله بالمراد بالشرك بتفسيرات باطلة لمعنى القرآن الحقيقي!!

● انظر من الآن ماذا ستقول للملائكة حين تسألك هذا السؤال:
﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أَوَلَيْكَ يٰنَالُهُمْ نَصِيحُهُمْ مِنْ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِنَّا مَا كُنْتُمْ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ﴾ [الاعنفا: ٣٧].

● أخيراً.. والله لو عرضت دينك -بتجرّد وحياد- لوجدت أنه لا يمتّ إلى أهل البيت والأئمة ولا إلى الإسلام بصلّة، فانج بنفسك قبل الممات والحساب والعذاب، وأدرِك نفسك قبل الفوات «فإني لك -والله- ناصح».



الكذب والخرافات والبدع

● وَقَعْتُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْخُرَافَاتِ وَالْبِدَعِ، بَلْ وَفِي الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ،
وَسَأَذْكُرْ هُنَا بَعْضَ هَذِهِ:

- عقيدة (الطينة)، تَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ: [الشيعي خُلِقَ مِنْ طِينَةٍ خَاصَةٍ،
وَالسُّنِّي خُلِقَ مِنْ طِينَةٍ أُخْرَى، وَجَرَى الْمَزْجُ بَيْنَ الطَّيْنَتَيْنِ بِوَجْهِ مُعَيَّنٍ، فَمَا فِي
الشَّيْعِيِّ مِنْ مَعَاصٍ وَجَرَائِمٍ، هُوَ مِنْ تَأْثَرِهِ بِطِينَةِ السُّنِّي، وَمَا فِي السُّنِّيِّ مِنْ
صَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَصَلَاحٍ وَأَمَانَةٍ، هُوَ مِنْ تَأْثَرِهِ بِطِينَةِ الشَّيْعِيِّ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ سَيِّئَاتٍ وَمَوْبِقَاتٍ الشَّيْعَةِ تُوضَعُ عَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، وَحَسَنَاتُ أَهْلِ
السُّنَّةِ تُعْطَى لِلشَّيْعَةِ]!! [انظر: علل الشرائع (٢/٤٧٨-٤٨٠) باب: العلة التي من
أجلها قد يرتكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات، وبحار الأنوار (٥/٢٤٦-٢٤٨)
ح ٣٦ باب: الطينة والميثاق، وانظر إلى ما عقده شيخهم الكليني في أصول الكافي
(٢/٤٢٣) باب: طينة المؤمن والكافر، وذكر فيه سبعة أحاديث وما زالت هذه
الأحاديث السبعة في ازدياد وتولد!!، وَبَلَغَتْ فِي عَهْدِ شَيْخِهِمُ الْمَجْلِسِيِّ إِلَى
٦٧ حَدِيثًا ج ٥/٢٢٥-٢٧٦].

أَيْنَ عَقْلُكَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ هَذَا الْكَلَامَ أَوْ تَسْمَعُهُ وَتُصَدِّقُهُ!!
أَلِهَذَا الْحَدِّ بَلَغَ الْاسْتِخْفَافَ بِعَقْلِكَ بِأَنْ يُكَذِّبَ عَلَيْكَ وَتُرَوِّىَ لَكَ هَذِهِ
الْأَحَادِيثُ وَالْأَقْوَالُ وَالرَّوَايَاتُ، وَأَنْتَ تُصَدِّقُهُمْ!! وَرَبُّنَا تَعَالَى يَقُولُ: ﴿كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣٨]، وَيَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾
[الْأَنْعَامُ: ١٥].

أَلَيْسَ مِنْطِقُ عِلْمَائِكَ وَمَشَايِخِكَ كَمِنْطَقِ إِبْلِيسَ حِينَما قَالَ: ﴿قَالَ أَنَا
خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [سُورَةُ ص: ٧٦]؟!

- وجاء: [في طين قبر الحسين ﷺ الشفاء من كل داء، وهو الدواء الأكبر]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (٥١١/٢) باب: فضل تربة الحسين ﷺ وحریم قبره، كامل الزيارات صفحة (٢٥٢) باب ٩١: ما يُستحبُّ من طين قبر الحسين ﷺ وأَنَّهُ شفاء)، كتاب المزار للمفيد صفحة (١٢٥ و ١٤٣) باب: فضل طين قبر الحسين، وتهذيب الأحكام (١٣٤٢/٦) ح ١١ باب: حد حرم الحسين ﷺ وفضل كربلاء وفضل الصلاة عند قبره وفضل التربة وما يقال عند أخذها وفضل التسييح بها والأكل منها وما يجب على زائريه ﷺ أن يفعلوه، وروضة الواعظين صفحة (٤٥٣) مجلسٌ في ذكر فضل المدينة وبيت المقدس والكوفة، ومكارم الأخلاق صفحة (١٦٧) من مسموعات السيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي].

- وزادوا في كذبهم عليك: [السجود على طين قبر الحسين ﷺ يُؤوِّرُ إلى الأرض السابعة]!! [انظر: من لا يحضره الفقيه (١٢٨/١) باب: ما يسجد عليه وما لا يسجد عليه، ووسائل الشيعة بلفظ: (الأرضين السبعة) (٣/٣٥٥) باب: استحباب السجود على تربة قبر الحسين ﷺ أو لوح منها واتخاذ السبحة منها واستصحابها وإدارتها حتى في الصلاة الفريضة والنافلة مع خوف السهو وجواز التسييح بها باليسار].

- وجاء: [أَنَّ تراب وطين قبر الحسين ﷺ شفاء من كل داء]!! [انظر: بحار الأنوار (١١٨/٩٨-١٣٨) وأورد ما يصل إلى ٨٣ رواية عن تربة الحسين ﷺ وفضلها وآداب أكلها وأحكامها، كلها والله كذبٌ وبهتانٌ، وبَوَّبَ لها المجلسي: باب تربته صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها].

- وزاد بعضهم: [إِنَّ اللهَ جَعَلَ تُرْبَةَ جَدِّي الحسين ﷺ شفاء من كل داء، وأماناً من كل خوف]!! [انظر: الأمالي صفحة (٣١٨) المجلس الحادي عشر لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي].

- وكَذَبَ بعضهم وزاد: [حَنَكُوا أولادكم بِتربة الحسين ﷺ] فإنه أمان!! [انظر: كامل الزيارات صفحة (٢٥٤) الباب ٩٢: إن طين قبر الحسين ﷺ شفاء وأمان، والسجود على التربة الحسينية صفحة (٣٦٩) استحباب تحنيك المولود بها لشيخهم المعاصر: محمد مهدي الموسوي الخرساني].

- وجاء: [كل غُبار يكرهه الناس إلا غُبار زيارة الحسين ﷺ]؛ لأنه يَحْجِزُ عنك النار، فإن النار ليس تَمَسُّ جَسْمًا عليه غُبار زوَّار الحسين!! [انظر: الغدير للأميني (١٣/٦)].

● اقرأ كيف يُكَذِّبُ عليكِ برواياتٍ مكذوبةٍ مُلَفَّقةٍ!!

- أسماء الأيام هي أسماء أهل البيت!! [انظر: مفاتيح الجنان للقمي (٨٦ الفصل الخامس)، وكتاب الخصال: (٢/٣٩٤-٣٩٦) ح: ١٠٢].

- المعصومين هم أسماء الله الحسنی!! [انظر: أصول الكافي ج(١/١٠٣) (كتاب التوحيد ح ٤ باب النوادر) وتفسير العياشي واللفظ له (٢/٤٥) سورة الأعراف، وبحار الأنوار (٩٤/٢٢)، مستدرک الوسائل (١/٣٧١). الاختصاص صفحة (٢٥٢) لأبي عبد الله محمد بن النعمان العکبري البغدادي الملقب بالمفيد، تفسير الصافي (٢/٢٥٤-٢٥٥) سورة الأعراف، تفسير البرهان (٣/٢٤٩) سورة الأعراف].

- الحسين يَتَكَلَّمُ سبعين مليون لغة!! [انظر: الكافي ١/٣٨٤-٣٨٥ كتاب الحجة. باب مولد الحسن بن علي].

ولغات العالم لا تَبْلُغُ في عَالَمِنَا هذا العدد، حتَّى لو أَصَفْنَا إليهم لغات الحشرات؛ لَتَعَلَّمَ كَذِبَهُمْ -والله- عليك في كل ما يَرُؤُونَهُ وَيَتَسَبَّوْنَهُ للأئمة ﷺ.

- الإمام يَتَكَلَّمُ جميع لغات المخلوقات!! [انظر: الكافي ١/٤٢٦ كتاب الحجة. باب مولد الحسن بن علي].

- الله يزور قبر الحسين ويُصافحه ويُجْلِسُه إلى جواره على سرير.
[انظر: صحيفة الأبرار (٣/ ٤٢٠)]. (تعالى الله عما يقول الظالمون)!!

- إِنَّ اللهَ خَصَّ جبرائيل وميكائيل وإسرافيل بطاعة عليٍّ!! [انظر: بحار الأنوار للمجلسي (٤٠/ ٩٦)].

- [إِنَّ اللهَ تعالى يزور الحسين ويُصافحه ويقعد معه على سرير]!!
[انظر: صحيفة الأبرار (٣/ ٤٢٠)].

- روى الكليني أنَّ أبا عبد الله عليه السلام عتب على من أتاه ولم يزُرْ قبر عليٍّ بن أبي طالب، قائلاً: [لولا أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا ما نَظَرْتُ إِلَيْكَ، ألا تزور مَنْ يزوره الله والملائكة والأنبياء]!! [انظر: الكافي (٧/ ٥٨٠)، وتهذيب الأحكام للطوسي (٦/ ٢٠)، ووسائل الشيعة (١٤/ ٣٧٥)، وبحار الأنوار (٢٥/ ١٠٠) (٢٥/ ٣٦١)].

هل تقبل بهذا الدين - تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً-؟
أترضى هذا في دينك -وأنت من: (تُعظم الله - وتُجلُّه - وتعرف قدره - ومَنزلته - ومكانته)-؟!

والسؤال الذي يُطرح ويكرَّر: إلى متى استغفال عقلك؟!

- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [من زار قبر الحسين بن عليٍّ عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقِّه، كان كَمَن زار الله في عرشه]!! [انظر: مستدرک الوسائل كتاب الحج صفحة (٢٩٢) رقم: (١٢٠٣٩)].

- عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: [مَنْ زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، غَفَرَ الله له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، ومن زاره يوم عرفة كَتَبَ الله له ثواب ألف حَجَّةٍ مُتَقَبَّلَةٍ وألفِ عمرةٍ مبرورةٍ، وَمَنْ زاره يوم

عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه!! [انظر: مستدرک الوسائل كتاب الحج صفحة (٢٩٢) رقم: (١٢٠٣٩)].

- بل افرأ ما هو أعظم من ذلك: [لَمَّا أَشْرَفَ نُوحٌ عَلَى الْغَرَقِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْغَرَقَ، وَلَمَّا رُمِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا، وَإِنَّ مُوسَى لَمَّا ضَرَبَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَجَعَلَ يَبَسًا، وَإِنَّ عِيسَى لَمَّا أَرَادَ الْيَهُودَ قَتْلَهُ دَعَا اللَّهَ بِحَقِّنَا، فَنَجَّى مِنَ الْقَتْلِ، فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ]!! [انظر: وسائل الشيعة (٤/٦٥٩) باب: استحباب التوسل في الدعاء بمحمد وآل محمد ﷺ، بحار الأنوار (٢٦/٣٢٥) باب: أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل والاستشفاع بهم].

- افرأ كذلك: [السبت اسم رسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين ﷺ، والاثنين الحسن والحسين ﷺ، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ﷺ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسين ﷺ، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصاة الحق]!! [انظر: مفتاح الجنان صفحة (٨٦)].

تَفَكَّرْ وَأَعْمِلْ عَقْلَكَ! أين الدليل من كلام الله ورسوله على كل ما دُكِرَ؟! ولماذا لم يذكر الله كل هذا في القرآن لو كان صدقاً؛ لَتَعْلَمَ كَذِبَ ما يُقال لك؟!

- بل زاد الاستخفاف بعقولكم أن قالوا في قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ وَآذَنَاقَ الْقَمَرِ﴾ [الْقَمَرُ: ١]: إن القمر انشق للنبي ﷺ [بالاستشفاع وبالتوسل بدعاء علي بن أبي طالب]!! [انظر: صحيفة الأبرار صفحة ٢ لميرزا محمد تقي (ذكر معجزة لرسول الله ﷺ)].

● عقيدتُكَ تقول: [إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ جَبْرِيلَ أَنْ يُوحِيَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ، ويقولون: خان الأمين] لذلك تقولون: [خان الأمين فصدّها عن حيدرة!!] وحيدرة لَقَبُ عَلِيٍّ. [انظر: طرائف المقال - السيد علي البروجردي (٢٣٢/٢)، والمنية والأمل لابن المرتضى ص(٣٠) والفرق بين الفرق ص(٢٢٥)، الفصل لابن حزم (٤٢/٥)]، والله يقول: ﴿وَلَهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشَّعْرَاءُ: ١٩٢-١٩٥]، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَمِينِ، وليس بالخائن!! تَأَمَّلْ.

● وما زال مسلسل الكذب عليك مُستمرّاً.

- جاء في كُتُبِكُمْ: عن محمد بن علي بن الحسين قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): [لا تُشَدُّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومسجد الكوفة]!! [انظر: وسائل الشيعة (٢٥٧/٥)].

والحديث الصحيح هو قوله (عليه السلام): «لا تُشَدُّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى». [أخرجه البخاري (٦٣/٣) حديث (١١٨٩)، ومسلم (١٠١٤/٢) حديث (٥١١-١٣٩٧)، وأبو داود (٦٢٠/١) كتاب المناسج حديث (٢٠٣٣)، وابن ماجه (٢٣٤/١)، والحميدي (٤٢١/٢) حديث (٩٤٣)، وعبدالرزاق (١٣٢/٥) حديث (٩١٥٧)، وابن الجارودي حديث (٥١٢)، وأبو يعلى (٢٨٣/١٠) حديث (٥٨٨٠)، وابن حبان حديث (١٦١٠) الإحسان، والبيهقي (٢٤٤/٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٢/٩)].

أَنْظُرْ أَنْ عَلِيًّا (عليه السلام) يُخَالِفُ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقول: (مسجد الكوفة)؟!
عندها تَعَلَّمْ كيف أَنَّ الروايات والأقوال في دينك وعقيدتك كلها مُحرَفةٌ ومُكذوبةٌ على الأئمة.

- وجاء كذلك كذباً وزوراً: [أَنَّ زيارَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ تَعْدِلُ حِجَّةً مقبولةً متقبَّلةً زاكِيةً مع رسول الله ﷺ، فتعجَّبَ من ذلك، فقال: إِيَّيْ وَاللَّهِ، حَجَّتَيْنِ مَبْرُورَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ زَاكِئَتَيْنِ مع رسول الله ﷺ، فتعجَّبَ من ذلك، فلم يزل أبو عبد الله ﷺ يَزِيدُ، حتَّى قال: ثلاثين حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيةً مع رسول الله!!] [انظر: ثواب الأعمال وعقاب الأعمال صفحة (١٢١-١٢٢) ثواب من زار قبر الحسين ﷺ، لابن بابويه القمي، ووسائل الشيعة (١٠/٤٨٨) باب: استحباب اختيار زيارة الحسين ﷺ على الحج والعمرة المندوبين].

- وجاء عن أبي عبد الله -كذباً وزوراً- قال: [إِذَا أَرَدْتَ الْحَجَّ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ، فَائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ حِجَّةً، وَإِذَا أَرَدْتَ الْعُمْرَةَ وَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ فَائْتِ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهَا تُكْتَبُ لَكَ عُمْرَةً]!! [انظر: وسائل الشيعة (١٠/٣٣٢)].

أَنْظُرْ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالْحَجِّ لِقَبْرِ الْحُسَيْنِ، وَاللَّهُ أَمَرَ بِالْحَجِّ لِمَكَّةَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [التَّوْبَةِ: ٩٧]؟!

هل تَسَاءَلْتَ لماذا الكذب عليك، وعلى الأئمة ﷺ بالروايات؟
هل سَأَلْتَ نَفْسَكَ لماذا لا يُكذَّبُ وتُؤَلَّفُ رواياتٌ في زيارة قبر الحسن ﷺ، وقبر إخوانه أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، وهم قد قُتِلُوا مع أخيهما الحسين في كربلاء؟!

● بل اقرأ ما يذهل العاقل منه:

- [فليس في بول المعصومين ودمائهم وأبوالهم وغائطهم استخباتٌ وقذارةٌ يُوجِبُ الاجتناب في الصلاة ونحوها كما هو معنى النجاسة، ولا نتن في بولهم وغائطهم بل هما كالْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، بل مَنْ شَرِبَ بَوْلَهُمْ وغائطهم

ودمهم يُحرّم الله عليه النَّارَ، وَيَسْتَوْجِبْ دُخُولَ الْجَنَّةِ!! [انظر: أنوار الولاية لملازمين العابدين الكليايكاني صفحة (٣٣٠)].

- [لا يَجُوزُ وطءُ الزوجة قبل إكمال تسع سنين، دوامًا كان النكاح أو منقطعًا، وأما سائر الاستمتاعات - كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ - فلا بأس بها حتى في الرضِيعَة!!] [انظر: تحرير الوسيلة للخميني صفحة (٢٢١) مسألة (١٢)].

- [حضر مجموعة من الأموات في جيشه ﷺ سبعة وعشرين رجلًا: خمسة عشر من قوم موسى ﷺ، وسبعة من أهل الكهف، ويوشع بن نون، وسلمان، وأبا دجانة الأنصاري، والمقداد، ومالك الأشتر!!] [انظر: النجم الثاقب من أحوال الإمام الغائب لحسين الطبرسي النوري صفحة (٢٥)].

- وعن مرة بن قبيصة، قال: قال لي جابر الجعفي: [رأيتُ مولاي الباقر ﷺ وقد صنع فيلاً من طين، فركبَه وطار في الهواء، حتى ذهب إلى مكة عليه ورجع، فلم أصدّق ذلك منه حتى رأيتُ الباقر ﷺ، فقلتُ له: أخبرني جابرٌ عنك بكذا وكذا، فركبَ وحملني منه إلى مكة وردّني!!] [انظر: اثبات الهداة للعاملي صفحة (٦٢/٣)].

- عن عبد الله بن مسعود قال: [أتيتُ فاطمة -صلوات الله عليها-، فقلتُ لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبريل ﷺ إلى السماء، فقلتُ: فيم ذا؟ فقالت: إنّ نفرًا من الملائكة تشاجروا في شيءٍ، فسألوا حكمًا من آدميين، فأوحى الله تعالى إليهم أن تَخَيَّرُوا، فاختاروا عليّ بن أبي طالب ﷺ!!] [انظر: الاختصاص للمفيد صفحة: (٢١٣) باب سجود الشمس لله تعالى].

أتركُ لك حرية التعليق على هذه الروايات!!

ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب

● (إن يُرد الله بك خيراً) يَفْتَحْ قَلْبَكَ وَعَقْلَكَ وَبَحْثْ عَنِ الْحَقِّ، وَتَقْرَأْ فِي كُتُبِ مَنْ تَرَاهُمْ أَعْدَاءَ وَخُصُومًا، لَعَلَّكَ تَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ مَا يُقَالُ لَكَ، أَوْ تَقِفُ عَلَى دَلِيلٍ كُنْتَ تَجْهَلُهُ.

● محمد بن عبد الوهاب وكتابه: (التوحيد - وكشف الشبهات).



شرح كتاب كشف الشبهات

من تفتيرات
سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ
رحمته الله ت ١٢٨٩ هـ
مفتي الديار السعودية ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

جمعه ورتبه
محمد بن عبد الرحمن بن قاسم
رحمه الله ت ١٤٢١ هـ

- إن كُنْتَ تَرْغَبُ فِي مَعْرِفَةِ هَلْ مَا يُقَالُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ صَوَابٌ أَمْ خَطَأٌ، فَاقْرَأْ كُتُبَهُ - فضلاً لا أمراً - .

- لِمَاذَا تَرَاهُنَّ عَقْلَكُمْ وَتُسَلِّمُهُ لِمَشَايِخِكُمْ، وَأَنْتَ أَعْطَاكَ اللَّهُ: (القدرة - والفهم - والإدراك) عَلَى أَنْ تَقْرَأَ كُتُبَهُمْ لَتَعْرِفَ حَقِيقَةَ هَذَا الرَّجُلِ وَتَحْكُمَ بِنَفْسِكَ عَلَيْهِ .

- اسْتَغْرِبْتُ مِمَّنْ يَطْعَنُ وَيَلْعَنُ وَيَسُبُّ وَيَحْذَرُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَيَحْكُمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ لَمْ يَقْرَأْ لَهُ كِتَابًا وَاحِدًا، أَقْرَأَ فِي كُتُبِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَكَ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُ وَتَحْكُمَ عَلَيْهِ؛ حَتَّى يَكُونَ الْحَقُّ أَوْ الْبَاطِلُ وَاضِحًا لَكَ .

- محمد بن عبد الوهاب ليس عنده مُؤَلَّفَاتٌ وكُتِبَ كثيرةٌ، لكن اقرأ هذين الكتابين -فقيمتهما ريالين فقط، أو من خلال الإنترنت-، وبعد ذلك لك أن تحكّم عليه وتردّ وتنتقد كلامه وتحدّر منه.

- إن كنت تريد الحقّ وتتبع كلام الله وكلام رسوله، وتعبّد الله على بيّنة، موافقاً للقرآن والسنة واتباعاً لمنهج آل البيت والأئمة عليهم السلام، اقرأ كتاب (التوحيد) لمحمد بن عبد الوهاب، فإن كان مخالفاً لكلام الله ورسوله ولما عليه الأئمة وآل البيت فأطرّحه جانباً.

- لماذا لا يكون لديك: (القوة - والجرأة - والشجاعة) ليقرا كتب محمد بن عبد الوهاب، لتحكم أنت عليه وعلى منهجه وفكره وتاريخه بنفسك.

- لا تقرأ (عن) سيرة وتاريخ محمد بن عبد الوهاب، (فأعداؤه - وخصومه - ومن يريد تشويه صورته وتاريخه) كثيرون، ولكن اقرأ (في) كتبه، فاقرأ له ولا تقرأ عنه.

- اجعل لك مبدأً في حياتك: [لا تقرأ عن الشخص ولكن اقرأ له] ما دامت كتبه موجودةً.

- العاقل هو من يحكم على الآخرين من خلال ما قرأ له، وليس من خلال ما سمع عنه، ومبدأ أن الشخص لا يحكم على الآخرين إلا بعد ما يسمع منه أو يقرأ له، هي طريقة آل البيت والأئمة عليهم السلام، فكن مثلهم إن كنت تحبهم وتقتدي بهم.

- أعجب ممن ينقل كلاماً مكذوباً عن محمد بن عبد الوهاب ولا يضع (المرجع - والصفحة - والمجلد)!! لأنه يعلم أن كلامه كذب.

- كُلُّ مَنْ يَنْقُلُ لَكَ كَلَامًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ: طَالِبُهُ بِالْمَرْجِعِ
وَالْمَصْدَرِ، وَارْجِعْ أَنْتَ بِنَفْسِكَ لِتَتَأَكَّدَ مِنْ كَلَامِهِ، فَكُتِبَهِ مَوْجُودَةً فِي الْمَكَاتِبِ
وَالْإِنْتَرْنِتِ.

- هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ سَمَّى أَبْنَاءَهُ بِأَسْمَاءِ آلِ الْبَيْتِ:
(علي - والحسين - وفاطمة) ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ يَتَّهَمُهُ بِالنَّصَبِ وَالْعَدَاءِ
لِلْبَيْتِ!!

- لَيْسَ لِلشَّيْعَةِ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ إِلَّا مَا
يَسْمَعُونَهُ مِنْ عِلْمَائِهِمْ وَخُطْبَائِهِمْ، وَعِلْمَاءُ الشَّيْعَةِ يَعْلَمُونَ لَوْ أَنَّ عَوَامَّ الشَّيْعَةِ
قَرَأُوا (كُتِبَ بِنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ) لَعَلِمُوا الْحَقَّ وَتَرَكُوا كَثِيرًا مِمَّا هُمْ عَلَيْهِ، لِذَلِكَ
يَتَّهَمُونَهُ بِأَنَّهُ يُعَادِي آلَ الْبَيْتِ وَالْأَئِمَّةَ لِيَصُدُّوا النَّاسَ عَنْهُ!!

- عَلِمَ عِلْمَاؤُكُمْ أَنَّكُمْ لَا تَقْرَءُونَ، فَزَعَمُوا وَادَّعَوْا وَاتَّهَمُوا مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بِأَنَّهُ يُكْفِّرُ الصَّحَابَةَ وَيَكْرَهُ آلَ الْبَيْتِ، أَقْرَأَ بِنَفْسِكَ وَانْظُرْ، وَأُتِ
بِقَوْلٍ وَاحِدٍ فَقَطْ يُثَبِّتُ صَحَّةَ كَلَامِهِمْ.

- لَوْ قَرَأْتَ كُتِبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ (أَلْفَ مَرَّةٍ) لَنْ تَجِدَ كَلِمَةً
وَاحِدَةً فِيهَا إِسَاءَةٌ لِآلِ الْبَيْتِ أَوْ الْأَئِمَّةِ ﷺ، عِنْدَهَا تَعْلَمُ كَذِبَ عِلْمَائِكَ
عَلَيْكُمْ.

- أَقُولُهَا وَبِكُلِّ بَسَاطَةٍ: الشَّيْعَةُ -لِلْأَسَفِ- لَا تَقْرَأُ، وَإِنَّمَا يَرَاهُنَّ
الْوَاحِدُ فِيهِمْ: (عَقَلَهُ - وَفَهَّمَهُ - وَتَفَكَّرَهُ) لِمَشَايخِهِ!!

* ابن تيمية:

- هَلْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ يَوْمًا: هَلْ مَا يُقَالُ عَنْ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ أَنَّهُ يَكْرَهُ
آلَ الْبَيْتِ وَيُبْغِضُهُمْ، هَلْ هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ وَسَلِيمٌ أَمْ لَا!!

- مِثْلَكَ يُمَيِّزُ بَيْنَ: (الحق - والباطل - والخطأ - والصواب)، فاقْرَأْ في كُتُبِ ابنِ تيمية حتى تَعْرِفَ هل ما يُقال عنه صوابٌ وصحيحٌ أم لا!!
- عندما تَقُولُ أن ابن تيمية يَكْرَهُ آلَ البيت، معنى ذلك وبكل بساطة: أَنَّكَ لَمْ تَقْرَأْ شَيْئًا مِنْ كُتُبِهِ، اقْرَأْ كُتُبَهُ لَنْ تَجِدَ حَرْفًا واحدًا فيه كراهية لأهل البيت، عندها تَعْلَمُ واللَّهِ كَذِبَ مشايخِكَ عَلَيْكَ!!
- مَنْ يَحْكُمُ عَلَى ابنِ تيمية بأنه: (مُشْرِكٌ - كافرٌ - ضالٌّ - خبيثٌ)، فَلْيَأْتِ بِقَوْلٍ واحدٍ فقط بَسْبِهِ حَكَمَ عَلَيْهِ بذلك.
- لَا تَحْكُمُ عَلَى ابنِ تيمية حتى تَقْرَأَ لَهُ وَتَنْظُرَ فِي كَلَامِهِ، فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِصُ مِنْ آلِ البيتِ والأئمةِ وَيَذُمُّ فِيهِمْ فَهُوَ: ناصبيٌّ.
- إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ الْحَقَّ وَهَلْ مَا يُقالُ عَنْ ابنِ تيمية صوابٌ أم خطأ، فاقْرَأْ كِتَابَ (مختصر منهاج السُّنة) لابنِ تيمية حتى تَحْكُمَ عَلَيْهِ وَتَعْرِفَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ، اقْرَأْ لَهُ فَأَنْتَ: (العاقل - الفاهم - الحصيف - الرشيد).
- اخْتَصِرْ عَلَيْكَ الْوَقْتَ والجهدَ فِي هل ابن تيمية يَكْرَهُ آلَ البيت أو لا بهذا الكتاب، عندها تَعْلَمُ كَذِبَ علمائكم عليكم، وهل لك بعد ذلك أَنْ تُصَدِّقَ مَنْ يَقُولُ لَكَ بَأَنَّ ابن تيمية يُبْغِضُ آلَ البيت؟

حقوق آل البيت

الشيخ الإسلام ابن تيمية

ترجمة وتقديم
سيد الطاهر أحمد حسان

دار الفكر - بيروت

- اقرأ ماذا يقول ابن تيمية في كُتبه عن آل البيت والحسن والحسين ﷺ :

٧ يقول ابن تيمية: [ولا ريب أنَّ لآل محمد ﷺ حقًا على الأمة لا يُشاركهم فيه غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالة ما لا يستحقه سائر بطون قريش]. [انظر: منهاج السنة النبوية (٤/٤٩٩)].

٧ ويقول ابن تيمية: [وأما مَنْ قَتَلَ الحسينَ أو أعان على قتله أو رَضِيَ بذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرْفًا ولا عدلًا]. [انظر: مجموع الفتاوى (٤/٤٨٧)].

٧ ويقول ابن تيمية: [فلا ريب أنَّ قَتَلَ الحسينِ مِنْ أعظمِ الذنوبِ، وأنَّ فاعل ذلك والراضي به والمُعِين عليه مُستحقُّ لعقابِ الله الذي يستحقه أمثاله]. [انظر: منهاج السنة النبوية (٤/٣٣٧)].

٧ ويقول ابن تيمية: [والحسين - رضي الله عنه ولعن قاتله - قُتِلَ مُظْلُومًا شَهِيدًا] [انظر: منهاج السنة النبوية (٨/ ٩٥)].

٧ ويقول ابن تيمية: [وأما مقتل الحسين عليه السلام فلا ريب أنه قُتِلَ مَظْلُومًا شَهِيدًا كما قُتِلَ أَشْبَاهُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ الشُّهَدَاءِ، وَقُتِلَ الْحُسَيْنُ مَعْصِيَةً لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مِمَّنْ قَتَلَهُ أَوْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِهِ أَوْ رَضِيَ بِذَلِكَ، وَهُوَ مُصِيبَةٌ أَصَابَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَغَيْرِ أَهْلِهِ، وَهُوَ فِي حَقِّهِ شَهَادَةٌ لَهُ وَرَفْعٌ حُجَّةٍ وَعُلُوٌّ مَنْزِلَةٍ؛ فَإِنَّهُ وَأَخَاهُ سَبَقَتْ لَهُمَا مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةُ الَّتِي لَا تُنَالُ إِلَّا بِنُوعٍ مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا مِنَ السَّوَابِقِ مَا لِأَهْلِ بَيْتِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا تَرَبَّيَا فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ فِي عِزٍّ وَأَمَانٍ، فَمَاتَ هَذَا مَسْمُومًا وَهَذَا مَقْتُولًا، لَيْنَالَا بِذَلِكَ مَنَازِلَ السُّعْدَاءِ وَعِيشَ الشُّهَدَاءِ]. [انظر: منهاج السنة النبوية (٤/ ٣٣٠)].

٧ ويقول ابن تيمية: [ومن ذلك أنَّ اليوم الذي هو يوم عاشوراء، الذي أكرم الله فيه سبط نبيه، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، بالشهادة على أيدي مَنْ قَتَلَهُ مِنَ الْفَجْرِ الْأَشْقِيَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ مُصِيبَةً عَظِيمَةً مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ الْوَاقِعَةِ فِي الْإِسْلَامِ]. [انظر: حقوق أهل البيت بين السنة والبدعة لابن تيمية صفحة (٤٤)].

هذا كلام ابن تيمية الذي يُقال لك عنه: (يَكْرَهُ - وَيُغِضُّ - وَيُعَادِي) آل البيت، ولك بعد ذلك هل تُصدِّق كلام علمائك في أنه يَكْرَهُ وَيُغِضُّ آل البيت، أم تُصدِّق ابن تيمية، وتَعْلَمُ كَذِبَ علمائك الذين يُريدون تَشْوِيهِ سُمْعَتِهِ لِلتَّنْفِيرِ مِنْ كُتْبِهِ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ فِي كُتْبِهِ الْحَقَّ.



الخاتمة

● تعال -أيها الصديق العزيز الشيعي- إلى كلمة سواء بيننا وبينك (ألا ندعو إلا الله - ولا نُحَرِّفُ القرآن - ولا نُسْتَمِ أُمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ - ولا نَلْعَنُ الصَّحَابَةَ - وَنَتَّبِعُ ما جاء عن الله وعن رسوله ﷺ).

كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَتَآخَلُ الْكُتُبِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [الْعَنْكَرَان: ٦٤].

● أيها الصديق الشيعي، حينما كُتِبَتْ هذه الرسائل ليس لكي نستكثر بك من قِلَّةٍ، أو نَتَقَرَّى بِكَ مِنْ ضَعْفٍ، أو نَعْتَزَّ بِكَ مِنْ ذِلَّةٍ، ولكن -والله- لمحبتي لك ولخوفي عليك من عذاب الله.

● أيها الصديق الشيعي، اجلس واسأل وحاوِرْ نفسك:

- هل ما أَنْتَ عليه يُرْضِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، وَيُوافِقُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ؟

- وهل ما تَفَعَّلَهُ فَعَلَهُ الْأَئِمَّةُ وَالَّ الْبَيْتِ ﷺ؟

- وهل الروايات عن الْأَئِمَّةِ فِي دِينِكَ صَحِيحَةٌ أَمْ مَكْذُوبَةٌ؟

● أيها الصديق الشيعي، لقد كَرَّمَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَقْلِ، وَمَيَّرَكَ عَنْ

سائر المخلوقات، فجديرٌ بِكَ أَنْ تُقَدِّرَ النعمةَ التي اِمْتَنَّ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكَ، وَتُعْمِلَها، كيف لا وَأَنْتَ تَقْرَأُ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾

[الْأَنْعَامُ: ٥٠]، وقوله: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٤٤]، وقوله: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

[الزَّازِعَات: ٢١].

● أيها الصديق الشيعي، إنه لَيَحْزُنُنَا أَنْ نَجِدَ شَخْصًا بَلَغَ بِهِ الْعُمْرُ مَبْلَغَهُ وَيَعْلَمُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ، وَمَعَ ذَلِكَ مُصِرًّا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، مَاذَا يَنْتَظِرُ؟! أَيْتَظَرُ الْمَوْتَ!!

● أيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّيْعِيُّ، لَيْسَ هُنَاكَ: (أَجْمَل - وَأَفْضَل - وَأَحْسَن) مِنْ شَخْصٍ كَانَ عَلَى ضَلَالٍ وَبُعْدٍ عَنِ الْحَقِّ، فَيَرْجِعُ بَعْدَهَا لِلْحَقِّ وَالْهُدَى وَاتِّبَاعِ كَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَحَبَةِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّرَضِيِّ عَنْهُمْ.

● أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّيْعِيُّ، الْإِفْلَاسُ الْحَقِيقِيُّ: هُوَ مَنْ كَانَ عَلَى بَاطِلٍ، وَيَعْلَمُ بَطْلَانَهُ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَمَا يَعْتَقِدُ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَتَّبِعَ هُدَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّحَابَةَ وَطَرِيقَهُمْ.

● أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّيْعِيُّ، مَنْ عَلِمَ وَتَبَيَّنَ لَهُ خَطَأُ دِينِهِ وَعَقِيدَتِهِ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ، وَحَبَّ عَلَيْهِ تَرْكُهُ وَاتِّبَاعِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ الْمُطَابِقِ لِكَلَامِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدْ أَقِيمَتَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ، وَلَا عُذْرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، قَبْلَ أَنْ يَقُولَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿يَوَيْلَ لِي لَيْتَنِي لَمْ أَخَذْ فَلَانًا خَلِيلًا ۖ﴾ (٢٨) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴿[الْفُرْقَان: ٢٨]﴾. وَقَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ ثَقُلَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ۖ﴾ (٦٦) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ﴿[الْأَنْعَام: ٦٦-٦٧]﴾.

● أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّيْعِيُّ، اتِّبَاعُ الْحَقِّ بَعْدَ الْبَاطِلِ لَذَّةٌ وَسَعَادَةٌ لَا يَعْرِفُ قِيمَتَهَا وَطَعْمَهَا وَقَدَرَهَا إِلَّا مَنْ جَرَّبَهَا.

● أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّيْعِيُّ، فَوَرَّ هِدَايَتِكَ وَاتِّبَاعَكَ لِلْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ وَالْأَئِمَّةِ سَتَكْتَشِفُ أَنَّكَ كُنْتَ -وَاللَّهِ- عَلَى ضَلَالٍ، وَأَنَّكَ كُنْتَ مَخْدُوعًا بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ طِيلَةَ حَيَاتِكَ.

• اعْلَمْ يا صديقي الشيعي أَنَّ الشيطانَ لَنْ يَتْرَكَ تَسْلُكَ طَرِيقِ الْهُدَى، سَيُحَاوِلُ صَدِّكَ بِشَتَى الطَّرَقِ ﴿قَالَ فِعْرِيكَ لَا تُغْوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سُورَةُ هُودٍ: ٨٢]، فَتَنْبَهَ لِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ.

• أَيُّهَا الصديق الشيعي، لماذا لَا تَدْعُو فِي كُلِّ صَلَاةٍ وَعِنْدَ كُلِّ سَجْدَةٍ «أَنْ يَدْلِكَ اللَّهُ عَلَى الْحَقِّ».

• وَمِنْ خِلَالِ كَلَامِي فِي هَذَا الْكِتَابِ لَمْ أَحْكَمْ عَلَى الشَّيْعَةِ بِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ، لَكِنْ حَدِيثِي كَانَ عَنْ عَقِيدَةِ الشَّيْعَةِ، وَكُفْرٍ مِّنْ ذَهَبٍ إِلَى: (القول بتحريف القرآن - وادعاء أَنَّ الأئمة يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ - وَغَيْرَهَا) فَالشَّيْعَةُ يَخْتَلِفُونَ:

- فَمِنْهُمْ مَنْ أَقِيَمَتْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ.
- وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ.
- وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْمَجَاهِرُ بِشِرْكِهِ وَكُفْرِهِ.
- مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَخْدِمُ التَّقِيَّةَ وَيَنْفِي أَنْ يَعْتَقِدَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الْكُفْرِيَّةِ، فَيُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمُنَافِقِينَ.

• أَيُّهَا الصديق الشيعي، دِينَ: (قُرْآنُهُ مُحَرَّفٌ - مَهْدِيُّهُ مُسَرْدَبٌ - تَلَامِيذُ رَسُولِهِ مُرْتَدُّونَ - زَوْجُ نَبِيِّهِ خَائِنَةٌ - رُؤَاتُهُ (وَهُمُ الصَّحَابَةُ) كَذَّابُونَ)، مَاذَا بَقِيَ لِنَعْرِفَ خَطَأَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ؟!

• يَا صديقي الشيعي: (عَلَاقَتُكَ بِاللَّهِ شِرْكٌ وَبِزَوْجَةِ الرَّسُولِ فَذَنْبٌ - وَبِالسُّنَّةِ تَدْلِيسٌ - وَبِالْمُسْلِمِينَ خِيَانَةٌ - وَلِغَيْرِهِمْ نُصْرَةٌ)، فَمَاذَا بَقِيَ؟!
• لَمْ تَرَ عَيْنِي أَغْرَبَ مِنْ دِينِكُمْ، (أَرْكَانُهُ مَهْدُومَةٌ - وَأِدْلَتُهُ مَعْدُومَةٌ - وَأَحْدَاثُهُ مُوهَمَةٌ)، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَمَسَّكُونَ بِهِ وَتُدَافِعُونَ عَنْهُ!!

● لِمَاذَا لَا تَأْخُذُ -أيها الصديق الشيعي- بما جاء في كُتُبِكُمْ عن الأئمة: [إذا جاءكم عنّا حديثان فاعرضوهما على كتابِ الله، فما وافق كتابَ الله فخذوه، وما خالفه فاطرحوه]. [انظر: الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠ والملقب عندكم بشيخ الطائفة (١/١٤٤-١٤٥) باب: الخمر يصيب الثوب والنبذ المسكر، وسائل الشيعة (١٤/٤٤١) باب: أن من تزوج امرأة حرمت عليه أمها وجدتها وإن لم يدخل بها].

● بعد الذي قرأته في هذه الصفحات عليك اتباع الحق والصواب الموافق لكلام الله ورسوله وعمل الصحابة وآل البيت والأئمة، ولا يكن جوابك:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَبْعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْا كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ [التَّوْبَةُ: ٢١].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْلَوْا كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٠٤].

﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُهُتَدُونَ﴾ [الزُّمَرُ: ٢٢].

﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحْشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الْإِسْرَاءُ: ٢٨].

﴿قُلْ أُولُو حِجَّتِكُمْ بَاهِئِي مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ [يُونُسَ: ٢٤] فَأَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [الزُّمَرُ: ٢٣].

أخيراً:

هذا ما تيسَّرَ جَمْعُهُ، فَمَا أَصَبْتُ فِيهِ فَمِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﷻ وتوفيقه، وله الحمد والشكر، وما أَخْطَأْتُ فِيهِ فَمِنْ نَفْسِي وَالشَّيْطَانِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمَ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنا مِنَ التَّوَابِينَ الْمُنِيِّينَ إِلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تنبية:

- أَطْلُبُ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّمَلَاءِ الْقُرَّاءِ مَنْ يَجِدُ مَلاحِظَةً، أَوْ تَصْويبًا، أَوْ اسْتِدْرَاكًا، أَوْ زِيَادَةً، أَنْ يُرَاسِلَنِي عَلَى الْبَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ، وَلَهُ مِنِّْي جَزِيلُ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالاحْتِرَامِ.

 عيسى بن حسن الدياب

المملكة العربية السعودية - الدمام -
Abunawaf89@hotmail.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
القرآن	١٠
علم الغيب والإحياء والإماتة بيد الأئمة!!	١٨
رُسل الله وأنبياءؤه (لا يَعْلَمُونَ الغيب) وهم أَفْضَلُ الخَلْق، وَمَنْ اصْطَفَاهُمْ واختارهم الله لِحَمَلِ رسالته	٢٢
المهدي المُتَنَزَّر	٢٨
يوم القيامة في اعتقاد الشيعة!!	٤٦
الإمامة .. والأئمة عَلَيْهِ السَّلَام	٥٢
عليٌّ عَلَيْهِ السَّلَام والخلافة	٧٠
الغلو في عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَام	٨٢
أرض فذك	٩٢
الحسين عَلَيْهِ السَّلَام	٩٤
الأضرحة والقبور	١٠٠
الصحابة عَلَيْهِ السَّلَام	١١٢
مَحَبَّة آل البيت لأبي بكر وعمر وعثمان، وللصحابة عَلَيْهِ السَّلَام	١١٩
أبو بكر عَلَيْهِ السَّلَام	١٢٣
عمر عَلَيْهِ السَّلَام	١٣٠

١٤١	عثمان رضي الله عنه
١٤٥	عائشة رضي الله عنها
١٦١	هل سلّم آل البيت والأئمة عليهم السلام من سبّ علمائكم ومشايخكم وطعنهم؟
١٦٥	الخمس
١٧١	عاشوراء
١٨٧	المتعة
١٩٥	التوسل والدعاء
٢٠٣	الكذب والخرافات والبدع
٢١١	ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب
٢١٨	الخاتمة

